

ثقافة	11
نفحات تشكيلية استرالية في ابوظبي	
منوعات	12
امل مرقس: اغني ما احب وليس ما يريد السوق	

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

مدارات	18
السلطة اليمنية تعود لخطاب التخوين	
رأي	19
اليهود عرب غاربة ام مستعربة يا سمو الامير؟	

AL-Quds Al-Arabi Volume 19 – Issue 5800 Monday 28 January 2008

يومية - سياسية - مستقلة

السنة التاسعة عشرة - العدد 5800 الاثنيون 28 كانون الثاني (يناير) 20 محرم 1429هـ

## اعتداء على كاتب اردني معارض

عمان - «القدس العربي»: تعرض الزميل الكاتب الاردني جميل النمرى من يومية «الغد» الى اعتداء من مجهولين طرقتوا باب منزله عند العاشرة من مساء الخميس الماضي وحاولوا اصابتهم بـ «مشرط» كان بجوزة ادهمهم وولوا هاربين برمكية كانت تنتظرهم امام منزل النمرى. وقال النمرى لوقع «عمون» الالكتروني ان مجهولاً طرقت باب منزله وما ان فتح الباب حتى ضربه شاب بـ «مشرط» على وجهه، ولكن عودة الزميل السريعة الى الخلف جنبتة التعرض لاصابة عميقة ونقل النمرى الى المستشفى واجريت له العلاجات اللازمة، ولم يتجم النمرى احدا من معارضيه او ممن لا تروق لهم برامجهم التلفزيونية ولكنه ابلغ الامن بشكوه عن كانوا يهدونه في السابق.

## مفتي السعودية يرفض قرار السماح للمرأة بالسكن في الفنادق بلا محرم

الرياض - يوبو أي: طالب مفتي عام السعودية الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله آل الشيخ باعادة النظر في قرار السماح للنساء بالسكن في الفنادق من دون محرم، وحذر المفتي السعودي عمر بن نايم حواري على قناة «المد» الفضائية السعودية امس الأحد من عواقب هذا القرار، وقال «انا لا اتصور ان من في قلبه ايمان يرضى بذلك لحارمه». وكانت وزارة التجارة والصناعة سمحت مؤخرا للسعودية بالسكن من دون محرم في فنادقها السياحية، وذلك إثر دراسة قامت بها عدة جهات منها وزارة الداخلية والهيئة العليا للسياحة والرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ما أثار حفيظة الكثير من المواطنين والتابعين وابدا، ورفضهم لهذا القرار.

## اشتبكات تصل منطقة عين الرمانة مقتل ثمانية بمظاهرات عنيفة في بيروت

بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس:

اعلن مصدر في المعارضة اللبنانية مقتل ثمانية لبنانيين في احتجاجات عنيفة اندلعت في بيروت امس الاحد، وقال المصدر ان خمسة على الاقل من القتلى من نشطاء المعارضة وان ما لا يقل عن 22 شخصا جرحوا. الله وواحد الى حركة امل في حين ان القتيلين الاخرين هما سنعف ومندني. وانتشرت الاحتجاجات في بيروت بعد مقتل ناشط في حركة امل ريميا بالرافض عندما اطلق الجيش النار لتفريق مظاهرات كانوا يحججون على انقطاع التيار الكهربائي. ودعت حركة امل مناصريها لوقف احتجاجهم عندما تحرك الجيش لتفريق المظاهرات.

## اليمن: قبائل حاشد تباع صديق الأحمر شيخا لشايخها

حبر - (اليمن) - «القدس العربي» - من خالد الحمادي: أعلنت قبيلة حاشد، أكثر القبائل نفوذاً في اليمن، مبايعتها للشايخ صادق عبدالله بن حسين الأحمر شيخاً لشايخها، خلفاً لوالده الشايخ عبدالله بن حسين الأحمر، الذي توفي في 28 كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

واعتبرت قبيلة حاشد التي تعد أكبر القبائل اليمنية نفوذاً سياسياً، كون الرئيس علي عبد الله صالح ينتمي إليها، وكذا كبار القادة العسكريين، والمسؤولين البارزين في الدولة.

وفي المناسبة قال الشيخ صادق الأحمر وهو عضو مجلس الشورى (مجلس الاعيان) بأنه سوف يسلك طريق أبيه «لرفع الظلم عن الناس والإصلاح بينهم».



## رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

وصف كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات لقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت امس الأحد بأنه جدي ومعقد وركز على بحث الاوضاع في قطاع غزة، فيما اكدت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«القدس العربي» بأن الاجتماع كان عاصفاً.

واكد عريقات في مؤتمر صحافي في مقر الرئاسة في رام الله في الضفة الغربية «على رفض السلطة الوطنية لكل المحاولات الاسرائيلية للبحث عن ذرائع لتخلي عن المسؤولية القانونية تجاه قطاع غزة او محاولة اخراج الاشقاء من مصر من خلال القاء المسؤولية القانونية للقطاع عليهم».

## تجزير لآبو تريكة بعد عرضه لشعار مؤيد لغزة بكأس أمم افريقيا

القاهرة - «القدس العربي»: تلقى محمد أبو تريكة لاعب وسط منتخب مصر تحذيراً من الاتحاد الافريقي لكرة القدم (الكاف) بعدما عرض شعاراً مؤيداً لغزة في مباراة بكأس أمم افريقيا المقامة في غانا حالياً. ورفع أبو تريكة قميصه ل يظهر تحته عبارة تقول «تعاطف مع غزة» أثناء احتفاله باحراز هدف مصر الثاني في مرعى السودان في المباراة التي انتهت بفوز «الغراء» 3-3. صفر السبت في اطار منافسات المجموعة الثالثة في كوماسي، واخرج الحكم كولو كودجا من بنين البطاقة الصفراء لآبو تريكة بسبب هذه الواقعة، وقال مسؤولو الكاف ان الاحزاب الافريقية حذر أبو تريكة لخرقه القواعد التي تنص على عدم عرض شعارات سياسية خلال المباريات.

واعتبر معلقون ان الانذار الذي حصل عليه ابو تريكة يعد وساما له ولل فريق المصري الذي تضامن معه في مواجهة العقوبة. وأدى الانذار الى زيادة نفقة الجماهير المصرية على حكم المباراة وهو من «بنين»، والذي حرم فريق الغرانة من ضربتي جزاء مستحقين. وكانت الحياة توقفت في القاهرة لتتابع المباراة مع السودان، نظرا لاهميتها للتأهل لدور الثمانية، وكذلك ما سبقها من توتر، حيث قام مشجعون واداريون سودانيون بالاعتداء بالضرب على طاقم تصوير التلفزيون المصري لدى محاولته تغطية تدريبات الفريق السوداني بحجة انه «يكشف اسرار الخطة السودانية»، وقد خرج الفريق السوداني من البطولة بعد هزيمته بثلاثية نظيفة امام مصر بعد هزيمته بنتيجة مشابهة امام زامبيا الاسبوع الماضي.

# لقاء عاصف بين عباس واولمرت حول معابر غزة حماس ترفض استبعادها من ادارة الحدود مع مصر



طفل فلسطيني يجر عربة فارغة على الحدود بين مصر وقطاع غزة (رويترز)

وأعلنت حركة حماس رفضها العودة لاتفاقية معبر رفح التي توصلت لها السلطة الفلسطينية مع إسرائيل والتي نصت على تواجد مراقبين اوروبيين في المعبر للرقابة مطالبة بترتيبات جديدة تضمن ان يكون المعبر فلسطيني-مصري فقط.

وقال المتحدث باسم حماس سامي أبو زهري «في ظل المساعي التي تبذلها قيادة السلطة في رام الله لإعادة تطبيق اتفاقية معبر رفح الموقعة مع الاحتلال الإسرائيلي فإن حركة حماس تود التأكيد على رفضها العودة لاتفاقية معبر رفح».

وهددت حماس بالبقاء على الحدود مفتوحة الى ان يكون لها دور في أي اتفاق في المستقبل بخصوص المعابر الحدودية.

## التجار المصريون عالقون عند ابواب سيناء

الاسماعيلية (مصر) - من ايناس بلعافية: علق عشرات التجار المصريين عند ابواب سيناء بعدما متعروا الاحد من التوجه الى رفح والعريش، وراوحا مكانهم تحت رذاذ مطر خفيف في مكان غير بعيد عن الاسماعيلية شمالي مصر. وتنتظر عشرات الشاحنات الكبيرة والصغيرة عند مدخل جسر السلام الذي يؤدي الى شبه جزيرة سيناء حيث يواصل آلاف الفلسطينيين المتدفق من قطاع غزة. وهذه الشاحنات المحملة بنشئ انواع البضائع من ارز ومواد غذائية واخشاب وحتى مواش، بعضها ينتظر منذ 48 ساعة بعدما منعتها قوى الامن من العبور. ويقول السائق احمد محمد حسن (25 عاما) الذي بدأ عليه الانهاك انه يفتقر به ان يسلم طننا من السجائر الى العريش. ويقول هذا الشاب الذي امضى الليل داخل شاحنته ولقد وصلت من القاهرة مساء (السبت)، وفي كل مرة تحاول فيها العبور يامرورننا بالعودة انراجنا ويقولون ان البضائع لن تمر، وحدها الشاحنات والسيارات الفارغة من اي حمولة يسمح لها بعبور الجسر. وتضعض جميع الاليات التي تعبره لتفتيش دقيق بحثا عن بضائع مخبأة.

حذرت رابطة الدبلوماسيين العراقيين من عزم الولايات المتحدة تسليم المعتقلين العراقيين في سجن مطار بغداد الى حكومة المالكي قبل نهاية شهر آذار (مارس) المقبل. معتبرة ان تسليمهم يعني «حصول مجزرة جديدة». وقالت الرابطة في بيان تسلمت «القدس العربي» نسخة منه «ان الولايات المتحدة ابلغت محامي المعتقلين انها لن تكون مسؤولة عن سلامتهم بعد تاريخ 3/13/2008، ما يؤكد عزمها تسليمهم للحكومة قبل هذا التاريخ.

ووجهت الرابطة نداء عاجلا الى «منظمة الصليب الاحمر التي تتحمل مسؤولياتهم بموجب القانون الدولي الانساني واستخدام كل الوسائل التي يتيحها القانون الدولي لاطلاق سراح كافة اسرى الحرب والمعتقلين العراقيين في السجون الامريكية وتأمين سلامتهم وعدم تسليمهم للحكومة الطائفية وميليشياتها» حسب نص البيان.

والى ذلك صغفت وزارة الدفاع الامريكية عن وجود حوالي 600 طفل وقاصر في سجون «كامب كروبر» ببغداد بالقرب من المطار، وتراوح اعمارهم ما بين 11 و17 عاما، ويتم إخضاعهم لبرامج تعليمية لمواجهة احتجاجاتهم الخاصة. وقال الرائد جري كيسي مارشال المتحدث باسم قوة التعامل مع المعتقلين في السجون بالعراق ان هؤلاء القصر يتدوم يوميا نلقهم بالاحفالات التي ما تسمى «دار الحكمة» وهي مؤسسة إصلاحية قريبة، حيث يدرسون العربية والانكليزية والحساب والعلوم الاجتماعية، بهدف اعدادهم لواصلت تعليمهم في المدارس العراقية العادية عندما يعاد

## «الحكيم» عندما يترجل

عبد الباري عطوان

برحيل الدكتور جورج حبش، يكون الستار قد اسدل، وبشكل نهائي، على كوكبة من فرسان هذه الأمة، الذين بعثوا الامل فيها، وتمسكوا بثوابتها الوطنية، واداروا لها مكانة متميزة بين الأمم. حتى اللحظات الاخيرة من حياته، ظل الدكتور حبش متفاناً بقدرة هذه الأمة على النهوض من كبوتها، مؤمناً بحتمية وحدتها، منتصراً لقضاياها، منحاها الى الضعفاء في مواجهة الاقوياء.

اسس «أكاديمية» عمادها التواضع، واحترام الذات، ونظافة اليد واللسان، واتباع ارفع انواع التهذيب في المعارضة السياسية، والابتعاد عن المبالغة، والتمسك بالصدق والحرص على الثبات والمصادقية في القول والموقف معا.

عاش حياة متواضعة في احد احياء العاصمة الاردنية عمان، يتلقى معاشا شهريا مقداره 300 دولار امريكي من الجبهة الشعبية، ولم يسجل مطلقا في كل ادبيات الجبهة انه طلب شيئا خاصا لنفسه او لأسرته، وانا اعلم شخصيا انه لم يكن يملك المال الكافي لإعداد مذكراته والاستعانة باحثين لمساعدته على انجازها ونشرها بالشكل المطلوب، وتصنيف الوثائق المتعلقة بها.

سيدخل الدكتور جورج حبش التاريخ العربي ليس لانه مؤسس حركة القوميين العرب، والجبهة الشعبية جناحها العسكري، وانما ايضا كزعيم ترحل من سدة القيادة لافساح المجال امام اجيال جديدة لتأخذ دورها وتحمل مسؤوليتها. فالرجل لم يعزل القيادة في العام الفين، وانما قبلها بكثير، حيث كان يطالب صادقا، في جميع مؤتمرات الجبهة في السنوات العشر التي سبقت اعتزاله، بإعفائه من القيادة، ولكن جميع طلباته قوبلت بالرفض. لقد اسس سابقة، ونموذجا في العليين الثوري والحزبي، سيظلان ماركة مميزة له، تؤكد فرادته بين اقرانه.

لم يهادن الانظمة العربية والديكتاتورية القمعية منها على وجه الخصوص، ونأى بحركته عن المناصب والانقلابات، وفضل ان تظل دائما حركة قومية مقاتلة، تركز على رصيده هائل من القيم والمبادئ الاخلاقية، بعيدا عن الماديات، وغريبات السلطة.

لم يقد يجدد البعض بانه كان رومانسيا حائلا، وان حركته كانت نخوية مثالية، لم تقرأ المعادلات الاقليمية بشكل صحيح، ولهذا لم تضرب جذورها في عمق الطبقات الشعبية، ولم تصل الى قاع المجتمعات العربية، على عكس الحركة الناصرية مثلا، وربما ينطوي هذا النقد على بعض الصحة، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو عما اذا كانت الانظمة الاقليمية قد سمحت لها بان تتطور وهي التي نصبت اسوارا ضائقة لإبعادها عن القاعدة، وزجت بالكثير من ابناءها، اي ابناء الحركة، في السجون والمعتقلات، وأسست، ومولت، حركات مقاومة لتخريب العمل الفدائي الفلسطيني، وتشهيقه، بل وحرفه عن اهدافه الحقيقية.

ورغم ان الدكتور حبش لم يدخل في المؤامرات والانقلابات مظلمة فعلت احزاب قومية اخرى، الا انه لم يسلم من مؤامرات وانقلابات هذه الانظمة التي زرعت بعض رجالها في حركته وجبهته ونجحت في شق صفوفها، واستنساخها في اشكال متعددة بعيدة عن الاصل ومنطلقاته ومبادئه، ومن المفارقة ان جميع هذه المؤامرات جاءت من قبل انظمة ترفع راية القومية العربية وتنتابها كشعار جماهيري.

اختلف الدكتور حبش كثيرا مع رفيقه وخضمه ياسر عرفات، وكان المجلس الوطني الفلسطيني ساحة نزاع ساخنة بين الرجلين، هذه الانظمة التي زرعت بعض رجالها في حركته وجبهته، ونجحت في شق صفوفها، واستنساخها في اشكال متعددة بعيدة عن الاصل ومنطلقاته ومبادئه، ومن المفارقة ان جميع هذه المؤامرات جاءت من قبل انظمة ترفع راية القومية العربية وتنتابها كشعار جماهيري.

## تجزير لآبو تريكة بعد عرضه لشعار مؤيد لغزة بكأس أمم افريقيا



## وزير العمل البحريني: العمال الاجانب في الخليج اخطر من «القبلة النووية»

دبي - اف ب: قال وزير العمل البحريني مجيد العلوي في مقابلة نشرتها صحيفة «الشرق الأوسط» مجلس التعاون الخليجي في دول 17 مليونا ويشكلون عن هذه الدول خطرا اكبر «من القبلة النووية»، كما حذر الخليجين من «مصرف مخيف» اذا لم يعالج هذا الوضع.

والعلوي الذي يعد من ابرز المحسمين لوضع ضوابط لاقامة العمال الاجانب في الخليج، قال ان المنظمة مقبلة على كارثة «اخطر من القبلة النووية بل ونى ان هجوا اسرائيل». اننا امام تغيير وجه المنطقة وتحويلها الى منطقة اسبوية في الغالب».

وقدر الوزير البحريني عدد العمال الاجانب في دول المجلس بـ17 مليونا وقال «ان ابلغ اذا قلت ان العدد سيرتفع الى نحو ثلاثين مليون عامل بعد عشر سنوات». وبيّن ان مجلس التعاون الخليجي الذي يضم السعودية الامارات والكويت والبحرين وقطر وسلطنة عمان، يعيش في هذه الدول الست 35 مليون شخص، وكانت اعداد الوافدين تقدر بـ13 مليونا. ويشكل الوافدون في بعض دول المجلس اقلية كبيرة، ومعظمهم من الآسيويين.

وقال العلوي في هذا السياق ان «المنظمة متوجهة الى مصرف مخيف اذا لم تلتفت الحكومات الخليجية لهذا المد التسونامي للعمال الوافدة».

وتوقع الوزير ان يصبح للوافدين وزراء ونواب في الدول الخليجية في

غضون عشر سنوات اذا لم تتخذ اي خطوات.

وحمل وزير العمل البحريني «لوبي» رجال الأعمال الخليجيين مسؤولية عديد اخطا مشروع لتحديد مدة اقامة العمال الوافدين غير المهرة في كل دولة من المجلس بثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة.

وكانت البحرين والامارات من اكثر الداعمين لهذا المشروع الذي فشل مجلس التعاون الخليجي في اعتماده.

والعلوي الذي اتهم رجال الأعمال الخليجيين بـ«الجشع» والخليجين عموما بـ«الكسل»، قال ان «التجار الخليجيين بحثوا عن مصالحهم فقط من دون النظر لآثار الكارثة التي ستقبل عليها المنطقة خلال سنوات قليلة».

### مؤسسة خليجية للتطبيقات النووية السلمية

## دول مجلس التعاون الخليجي تبحث تنفيذ برنامج نووي خليجي للاغراض السلمية

الدوحة - «القدس العربي»

– من فتحي الدويدي:

بدأت دول مجلس التعاون الخليجي خطة تنفيذ البرنامج النووي الخليجي للاغراض السلمية حيث بحث الاجتماع الرابع للجنة المعنية بدراسات استخدامات الطاقة النووية للاغراض السلمية بدول مجلس التعاون في اجتماعه بالدوحة امس سيل تنفيذ هذه الخطة.

ويبحث الاجتماع سيستمر لمدة يومين اقتراح تكوين مؤسسة خليجية للمشروع الخليجي للتطبيقات النووية السلمية ومناقشة تطوير المؤسسات الوطنية للتطبيقات النووية، ويستعرض الاجتماع سير اعداد دراسة الجدوى الاولى لاستخدامات الطاقة النووية وفق المعايير الدولية والتي اعدها الوكالة الدولية

للطاقة الذرية بتكليف من الامانة العامة لمجلس التعاون حيث ساهم اعضاء فريق العمل بمقابلة المشروع النووي السلمي لدول مجلس التعاون مع نظرائهم في الوكالة الدولية للطاقة الذرية في وضع الاطار المرجعي للدراسة وتحديد اهدافها والخطة والبرنامج الزمني لتجازها، كما يبحث تعزيز وتطوير البنية التحتية الصناعية مما يرفع جاهزية كل دول المجلس لتلبية المتطلبات والمخططات الدولية لاستخدام الطاقة النووية للاغراض السلمية من اجل توليد الكهرباء وتحلية المياه باعتبارها احد الخيارات الاقل تكلفة لتلبية الطلب المتزايد على الكهرباء والماء.

وقال عبد الرحمن بن حمد العلي الأمين العام لمجلس التعاون في كلمته القاها نيابة عنه الدكتور عبدالله بن علقه الهاشم الأمين العام المساعد لشؤون الانسان والبيئة بالامانة العامة للمجلس ان نتائج توصيات الدراسة قد اطلع عليها المجلس

الاعلى في دورته الثامنة والعشرين بالدوحة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي حيث وجه القادة بالشروع في اعداد الدراسات التفصيلية لهذا الموضوع الحيوي والهام وان يستمر فريق العمل التابع لدراسة الجدوى الاولى في متابعة سير اعداد الدراسات التفصيلية، وأشار الى ان هذه الدراسات ستغطي كافة الجوانب والابعاد ذات العلاقة بآية برامج أو مشاريع نووية يتم الاتفاق على انشائها مستقبلا بين الدول الاعضاء ومنها على سبيل المثال لا الحصر الجوانب التقنية والتشريعية والمؤسسية والاقتصادية والقانونية والبيئية وما يتعلق بالأمن النووي والسلامة الاشعاعية والكوادر البشرية والبحث العلمي وغيرها من الامور. ولفت الى ان اجتماع الدوحة يضع لينة جديدة في خطى استخدام دول المجلس للتقنية النووية لدعم مسيرة النهضة والإنماء محدد الأهداف».

## عالم دين سعودي: التجميل مباح وعلى الطبيب ان يقدر الحاجة اليه

الرياض - يو بي آي: كشف أستاذ أصول الفقه بكلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في السعودية الشيخ الدكتور عياض السلمي ان التجميل امر مشروع، معتبرا ان على الطبيب ان يقدر الحاجة اليه. وأوضح السلمي خلال ورشة العمل التي تناولت موضوع التجميل الطبي التي اقيمت على هامش الولاية السادسة لتطبيق القواعد الفقهية على المسائل الطبية التي احتتمت بسيرة في الرياض ان هناك ندرة متعلقة بالتجميل الجراحي، مشيراً الى ان التقدم الطبي الجراحي في عهد الرسول محمد طي عليه وسلم، وفي عهد الخلفاء من بعده لم يكن مقدماً.

وأكد السلمي ان هناك خصوصاً واردة تحرم الوشم والوصل، وأن العمليات الجراحية لم توجد إلا حديثاً وأنه من الواجب وضع عدد من الضوابط والقواعد الواضحة التي يستطيع الطبيب تطبيقها. وقال السلمي «انه لا يمكن للجوء إلى الجراحة الا في حال إمكانية علاجها بما فيه نفع، وان الأصل في جرح الجسم المنع».

وأضاف السلمي ان الناس تغلب الدعم الواهم في عملية التجميل وبعض الناس لديه هاجس في

الجمال، فالجمال محبوب ومطلوب، وعلى الطبيب أن يقدر ويقرر مدى حاجة المريض لإجراء عملية تجميل من عدمها.

وأوضح السلمي ان قواعد الشرع الفقهية التي فيها مصلحت كثيرة، وان القواعد العامة تلك قاعدة لا ضرر ولا ضرار والمشقة تجلب التيسير لها وضوابط ومشروط وعلى من يريد استعمالها ان يفتقنها كمال الإقتان حتى لا يقع في خطأ عظيم.

وأوضح السلمي بأن اعداد جميع الجراحات التجميلية لا تتوقف عند حد معين، وعلى الفقهاء بعد تطور مسائل الجراحة التجميلية ان يضعوا ضوابط عامة، وقال السلمي «الفقيه مهما بذل من جهد فان معرفته بدقائق ما يجري في تلك العمليات لن تكون كعمره الطبيب المتخصص وان يكون عمل الفقهاء هو تخريج الناطق وتحديد وإيضاحه».

وكان عدد من الاستشاريين والمختصين في الجراحات التجميلية قد تكووا في الاجتماع للاستشارات سواء في الجراحات التجميلية أو التعديل في الأقسام من قبل الموهوسين بالتجميل في المملكة، حيث قدرت النسبة بـ45% خلال العام الماضي.

### ابنة الرئيس كينيدي تقدم دعمها له

## باراك أوباما يفوز على هيلاري كلينتون في ولاية كارولينا الجنوبية بفارق كبير

واشنطن - كولومبيا - يو بي آي - اف ب: حقق السيناتور الديمقراطي عن ولاية ايلينوي باراك أوباما فوزاً ساحقاً في الانتخابات التمهيدية لولاية كارولينا الجنوبية على منافسه السيناتور عن ولاية نيويورك هيلاري كلينتون، في السياق للفوز بتسمية الحزب الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية الأمريكية المقبلة، ما يعتبر دفعا كبيرا له عشية «الثلاثاء الكبير» الذي تنظم خلاله 22 ولاية أمريكية انتخاباتها التمهيدية.

وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» ان أوباما حقق الفوز في أول انتخابات تمهيدية تجري في جنوب الولايات المتحدة حيث حصل على نسبة 55% من أصوات المشاركين مقابل 27% لكلينتون و18% فقط للسيناتور السابق عن ولاية كارولينا الشمالية جون لاندون.

وقدمت كارولينا كينيدي ابنة الرئيس جون كينيدي دعمه السبب التي يراak الالام المتحدة هذا الرأي ايلينوي الفائز في الانتخابات التمهيدية في كارولينا الجنوبية.

وكتبت كارولين كينيدي في مقالة تصدر الاحد في صحيفة نيويورك تايمز، «لم اعترف لي رئيس يلهمني كما يقول الناس ان والدي قد الههم، لكن نظرة الاولى اعتقد اننا وجدنا الرجل الذي يمكن ان يكون هذا الرئيس، ليس فقط بالنسبة الى انما بالنسبة الى جيل جديد من الأمريكيين».

وتحمل هذه المقالات عنوان «رئيس مثل والدي».

وأضافت تحتاج الى تغيير في قيادة هذا البلد كما كنا بالضبط نحتاج الى التغيير في 1960، وبعد حملة انتخابية مريرة وقاسية تحول خلالها الرئيس الأمريكي السابق بيل كلينتون الى النقطة الرئيسية للجدال، فاز أوباما في الانتخابات نتيجة دعمه لهما الذي حصل عليه من الأمريكيين من أصل أفريقي، والذين يشكلون غالبية سكان الولاية، إلى

### ملتقى الاطفال العرب

## ينطلق في الدوحة غدا

تعبير عن بيئة كل من الدول المشاركة. من جانب آخر وضمن أنشطة الهيئة العامة للشباب أطلق مركز شباب الدوحة برنامجا للتواصل بين الجاليات العربية المقيمة في دولة قطر بهدف تعزيز علاقات إستراتيجية بين المركز والجاليات العربية لتكون انطلاقة لشراكات إستراتيجية فاعلة.

وقال مصدر مسؤول بمركز شباب الدوحة في تصريح لوكالة الأنباء القطرية ان المركز أوجد فكرة برنامج «تواصل» لتبدأ بانفمسا وفتح باب التعاون مع محيطنا القريب العربي المسلم عبر اقامة المهرجانات الثقافية والاجتماعية وعبر الحوار المباشر والمفتوح والمستقل وماهنا وقد ارتقت اجتماعات صباح اليوم مع رؤساء الوفود المشاركة من مختلف الدول العربية في حفل تقيمه الهيئة العامة للشباب راعية الملتقى ثم يبدأ بعد ذلك الافتتاح الرسمي على مسرح قطر الوطني في الساعة السادسة مساءً الاثني.

وتضمن برنامج ملتقى الاطفال العرب برامج متنوعة وزيارات ميدانية وثقافية واجتماعية وترفيهية وسياحية وعلمية ورياضية وترفيهية بالتعاون مع مؤسسات تعليمية في مجالات الكمبيوتر والانترنت ودراسة بعض اللغات الأجنبية.

### الدوحة - قنا: يشارك نحو 150

طفلا من مختلف الدول العربية من تتراوح اعمارهم بين 12 و15 عاما من كاتيفورتيا ونوييورك وتوقعت حملتها ان تخرج فائزة منها بتقديم كبير في عدد المتدربين إلى المؤتمر الديمقراطي العام.

ويأمل أوباما أن يفوز بعدد اكبر من الولايات ضد كلينتون في الخامس من شباط (فبراير) المقبل لكي يمتنع من تحقيق فقرة كبيرة في معركة النوبيين.

وكان المسؤولون في حملة كلينتون توقعوا الخسارة في ولاية كارولينا الجنوبية، وحاولوا طيلة الأسبوع في الواضبة التقليل من أهمية الانتخابات في الولاية، غير أن فوز أوباما كان يفارق أكبر مما توقعه مسؤولو حملة كلينتون، وبرهن السيناتور عن ولاية ايلينوي عن قدره على تحفيز الناخبين للمشاركة في انتخابات الولاية وتسجيل رقم قياسي في نسبة المقتربين في الانتخابات تمهيدية للحزب الديمقراطي في كارولينا الجنوبية.

وعادت كلينتون كارولينا الجنوبية بعد وقت قصير من اغلاق صناديق الاقتراع وبلغت خطايا اعترفت به بجزئتها ووجهت التهنئة لأوباما.

وقالت «أريد ان أقول لكم اننا متحمسة لأن أعين البلاد ستوجه الآن إلى تينيسي والولايات الأخرى التي ستنتخب في الخامس من شباط (فبراير) المقبل، وياطلع على ولاية فلوريدا التي ستعقد الثلاثاء

## مصدر إيراني ينفي إجراء متكي مقابلة مع أي وسيلة إعلام إسرائيلية في دافوس

طهران - يو بي آي: شدد مصدر مطلع في طهران امس الأحد على أن وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي لم يجور مقابلة مع أي وسيلة إعلام إسرائيلية على هامش مشاركته في مؤتمر دافوس بسويسرا.

ونقلت وكالة أنباء «مهر» الإيرانية شبه الرسمية عن ما سمته مصدر سياسي مطلع، نفى إجراء وزير الخارجية حوارا مع وسائل الإعلام الصهيونية على هامش منتدى دافوس، وأصفا هذه المعلومات بـ«المفبركة».

وقال المصدر إن «مثل هذه الأخبار واهية وكاذبة». واعتبر أن «الهدف من وراء بث مثل هذه الشائعات الواهية والمفبركة هو استغلالها لتحسين صورة الكيان الصهيوني المشروع». وشدد على أن «مثل هذه الممارسات لا يمكنها ان تحسن الصورة الإجرامية لسؤولي الكيان الصهيوني في الجرائم والمجازر التي يرتكبوها حاليا في غزة، ولا يمكنها منح غطاء مشروع لهذا الكيان».

ورأى ان ممارسات وتوجهات وسائل الإعلام الإسرائيلية على هامش المؤتمرات الدولية هي «ممارسات اعلامية مفضوحة وغير مهنية وتتفقد لأي قيمة خبرية».

يشار إلى ان بعض وسائل الإعلام الإسرائيلية أوردت أن متكي أجرى مقابلة مع الإذاعة على هامش منتدى دافوس الاقتصادي.

### مقتل جندي من قوات الاطلسي في شرق افغانستان

كابول - اف ب: قتل جندي من القوة الدولية للمساعدة على ارساء الامن في افغانستان التابعة لحلف شمال الاطلسي (إيساف) اثر اصابته بالرصاص خلال القيام بدورية في نورستان بشرق افغانستان كما أعلنت ايساف امس الأحد. وأشارت ايساف في بيان ان الجندي اصيب السبت برصاص مصدره سلحة خفيفة ونقل الى مركز طبي حيث حوّل فريق من الجراحين انقاذ حياته.

ولم يتضح اسم الجندي الذي توفي جراء الحادث.

وهو الجندي الاجنبي الـ13 الذي يقتل منذ مطلع السنة في افغانستان حيث ينتشر حوالي 40 الف جندي من حلف الاطلسي و20 الفا من التحالف الدولي الذي يضم غالبية من الجنود الأمريكيين لدعم حكومة الرئيس حميد كرزاي ازاء تمرد الاسلاميين لا سيما حركة طالبان.

## بادي اشداون يسحب ترشيحه لمنصب الموفد الدولي الى افغانستان الشرطة الافغانية تقوم بعمليات بحث مكثفة عن رهينة امريكية في قندهار

خطف تلك المرأة ولا يمكنها حاليا تبني مسؤولية العملية».

وقاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان الشرطة اقلت صباح الاحد المداخل الرئيسية في قندهار ثاني كبرى المدن الافغانية التي كانت معقلا لحركة طالبان.

واعلن الضابط حشمة الله ان «عمليات تفتيش كبيرة تجري في كافة مداخل المدينة».

واضاف ان «هندقا منع الخاطفين المقترضين من الخروج بالرهينة (من المدينة) واعتقالهم».

واقادت المؤسسة ان ميزل كانت ترتدي برقا حين خطف وانها تعمل في قندهار منذ نحو ثلاث سنوات من النساء والعائلات على مشاريع اقتصادية صغيرة.

وكانت ايضا تلقي دروسا باللغة الانكليزية في مدرسة بنات وانها تتكلم بطلاقة لغة البشتون المتداولة في المنطقة.

واخر من خطف في افغانستان في كانون الاول (ديسمبر) كان المغانية اعنق الاسلام وهو مترجم من افغانية وكان يعيش قرب هراة غرب افغانستان وذلك في قفصه كانت مرتبطة على ما يبدو بمصالح عائلية. ويلتزم الاشخاص المستجوبون بصمت مطبق حول سيره.

اشداون الممثل السامي السابق للامم المتحدة ومبعوث الاتحاد الأوروبي الخاص للوسنة اتفق مع بان كي مون الامين العام للأمم المتحدة على تولي هذا المنصب. ولكن صحفا حكومية قالت ان الرئيس الافغاني حامد كرزاي يسعى للحصول على الاضاحات بشأن دور اشداون. وابلغ زاهر تانين سفير افغانستان لدى الامم المتحدة هيئة الاداعة البريطانية ان افغانستان اقترحت الجنرال جون موكول كمرشحها للفصل الاثني. واراد قاتلا «اقتراحنا الحالي هو اننا نحب ان يصبح الجنرال موكول الممثل الخاص الجديد لافغانستان. هذا ما أوضحه الرئيس كرزاي لامين العام للامم المتحدة».

وقال تانين بان الامر لا يتعلق بالخيار بين جنرال وسياسي. الفكرة هي كيف ان يكون لديك شخص قادر على اداء دور فعال في معالجة الوضع المعقد في افغانستان».

ويقول دبلوماسيون ان كرزاي يشعر بقلق من احتمال ان يؤدي وجود «مبعوث ممتاز، ولا سيما من القوة المستعمرة السابقة بريطانيا الى جعل حكومته تبدو اصغف مما هي عليه بالفعل. ان ذلك تقوم الشرطة الافغانية الاحد بعمليات بحث مكثفة في قندهار، جنوب افغانستان، اثر خطف مواطنة امريكية وسائقها الافغاني اللذين

قندهار - لندن - اف ب: أعلن الدبلوماسي البريطاني بادي اشداون في بيان صدر امس الاحد انه لم يعد مرشحا ليام منصب الامم المتحدة الخاص الى افغانستان.

وجاء في البيان «لا يمكن القيام بهذا العمل الا على اساس توافق بين المجتمع الدولي ودعم واضح من الحكومة الافغانية».

واضاف «من الواضح بالنسبة الي، في افغانستان ان الاقل، ان الدعم الضروي المطلوب للقيام بالعمل، باقاعية، غير موجود».

وتابع بذلك، قررت اسفا ان اسحب ترشيحي لهذا المنصب.

وأشداون عسكري سابق تحول الى دبلوماسي منذ ان ادار الوضع في الوسنة قبضته من حديد حين كان ممثلا للمجتمع الدولي فيها.

وكانت واشنطن تدعم ترشيح اشداون كممثل دولي واسع الصلاحيات، بينما تخففت كابول على ترشيحه.

في جانبه قال سفير افغانستان لدى الامم المتحدة السابق ان بلاده تريد ان يصبح قائدا بريطانيا في حلف شمال الاطلسي مبعوث الامم المتحدة الخاص لافغانستان وليس السياسي بادي اشداون. وقال مصدر غربي قريب من المحادثات بشأن هذا المنصب ان البريطاني سابق من الشهر الجاري ان البريطاني

## روسيا تمنع معارضا للكرملين من الترشح للرئاسة وكاسيانوف يدعو الى مقاطعة الانتخابات

مسكو - اف ب - يو بي آي: دعا المرشح الليبرالي المعارض في روسيا ميخائيل كاسيانوف الاحد الى مقاطعة الانتخابات الرئاسية بعد ان رفضت اللجنة الانتخابية ترشيحه، ووصف هذه الانتخابات بـ«المزلة»، وقال كاسيانوف لصحافيين بعد اعلان قرار اللجنة «دعو المواطنين الى عدم المشاركة في هذه المزلة»، وكانت اللجنة اعلنت رفضها ترشيح كاسيانوف معتبرة ان اكثر من 80 الفا من مليونين من توقيعات الدعم التي جمعها في كل أنحاء روسيا، غير صالحة. ويتعرض ان تجري الانتخابات الرئاسية في الثاني من آذار (مارس).

وتبنت اللجنة الانتخابية رسميا اربعة مرشحين الى الانتخابات الرئاسية وهم: دميتري مدفيديف الذي يعتبر مرشح الرئيس فلاديمير بوتين والقومي المتطرف فلاديمير جيرينوفسكي والشعوي غينادي زيوغانوف والتدريه وبوغدانوف وهو شخصية غير معروفة تقريبا لكن موالية للكرملين كما يبدو. ومنعت اللجنة الانتخابية الروسية امس الاحد ميخائيل كاسيانوف المعارض للكرملين من ترشيح نفسه في انتخابات الرئاسة التي تجري في آذار (مارس) لاختيار خليفة للرئيس فلاديمير بوتين. ووافقت اللجنة الانتخابية بالاجماع على رفض تسجيل اسم كاسيانوف بسبب اخفا، فتم بما في ذلك التزوير الذي قالت انه اكتشف في توقيع لازم تسجيله في قائمة المرشحين لانتخابات الثاني من آذار (مارس)

### وفاة الرئيس الاندونيسي السابق سوهارتو

جاكرتا - اف ب: اعلن مسؤول كبير في الشرطة الاندونيسية ان الرئيس السابق سوهارتو الذي حكم اندونيسيا بين من حديد على مدى 32 عاما توفي امس الاحد في جاكرتا عن 86 عاما. وقال ديكي سونداني مسؤول شرطة المنطقة في جاكرتا التي كان يعالج فيها سوهارتو، لقد توفي رئيسنا السابق عند الساعة 13.10 (06.10 ع).

وكان الطبيب مارجو سوبياتونوري فريق الطبي المعالج للرئيس السابق وصف في وقت سابق امس الاحد الوضع الصحي لسوهارتو بأنه «خطير جدا».

وكان دخل محمد سوهارتو المستشفى في جاكرتا في الرابع من كانون الثاني (يناير) اثر تدهور وضعه الصحي الناتج عن مشاكل في جهاز الهضم والكليتين وفي عمل الكلى. وسوهارتو الذي تخلى عن الحكم في ايار (مايو) 1998 تحت ضغط تطهيرات، طلب تعليق محاكمته بتهمة اختلاس اموال في العام 2000 مؤكدا ان صحته لا تسمح له بالاكمال. وقد وجه اليه القضاء تهما باختلاس حوالي 570 مليون دولار من الاموال العامة.

### الدوحة - «القدس العربي»

– من فتحي الدويدي:

وان يمنع اللطاقة والوقود وقطع للكهرباء، ووصف حال أهل غزة بما حدث للروسول واضحا عندما حاصره المشركين ثلاث سنوات في شعب ابي طالب بمكة ومنعوا عنهم الطعام والشراب حتى اضطروهم لآكل ورق الشجر».

ووصف سماعي ما يسمى بالسلم الخادع بأنه «قضية ترويض»، فاذا استطاع الصهيوني ان يروئها ان تروض أهل فلسطين وفقا لاهدافها ومصلحتها فانهم يصحوا محبوسين وتمت مساعدتهم بالمبارات من قبل الحكومة التي ترويضهم اعتبروهم اعداء وقتقتوا في قتلهم وتشريدهم وتعذيبهم.

ونفسه بان يسير على هوى اليهود الصهيونية وكل من يوديعهم فقال تعالى «ولو لا ان نيثناك لقد تركز اليهم شيئا قليلا ووضح ان الله سبحانه وتعالى حذر رسوله من مجرد ان يركن لاعاءة الاسلام شيئا قليلا. ولو لم يستفكون النتيجة اذ انقاذنا ضعف الحياة وضعف المات ثم لا تجد لك عليا نصيرا».

وأشار الى ان صمود أهل غزة في مواجهة المحتل الاسرائيلي يمثل قضية مبدا ولو تنازلوا عن صمودهم فلن ترضى عنهم اسرائيل لان اظاهما لا تتوقف عندنا كمثل باقي الأراضي الفلسطينية.

وأكد انه ما دامت راية «لا اله الا الله» مرفوعة فالق المنتصبي سيعد لأصحابه مهما طال الأربعم.

وعاد، القردافي الفصائل الفلسطينية المتناحرة لوحدة الصف في مواجهة عدو غاشم ومتدني آثم..



جانب من المشاركين في مهرجان التضامن مع غزة الذي تضم في الدوحة

نصر الله وازعمه بفتح ونصر مين، وبشر المجاهدين في فلسطين بقرع الفجر وتحقيق النصر ووقع وعده الله تبارك وتعالى «فاذا جاء وعد الأخرى ليسووا ووجهكم حيث تسوء وجه الاسرائيليين بان الله يدخل المسلمين المسجد الأقصى، وليخلدوا المسجد كما دخلوه اول مرة ولينصروا ما علوا تبتيرا».

وأكد ان أمنا في الله كبير ويجب الا يفرحوا لأن الله قاهر الجبابرة وناصر المستضعفين والمظلومين. وذكر اننا يتسنا

مستشهدا بقول النبي صلى الله عليه وسلم: من لم يعز، ولم يجهز غازيا، أو يخلف غازيا في أهله بخير، أصابه الله بقارة على يوم القيامة.

وأوضح ان مساعدة الأرامل وكفالة الأطفال الفلسطينيين الذين استشهد أبائهم أو سجنوا يعتبر كمن يخلف غازيا في أهله بخير.

وأشار الى ان المسلمين لديهم من الأموال بالمليارات التي تكفي ونقد بحاجة اخوانهم وقال: والله لو ادى المسلمون زكاة أموالهم لغطت حاجة ملايين المسلمين المحتاجين في غزة وغيرها.

واعلن ان مؤسسة الشيخ عبيد بن محمد آل ثاني الخيرية استحدثت مشروعا لتأجيجا مساعدا للأسر الفلسطينية يمثل في انشاء مزارع ليعفنا تخصص لطعام آلاف الفقراء في غزة تكلفته مليون ريال ويمكن المساعدة فيه باي مبلغ.

ومن جانبه وعدا. عبد الجبار احمد سعيد الأستاذ بكنية الشريعة جامعة قطر التي التقه بنصر الله مهما طال الزمن وذات المحن واستشروى بطش الظالمين والحتلين. ووصف القفص بانها مفتاح الحلل وهي مفتاح الفرج. وقال ان القفص بالله وقود لا ينطفئ ولا ينتهي ولا ينفج معه حصار ولا تجدى معه عناقلت المعابر لأن المعبر حلال مفتوح ليلا ونهارا ولا يملك احد ان يقفله كما لا يستطيع احد ان يمنع نصر الله. ونصح باخذ العبرة والعظة من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي حوصره وصحبه حتى كادوا يموتون من الجوع والعطش وصروا حتى اتاهم

وأن يكون الولاء للوطن لا للغة ولا لجماعة مستهدبا بقول الله عز وجل «ان الله يحب الذيق يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مروض ومشيرا لحديث النبي صلى الله عليه وسلم، ومثل المؤمن في توأهم وتعاطفهم وتراحمهم كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالنسهر والحمى، والمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا، وكونوا عباد الله وخوانا».

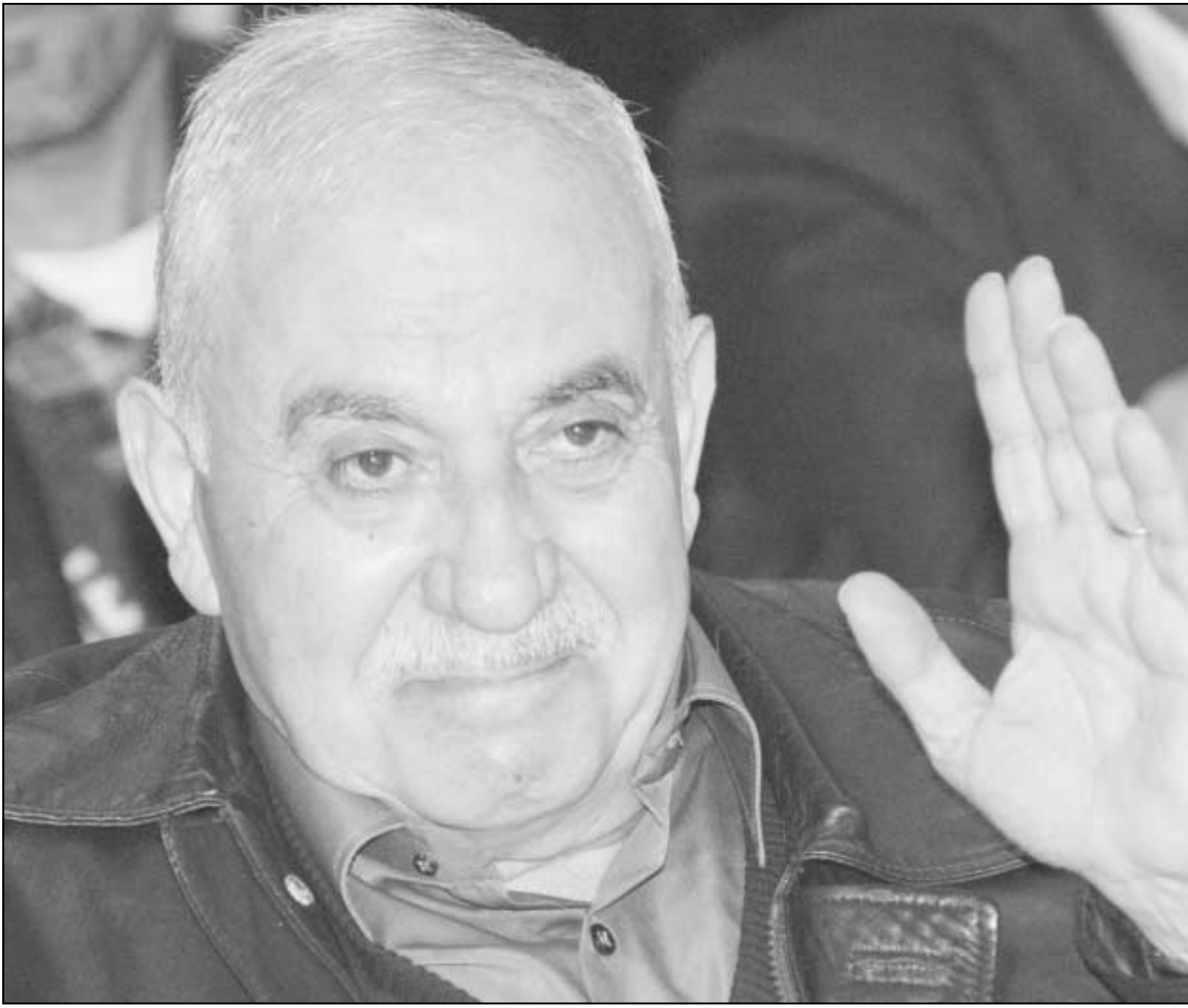
في جانبه أكد. احمد الحمادي الأستاذ بجامعة قطر والداعية المعروف على البشري بالنصر على اليهود الصهاينة هموا طال الزمن، واستشهد بالمبشرات من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية. وقال ان العقاب للتعامل والنصر لنا لا لغيرنا ان شاء الله، ولفت الى ان قول الله واذ تأذن ربك ليهيئن عظيم لي يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب... سوف يتحقق في اليهود وسيحقق وعد رسولنا صلى الله عليه وسلم، «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون حتى يخثي اليهودي وهو راكع والحجر والتشجر فيقول النصر واليهود يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله الا العرق فانه من شجر اليهود، وذكر ان اليهود مهما حاصروا أهل غزة فلن يستطيعوا ان يمحزوا رحمة الله عنهم لأن الله سبحانه يقول «لا يفتح الله للناس من رحمة فلا يسحقها».

ونبه على أهمية دعم المرابطين الحاصرين للجاهدين في غزة وحذر من عقابية خذلانهم



# تابع حتى اللحظة الاخيرة الاحداث في الاراضي الفلسطينية .. واوصى بـ «الاستمرار في الكفاح» حتى تحرير فلسطين

## وفاة جورج حبش «حكيم الثورة» الفلسطينية



■ عمان - «القدس العربي» - وكالات: بوفاة مؤسس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جورج حبش السبت في عمان عن 82 عاما، يخيب قائد تاريخي ثاب للثورة الفلسطينية بعد ياسر عرفات عام 2004. عرف كيف يمزج بين نشاطه المسيحية وماركسيته التقدمية وثقافته الاسلامية.

ولد «حكيم الثورة» كما كان يلقب من قبل الاوساط القبرية منه، في مدينة اللد في فلسطين التاريخية عام 1926 من عائلة مسيحية ميسورة من طائفة الروم الأرثوذكس وانتقل في منتصف الاربعينات الى بيروت لدراسة الطب في الجامعة الامريكية.

في ربيع العام 1948 عاد الى اللد في خضم المعارك بين العرب واليهود وتطوع كطبيب لاسعاف الجرحى قبل ان يضطر مثل مئات الاف من مواطنيه الفلسطينيين الى النزوح خلال حرب 1948 مع قيام دولة اسرائيل.

عاش نكبة عام 1948 عن عتب ونزح مع الاف من ابناء اللد والرملة في ترموز (يوليو) تلاحقهم قوات منظمة الهاغانا الصهيونية التي عملت على افراغ هذه المنطقة من سكانها العرب.

وروى حبش لاحقا كيف ان مشهد النساء والاطفال وهم يتوجهون مشيا على الاقدام تحت الشمس الحارقة الى رام الله ويضعهم مات فعلا على الطريق دفعه الى تكريس حياته للدفاع عن القضية الفلسطينية.

في عام 1951 تخرج من الجامعة الامريكية في بيروت متخصصا في طب الأطفال، فعمل في العاصمة الاردنية والخيمياء الفلسطينية، وفي العام 1952 أسس مع هاني الهندي وآخرين حركة القوميين العرب التي ما لبثت ان انشأت فروعها لها في دول عربية عدة، قبل ان تعلن عن حل نفسها على وقع نكسة 1967.

مارس الطب في الاردن حتى عام 1957، فر بعدها من عمان الى العاصمة السورية دمشق التي انتقل منها الى بيروت قبل ان يعود مجددا الى عمان.

أسس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في كانون الأول (ديسمبر) 1967 بعد نكسة حزيران (يونيو) التي شكلت سدمة كبيرة للفلسطينيين، بعد ان احتلت اسرائيل الضفة الغربية

وقطع غرزة اي ما تبقى من فلسطين التاريخية اضافة الى الجولان وسيناء، اطلق حبش «المقاومة الشعبية المسلحة» معتبرا ان السلاح وحده قادر على استرداد الاراضي الفلسطينية، اقام علاقات وثيقة جدا مع الاتحاد السوفييتي الذي قدم له الاف المنح الدراسية استفاد منها عدد كبير من كادرات الجبهة.

شارك في المعارك العنيفة ضد النظام الاردني عام 1970 التي عرفت بـ«الايول الاسود»، وكان وراء سياسة خطف الطائرات، وقام مسلحو الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بخطف اربع طائرات غربية عليها أكثر من 500 راكب في ايول (سبتمبر) عام 1970 عقابا للحكومات الغربية على دعمها لاسرائيل ومن اجل اطلاق سراح سجناء واحراج الملك حسين عامل الاردن الراحل.

وجرى تفجير ثلاث طائرات من الاربعة في «مهبط الثورة» وهو مهبط في الصحراء بالقرب من مدينة الزرقاء بالاردن اما الرابعة وهي طائرة جامبو تابعة لشركة «بان امريكان» فقد دمرت في القاهرة، ولم يشمل ذلك اي ركاب.

اضافة الى خطف الطائرات نفذت الجبهة الشعبية عمليات مختلفة مثل ضرب طائرات تابعة لشركة العمال الاسرائيلية او مهاجمة سفارات اسرائيلية في العالم.

واقامت الجبهة الشعبية اتصالات وثيقة بحركات ثورية عالية مثل «بدر مابنوف» في المانيا والجيش الاحمر في اليابان، من الاردن خرج حبش الى لبنان، حتى اطاح الاجتياح الاسرائيلي عام 1982 الذي يشمل نصف لبنان، بالمقاومة المسلحة الفلسطينية في هذا البلد واجبر حبش على اللجوء الى دمشق في حين فضل عرفات النفي في تونس، تولى الامانة العامة للجنة المركزية للجبهة من العام 1967 وحتى العام 2000، حيث تنحى عن هذا المنصب، رفض مسيرة اوسلو السلمية مع اسرائيل عام 1993 ورفض الانتقال الى الاراضي الفلسطينية بعد انتقال رفيقه في النضال ياسر عرفات الى رام الله وقرعة فضل البقاء في المنفى حتى وفاته في العاصمة الاردنية دون ان يرى اللد مسقط رأسه، لكنه كان يضع

على حائط مكتبه في دمشق لوحة فيها حفنة من تراب بلده.

في عام 1961 تزوج ابنة عمه هيلدا حبش من القدس، وله ابنتان ميساء وهي طبيبة متزوجة ولها ثلاثة اولاد، ولي وهي مهندسة كيماوية.

كان حبش يعرف من نفسه بالقول «انا ماركسي، يساري الثقافة، والنزوات الاسلامي جزء اصلي من بنيتي الفكرية والنفسية، معني بالاسلام بقدر اية حركة سياسية اسلامية كما ان القومية العربية مكون اصلي من مكوناتي» مؤكدا «انني في حال انسجام مع قوميتي العربية ومسيحيتي وثقافتي الاسلامية وماركسيتي التقدمية».

واحتشد عشرات من انصار حبش في المستشفى لتقديم العزاء لزوجته هيلدا وابنتيه، وقالت هيلدا انهم سيحطلون راية حبش والامة العربية التي كان يعتز بها. وقالت ان حبش كان يؤمن دائما بان فلسطين ستحرر، وقالت ان حبش الذي دخل المستشفى قبل خمسة ايام كان يتابع الاحداث في الاراضي الفلسطينية وانه تأثر جدا لحنة سكان غرزة الذين يعيشون تحت حصار اسرائيلي.

وقالت انه عاش لشعبه ومات لشعبه، واعلن عضو في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في دمشق، ان حبش، اوصى قبل ايام من وفاته بالاستمرار الكفاح، حتى تحرير فلسطين.

وقال ماهر الطاهر مسؤول الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في الخارج، انه زار جورج حبش قبل خمسة ايام في مستشفى بعمان، واذاف الطاهر ان حبش اعرب اذناك عن الامل في ان تبقى الجبهة «متمسكة بالمبادئ التي ناضل من اجلها سنين عاما والاستمرار في الكفاح، حتى تحرير فلسطين».

واوضح ماهر الطاهر ان جورج حبش كان «قائدا فلسطينيا وعربيا كبيرا، وأسس حركة القوميين العرب قبل ستة عقود، وفقدت فلسطين والعرب والاردن رجلا من اصدق الرجال وبقي متمسكا بالمبادئ».

وفي عمان تجمع عشرات من أعضاء حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني التي فتح ابواب مقره للراغبين في تقديم واجب العزاء في وفاة جورج حبش.

## مسيرات تعم الاراضي الفلسطينية حدادا على وفاة جورج حبش



مسيرات فلسطينية في الضفة الغربية لتوديع جورج حبش

كما اطلق المسلحون عبارات نارية في الهواء، وردوا الهتافات الوطنية والجهادية، فيما احتشد الثنات من أعضاء وانصار الجبهة في الميدان الرئيسي في بيت لاهيا، كما اطلق المسلحون النار في الهواء وردوا الهتافات التي تحيي الحكيم.

وجابت مسيرة جماهيرية ومسلحة برفقة سيارة اذاعة مخيم جباليا حيث ردد المشاركون فيها الهتافات الوطنية واطلق المسلحون النار في الهواء والقنيدت الكمامات التي نعت حبش وعاهدته على الوفاء لأهدافه ومبادئه.

وفي الخيمياء الوسطى بالقطاع انطلقت في مخيم البريج مسيرة حاشدة جماهيرية، اضافة الى مئات المسلحين حيث جابت شوارع المخيم ومن ثم انطلقت باتجاه مخيم النصيرات حيث التحمت بمسيرة جماهيرية هناك، وفي مخيم المغازي انطلقت مسيرة اخرى وعدد من المسلحين، قاموا خلالها بترديد الهتافات الجهادية واطلقوا النار في الهواء، واعلنت الجبهة الشعبية عن فتح بيوت العزاء في كافة المحافظات الفلسطينية بالضفة الغربية وقطاع غزة، كما أعلنت انه تقرر تشييع جثمان حبش الى مواء الاخير بجنازة تنطلق اليوم الاثنين الواحدة بعد الظهر من مستشفى عمان الى كنيسة الروم الأرثوذكس ومن ثم الى مقبرة سحاب بالاردن.

واضافت الجبهة في بيان صحفي ان بيت العزاء سيقام امام مقر المجلس الوطني الفلسطيني بعمان.

رام الله - «القدس العربي»  
من وليد عوض:

عم الحـــــداد امس الاراضي الفلسطينية الرسمية والرياسة الفلسطينية حدادا على وفاة الامين العام الاسبق للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الدكتور جورج حبش.

واعلن الرئيس الفلسطيني محمود عباس مساء الليلة قبل الماضية الحداد لثلاثة ايام في جميع الأراضي الفلسطينية وتكيس الاعلام في جميع المؤسسات حدادا على حبش.

وكان اعلن مساء امس الاول عن وفاة حبش البالغ من العمر 80 عاما في احد الشافي الاردنية بعد ان دخلها قبل اكثر من اسبوع بسبب تدهور وضعه الصحي.

وما ان انتشر نيا وفاة حبش، حتى بادرت جميع الفضائل الفلسطينية والهيئات الحكومية الفلسطينية الى اصدار بيانات نعي فيما انطلقت مسيرات عفوية في عدة مناطق بالضفة الغربية، من بينها مسيرات شهداء مخيم الدهيشة ومدينة بيت جالا قرب بيت لحم ومدينة رام الله، ورفعت خلالها صور مؤسس الجبهة جورج حبش وصور الامين العام السابق ابو علي مصطفى الذي اغتالته اسرائيل قبل عدة سنوات.

وشهدت بيت حانون شمال قطاع غزة مسيرة جماهيرية تقدمها كوادر الجبهة وشخصيات اعتبارية ووطنية،

## يشيع اليوم في عمان وسط حضور فلسطيني مكثف الاردنيون أضأؤوا الشموع حدادا على الرحيل المحزن للحكيم جورج حبش

■ عمان - «القدس العربي»  
من بسام بدارين:

ينضم حكيم الثورة الفلسطينية جورج حبش مساء اليوم الاثنين الى الفقراء والمسحوقين في اكبر مقبرة شعبية في العاصمة الاردنية عمان معروفة بانها مخصصة للفقراء ولعامه الناس في العاصمة الاردنية عمان، وهي مقبرة سحاب التي تدفن فيها الغالبية الساحقة من موتى العاصمة الاردنية واحبياتا موتى المدن والمحافظات.

ومن الواضح ان اختيار المكان له علاقة بدلالة رمزية لاحد آباء الثورة الفلسطينية خلال الثلاثين عاما الماضية، فالدكتور حبش يحظى بمكانة مرموقة وسط مشاعر الناس في الاردن وفلسطين بصرف النظر عن المواقف والخلافات ذات الطابع السياسي.

وحتى الان لم تعرف بعد الاسباب التي دفعت الجبهة الشعبية لتقرير دفن حكيمها وزعيمها في عمان وليس دمشق واغلب التقدير ان عائلة الراحل تسعي لابقاء قبره بجانبها ولتزع أي مضمون سياسي من عملية التشييع والدفن.

والعلاقة بين الجبهة وحكومة عمان كانت تفاهمية ومعقدة الى حد كبير، لكن ذلك يتم تنويره الان بوجود قبر الحكيم حبش بين محبيه واهله ومن تبقى من رموز ومناضلي جبهته في عمان اقرب المدن العربية اطلاقا من فلسطين وهو مشهد يوحي ايضا بدلالات سياسية حسب خبراء ومتابعين.

وكان الحكيم قد توفي مساء السبت في مستشفى الاردن في العاصمة الاردنية عمان خلفا وراءه موجة كآبة حيث تدفق الكثيرون الى المستشفى بمجرد اعلان عن النيا، ثم تسلم حزب الوحدة الشعبي المقرب من الجبهة زمام المبادرة والاتصال لترتيبات التشييع والجنائزة قبل ان تدخل السفارة الفلسطينية على الخط بدعم مباشر من الرئيس محمود عباس الذي اعلن الحداد رسميا على الراحل الكبير.

وعمان رسميا رحبت بدفن حبش فيها بمجرد تقديم طلب لسلطاتها بهذا الاتجاه لافراد عائلته وهنا تم استبعاد الخيار السوري بسرعة وجرت القاء

الاسرائيلية عن طريق قيادات في السلطة وكان الجواب بالنفي والرفض مما ابقى عمان خيارا هو الافضل بالنتيجة.

وبين الاردنيين وفي اوساط الخيمياء والاسواط الرسمية الفلسطينية اصبحت الشموع على روح الفقيد الراحل واطهر الكثيرون حزنهم والقيمت سرائق عزاء في مقرات حزبية وفي بيوت وبالقرب من مقر المجلس الوطني الفلسطيني، وتم اتخاذ الاستعدادات اللازمة لتشيع الجنازة والدفن مساء اليوم الاثنين تحت رعاية وحراسة السلطات الامنية الاردنية، حيث يعتقد بان نخبة من الشخصيات الفلسطينية الكبيرة والمثلة بالفصائل تحضر من دمشق ورام الله وبيروت والقاهرة للمشاركة بتشيع الجثمان، ويعتقد بان دفن الحكيم في عمان فرصة ولو مؤقتة لخطف الضوء فلسطينا من دمشق.

ويفترض ان يكمل الجانب الاردني نصاب المشهد بالسعي الى حضور رسمي رفيع نسبيا خلال الجنائزة خصوصا وان عمان تهتم رسميا واعلاميا في الونة الاخيرة بتحويلها لساحة تفاعل وقرار فلسطينية وتهتم باستقبالها بين الحين والآخر لقيادات فلسطينية من مختلف السيارات والمجموعات.

## تنعى الجالية والمؤسسات الفلسطينية في برلين الشهيد المناضل جورج حبش

بمزيد من الحزن تلقت الجالية الفلسطينية في برلين نيا استشهاده المناضل الفلسطيني الكبير القائد المرحوم جورج حبش اننا في الجالية والمؤسسات الفلسطينية في برلين نعزي انفسنا ونعزي ابناء شعبنا الفلسطيني ونعزي امتنا العربية برحيل هذا القائد.. حكيم الثورة القائد المناضل جورج حبش، مؤسس حركة القوميين العرب، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، الذي كان اكاديمية نضالية ثورية، معلما ومناضلا، مدافعا عن امته وثورته، حاميا للثوابت الفلسطينية، عربويا اصيلا!

التعازي في مقر الجالية الفلسطينية في برلين ولدة ثلاثة ايام اعتبارا من يوم الاحد الموافق 27 كانون الثاني (يناير) بعد الساعة الثالثة والاثنتين والثلاثاء بعد الساعة السادسة مساء.

العنوان: Braunschweiger Str. 80, 12055 Berlin  
سيواصل شعبك المسيرة من بعدك ايها القائد



## الامانة العامة للمؤتمر القومي العربي تنعى الدكتور جورج حبش

تنعى الامانة العامة للمؤتمر القومي العربي الى الامة العربية وحرار العالم، المناضل الفلسطيني والعربي الكبير، والرمز القومي العربي البارز الدكتور جورج حبش مؤسس حركة القوميين العرب في اوائل الخمسينات من القرن الماضي، ومؤسس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في اواخر الستينات من القرن ذاته. لقد مثل الدكتور جورج حبش طيلة حياته الحافلة بالعباء الكفاحي، الوطني والقومي والانساني، نموذجا للالتزام الصادق بالمبادئ والسهر الدائم على الثوابت، وللحرص المستمر على الوحدة، ووطنية كانت ام قومية، فبات تاريخه جملة من المحطات الضيئة والمشرقة في تاريخ شعبه وامته.

لقد عرفت الامة العربية في جورج حبش مناظلا وحلويا صلبا، بدءا من عمله الدؤوب لتعميم الوعي القومي، ونشر الثقافة القومية، الى جهده الكبير مع رفاقه في تأسيس واحدة من ابرز الحركات القومية العربية في النصف الثاني من القرن العشرين مروراً بنضاله العنيد ضد المشاريع والاحلاف الاستعمارية، كما ضد الانفصال المشؤوم للوحدة المصرية. السورية الرائدة بعد 1961/9/28

كما عرف الشعب الفلسطيني ومعه ابناء الامة وحرار العالم في جورج حبش مكافحا هذا من اجل تحرير فلسطين، كل فلسطين، مدركا عمق الترابط بين النضال الفلسطيني وبيد القوي والعالمي، ورافضا الانخراط في منطق التسويات السياسية والحلول الجزئية، مؤكدا على المقاومة كخيار ونهج وثقافة.

ولقد كان المناضل الكبير جورج حبش في حياته الشخصية مثلا للتواضع والتفاني والزهد والترفع وبساطة العيش، فاستحق احترام كل ابناء شعبه وامته منتزعا اعجاب الخصوم قبل الاصدقاء، برجل عاش قناعاته حتى الرمق الاخير، ولم يبت عن كفاحه ترغيب او تهدي.

رحم الله الراحل الكبير، والهـم عائلته ورفاقه واصدقائه وشعبه وابناء امته من بعده الصبر والتصميم على مواصلة النضال حتى تحرير الارض ونبيل الحقوق وتحقيق الاهداف.



## الحكومة المقالة ترحب بدعوة مبارك لاستئناف الحوار وترفض مجدداً مطالب عباس بالتراجع عن الانقلاب هدم الجدار الحدودي يخلط الأوراق في رام الله ويزيد الضغوط على عباس للحوار مع حماس



صبي فلسطيني يعود إلى غزة بعد رحلة ناجحة من التسوق على الجانب المصري من رفح

تعمل على إعادة تشكيل المجلس الوطني ودعوته لعقد جلسة تمهيد لدخول فصائل فلسطينية غير ممثلة بالمنظمة خاصة وحماس والجهاد الإسلامي. ودعا من وصفه بفتح الأصالة» إلى التمسك بالبنديقية ومواصلة المقاومة، ودعاهم إلى عدم اليأس «فالطريق إلى فلسطين يبدأ بـ«قصر».

وحماس أعلن رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية أمين سر حركة «فتح» فاروق القدومي عن تشكيل لجنة من المجلس الوطني الفلسطيني لحل الخلافات بين الحركتين. وقال القدومي في تصريحات صحافية إن اللجنة أطلق عليها «الوقاف والوحدة الوطنية»، مضيفا أن حركته

وكان الرئيس المصري حسني مبارك أكد عقب فتح الحدود ما بين غزة ومصر بالقوة فجر الخميس استعداد بلاده لاستئناف وساطتها بين حركتي فتح وحماس من أجل التوصل إلى توافق فلسطيني فلسطيني لإنهاء الخلاف الداخلي. وفي اتجاه السعي للحوار ما بين فتح

والأمر الواقع، كمن يخطف طائرة ويفرض شروطه على كل الركاب تحت تهديد السلاح. ومن جهته أكد، نبيل شعت ممثل رئيس الرئيس الفلسطيني بالقاهرة في تصريحات صحافية، «أن موقف الرئيس عباس واضح وهو أن فتح ظلت مستعدة للدوام للحوار، ولكن ما هو مهم هو

الفرصة التي تتيحها حركة فتح للحوار مع حماس، وهو أمر لا يمكن تجاهله. وقال ناصر النونو المتحدث باسم الحكومة المقالة إن حكومته «مع كل دعوة صادقة ومخلصة للحوار». وطالب بعدم الانصياع للمواقف الأمريكية، قائلا «أن استمرار الارتهاق للموقف الأمريكي الذي يضع فيتو على أي تقارب فلسطيني فلسطيني لن يخدم القضية ولا المشروع الوطني الفلسطيني».

شارك في اجتماع عقده الرئيس المصري حسني مبارك مع كبار معاونيه لبحث الأوضاع على الحدود بين مصر وقطاع غزة «هناك رغبة مصرية لضبط الحدود وتنظيم دخول وخروج أبناء الشعب الفلسطيني، وهناك كذلك مسعى مصري نشط من أجل إعادة الترتيبات التي كانت قائمة بين مصر وقطاع غزة، قبل سيطرة حركة حماس على القطاع في منتصف حزيران (يونيو) الماضي. وكان معبر رفح بين مصر والقطاع يعمل بشكل طبيعي قبل ذلك التاريخ بموجب اتفاق لتخليه بين السلطة وإسرائيل والاتحاد الأوروبي يقضي بتولي السلطة المسؤولية الأمنية عن المعبر داخل الأراضي الفلسطينية على أن يقوم الأوروبيون بمراقبة حركة الدخول والخروج منه.

**رام الله - غزة - من وليد عوض وأشرف الهور:**

وكان معبر رفح بين مصر والقطاع يعمل بشكل طبيعي قبل ذلك التاريخ بموجب اتفاق لتخليه بين السلطة وإسرائيل والاتحاد الأوروبي يقضي بتولي السلطة المسؤولية الأمنية عن المعبر داخل الأراضي الفلسطينية على أن يقوم الأوروبيون بمراقبة حركة الدخول والخروج منه. وأضاف أبو الغيط إن «تشغيل المنفذ» في رفح - حسب الاتفاق السابق يقتضي الاتصالات مع الاتحاد الأوروبي وإسرائيل والجانب الفلسطيني ممثلا في السلطة الفلسطينية الشرعية التي عليها التواجد على المعبر أو حركة حماس التي تسيطر حاليا على خط الحدود».

وتاب أبو الغيط «سوف تكون هناك دعوة لبعض قيادات حماس للحضور إلى القاهرة بشكل عاجل لبحث هذه المسائل وستكون هناك أيضا دعوة للقيادة الفلسطينية كلاً على حدة وذلك بغرض بحث الإجراءات الخاصة بالمعبر». ومن جهتها وجهت حركة حماس والحكومة المقالة في قطاع غزة التي تديرها الحركة انتقادات لموقف الرئيس الفلسطيني محمود عباس وحركة فتح من استئناف الحوار الفلسطيني الداخلي، عقب الإصرار على فرض شروط مسبقة للحوار.

ونكرت المصادر بأن هناك قيادات من داخل حركة فتح تطالب بالحوار مع حماس في «قبل قوات الأوان» على حد قولهم مثل اللواء جبريل الرجوب مستشار الأمن القومي الفلسطيني الأسبق وقدمرة فارس أحد قادة حركة فتح المقيمين من الأسير مروان البرغوثي المعتقل في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وقالت المصادر التي فضلت عدم ذكر اسمها بأن فتح الحدود ما بين غزة ومصر يعثر الكثير من أوراق بعض المسؤولين الفلسطينيين الذين كانوا يراهنون على أن مواصلة حصار غزة سيجبر اهالي غزة على التوجه ضد حماس على حد قولهم.

وأشارت المصادر إلى أن التيار الفتحاوي الداعي للحوار مع حماس مدعوم من مدير المخابرات المصرية اللواء عمر سليمان، ويطلب باقتناص فرصة دعوة مصر لوفدي من فتح وحماس للحوار معهم بشأن الأوضاع في الحدود مع غزة للشرع بحوار وطني لاستعادة الوحدة ما بين الضفة وغزة بعيدا عن التيار الفتحاوي الذي كان سبيعا في ما جرى في غزة من الانتقال الداخلي على حد قولهم.

وأعلن وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط أمس الأول أن مصر ستوجه دعوة إلى وفد من حماس بشكل عاجل لزيارة مصر والتباحث حول الأوضاع الحدودية بين مصر وقطاع غزة، وستدعو أيضا بشكل منفصل وفدا من السلطة الفلسطينية ممثلة بحركة فتح لاجراء محادثات حول الموضوع نفسه. وقال أبو الغيط للمصافيين بعد أن

وقال أبو الغيط إن مصر ستوجه دعوة إلى وفد من حماس بشكل عاجل لزيارة مصر والتباحث حول الأوضاع الحدودية بين مصر وقطاع غزة، وستدعو أيضا بشكل منفصل وفدا من السلطة الفلسطينية ممثلة بحركة فتح لاجراء محادثات حول الموضوع نفسه. وقال أبو الغيط للمصافيين بعد أن

وقال أبو الغيط إن مصر ستوجه دعوة إلى وفد من حماس بشكل عاجل لزيارة مصر والتباحث حول الأوضاع الحدودية بين مصر وقطاع غزة، وستدعو أيضا بشكل منفصل وفدا من السلطة الفلسطينية ممثلة بحركة فتح لاجراء محادثات حول الموضوع نفسه. وقال أبو الغيط للمصافيين بعد أن

وقال أبو الغيط إن مصر ستوجه دعوة إلى وفد من حماس بشكل عاجل لزيارة مصر والتباحث حول الأوضاع الحدودية بين مصر وقطاع غزة، وستدعو أيضا بشكل منفصل وفدا من السلطة الفلسطينية ممثلة بحركة فتح لاجراء محادثات حول الموضوع نفسه. وقال أبو الغيط للمصافيين بعد أن

## القدومي يطالب بوقف اللقاءات مع إسرائيل وبقيادة جديدة للسلطة الفلسطينية

أعلنه الرئيس جورج بوش خلال زيارته الأخيرة إلى الأراضي المحتلة لافتاً إلى تأييد بوش خلال لقائه برئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت ووزيري الدفاع والخارجية إيهود باراك وشمس بني غني العنبرية في غزة من أجل تأييد حركة حماس.

وأشار القدومي أن «بوش جاء لدعم إسرائيل وسيعود من أجلها وليس لتابعه نتائج مؤتمر أنابوليس كما يعتقد البعض». وكانت الولايات المتحدة استضافت مؤتمر أنابوليس في أواخر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي من أجل إعادة إطلاق عملية السلام بين

بتغيير القيادة الفلسطينية والإتيان بأخرى، وقال إنها يجب أن تكون واعية تمييز بالروية الثقافية، وبعيد النظر، وتقف إلى جانب مقاومة تقدر مبرورات عملياتها على العدو، معتبرا أن السياسة الحالية للسلطة بعيدة عن هذه الروية. وأشار القدومي، الذي يشغل أيضاً منصب أمين سر حركة فتح، إلى «مبادرة تصاع حالياً لتحقيق الوحدة الوطنية والتوافق بين حركتي فتح وحماس، بالتزامن مع جهود لإعادة تفعيل منظمة التحرير». وقال إن العدوان الإسرائيلي على غزة جاء بضوء أخضر أمريكي،

ويطالب بعدم الانصياع للمواقف الأمريكية، قائلا «أن استمرار الارتهاق للموقف الأمريكي الذي يضع فيتو على أي تقارب فلسطيني فلسطيني لن يخدم القضية ولا المشروع الوطني الفلسطيني».

وقال أبو الغيط إن مصر ستوجه دعوة إلى وفد من حماس بشكل عاجل لزيارة مصر والتباحث حول الأوضاع الحدودية بين مصر وقطاع غزة، وستدعو أيضا بشكل منفصل وفدا من السلطة الفلسطينية ممثلة بحركة فتح لاجراء محادثات حول الموضوع نفسه. وقال أبو الغيط للمصافيين بعد أن

وقال أبو الغيط إن مصر ستوجه دعوة إلى وفد من حماس بشكل عاجل لزيارة مصر والتباحث حول الأوضاع الحدودية بين مصر وقطاع غزة، وستدعو أيضا بشكل منفصل وفدا من السلطة الفلسطينية ممثلة بحركة فتح لاجراء محادثات حول الموضوع نفسه. وقال أبو الغيط للمصافيين بعد أن

وقال أبو الغيط إن مصر ستوجه دعوة إلى وفد من حماس بشكل عاجل لزيارة مصر والتباحث حول الأوضاع الحدودية بين مصر وقطاع غزة، وستدعو أيضا بشكل منفصل وفدا من السلطة الفلسطينية ممثلة بحركة فتح لاجراء محادثات حول الموضوع نفسه. وقال أبو الغيط للمصافيين بعد أن

## مصر تمنع العشرات من الفلسطينيين الذين كانوا عالقين في غزة من السفر إلى أماكن عملهم ودراساتهم في الخارج

بالمخادرة عبر المطارات المصرية إلى الدول التي يحلون تاشيرات دخول لاراضيها مثل دول الخليج.

وأوضحت مصادر فلسطينية أن اعتصام العشرات من الفلسطينيين (الطلبة والمرضى وأصحاب الإقامات) دخل أمس يومه الخامس أمام مبنى وزارة الداخلية بمحافظة سيناء المصرية، مطالبين المسؤولين المصريين السماح لهم بالتوجه لطمار القاهرة الدولي من أجل السفر لبلدانهم (للدراة أو العلاج أو الرجوع لبيوتهم في دول عملهم).

وأوضحت المصادر أن السلطات المصرية تمنع هؤلاء الفلسطينيين من مغادرة منطقة سيناء رغم أنهم يحلون تاشيرات دخول للدول التي جاؤوا منها الصيف الماضي للقطاع لزيارة اهاليهم الا أنهم علقوا في غزة نتيجة اغلاق معبر رفح من قبل اسرائيل بعد سيطرة حماس على القطاع منتصف حزيران (يونيو) الماضي.

وأشارت المصادر إلى أن هؤلاء المواطنين المعتصمين منذ 2.2 أيام امام مقر وزارة الداخلية المصرية في منطقة سيناء يريدون فقط السماح لهم

## مصر توافق على سيطرة عباس على معابر قطاع غزة وحماس ترفض تجديد العمل باتفاقية تشغيل معبر رفح بين السلطة واسرائيل

وكان أبو الغيط أعلن السبت أن مصر ستوجه دعوات منفصلة إلى مسؤولي السلطة الفلسطينية وحركة حماس لبحث موضوع ضبط الحدود.

وقال «هناك رغبة مصرية لضبط دخول وخروج أبناء الشعب الفلسطيني وهناك كذلك مسعى مصري نشط من أجل إعادة الترتيبات التي كانت قائمة (على الحدود) بين مصر وقطاع غزة، قبل سيطرة حركة حماس على القطاع في منتصف حزيران (يونيو) الماضي.

وقال أبو الغيط إن مصر ستوجه دعوة إلى وفد من حماس بشكل عاجل لزيارة مصر والتباحث حول الأوضاع الحدودية بين مصر وقطاع غزة، وستدعو أيضا بشكل منفصل وفدا من السلطة الفلسطينية ممثلة بحركة فتح لاجراء محادثات حول الموضوع نفسه. وقال أبو الغيط للمصافيين بعد أن

وقال أبو الغيط إن مصر ستوجه دعوة إلى وفد من حماس بشكل عاجل لزيارة مصر والتباحث حول الأوضاع الحدودية بين مصر وقطاع غزة، وستدعو أيضا بشكل منفصل وفدا من السلطة الفلسطينية ممثلة بحركة فتح لاجراء محادثات حول الموضوع نفسه. وقال أبو الغيط للمصافيين بعد أن

وقال أبو الغيط إن مصر ستوجه دعوة إلى وفد من حماس بشكل عاجل لزيارة مصر والتباحث حول الأوضاع الحدودية بين مصر وقطاع غزة، وستدعو أيضا بشكل منفصل وفدا من السلطة الفلسطينية ممثلة بحركة فتح لاجراء محادثات حول الموضوع نفسه. وقال أبو الغيط للمصافيين بعد أن

وقال أبو الغيط إن مصر ستوجه دعوة إلى وفد من حماس بشكل عاجل لزيارة مصر والتباحث حول الأوضاع الحدودية بين مصر وقطاع غزة، وستدعو أيضا بشكل منفصل وفدا من السلطة الفلسطينية ممثلة بحركة فتح لاجراء محادثات حول الموضوع نفسه. وقال أبو الغيط للمصافيين بعد أن

وقال أبو الغيط إن مصر ستوجه دعوة إلى وفد من حماس بشكل عاجل لزيارة مصر والتباحث حول الأوضاع الحدودية بين مصر وقطاع غزة، وستدعو أيضا بشكل منفصل وفدا من السلطة الفلسطينية ممثلة بحركة فتح لاجراء محادثات حول الموضوع نفسه. وقال أبو الغيط للمصافيين بعد أن

وقال أبو الغيط إن مصر ستوجه دعوة إلى وفد من حماس بشكل عاجل لزيارة مصر والتباحث حول الأوضاع الحدودية بين مصر وقطاع غزة، وستدعو أيضا بشكل منفصل وفدا من السلطة الفلسطينية ممثلة بحركة فتح لاجراء محادثات حول الموضوع نفسه. وقال أبو الغيط للمصافيين بعد أن

وقال أبو الغيط إن مصر ستوجه دعوة إلى وفد من حماس بشكل عاجل لزيارة مصر والتباحث حول الأوضاع الحدودية بين مصر وقطاع غزة، وستدعو أيضا بشكل منفصل وفدا من السلطة الفلسطينية ممثلة بحركة فتح لاجراء محادثات حول الموضوع نفسه. وقال أبو الغيط للمصافيين بعد أن

وقال أبو الغيط إن مصر ستوجه دعوة إلى وفد من حماس بشكل عاجل لزيارة مصر والتباحث حول الأوضاع الحدودية بين مصر وقطاع غزة، وستدعو أيضا بشكل منفصل وفدا من السلطة الفلسطينية ممثلة بحركة فتح لاجراء محادثات حول الموضوع نفسه. وقال أبو الغيط للمصافيين بعد أن

وقال أبو الغيط إن مصر ستوجه دعوة إلى وفد من حماس بشكل عاجل لزيارة مصر والتباحث حول الأوضاع الحدودية بين مصر وقطاع غزة، وستدعو أيضا بشكل منفصل وفدا من السلطة الفلسطينية ممثلة بحركة فتح لاجراء محادثات حول الموضوع نفسه. وقال أبو الغيط للمصافيين بعد أن

وقال أبو الغيط إن مصر ستوجه دعوة إلى وفد من حماس بشكل عاجل لزيارة مصر والتباحث حول الأوضاع الحدودية بين مصر وقطاع غزة، وستدعو أيضا بشكل منفصل وفدا من السلطة الفلسطينية ممثلة بحركة فتح لاجراء محادثات حول الموضوع نفسه. وقال أبو الغيط للمصافيين بعد أن

وقال أبو الغيط إن مصر ستوجه دعوة إلى وفد من حماس بشكل عاجل لزيارة مصر والتباحث حول الأوضاع الحدودية بين مصر وقطاع غزة، وستدعو أيضا بشكل منفصل وفدا من السلطة الفلسطينية ممثلة بحركة فتح لاجراء محادثات حول الموضوع نفسه. وقال أبو الغيط للمصافيين بعد أن

وقال أبو الغيط إن مصر ستوجه دعوة إلى وفد من حماس بشكل عاجل لزيارة مصر والتباحث حول الأوضاع الحدودية بين مصر وقطاع غزة، وستدعو أيضا بشكل منفصل وفدا من السلطة الفلسطينية ممثلة بحركة فتح لاجراء محادثات حول الموضوع نفسه. وقال أبو الغيط للمصافيين بعد أن

وقال أبو الغيط إن مصر ستوجه دعوة إلى وفد من حماس بشكل عاجل لزيارة مصر والتباحث حول الأوضاع الحدودية بين مصر وقطاع غزة، وستدعو أيضا بشكل منفصل وفدا من السلطة الفلسطينية ممثلة بحركة فتح لاجراء محادثات حول الموضوع نفسه. وقال أبو الغيط للمصافيين بعد أن

وقال أبو الغيط إن مصر ستوجه دعوة إلى وفد من حماس بشكل عاجل لزيارة مصر والتباحث حول الأوضاع الحدودية بين مصر وقطاع غزة، وستدعو أيضا بشكل منفصل وفدا من السلطة الفلسطينية ممثلة بحركة فتح لاجراء محادثات حول الموضوع نفسه. وقال أبو الغيط للمصافيين بعد أن

وقال أبو الغيط إن مصر ستوجه دعوة إلى وفد من حماس بشكل عاجل لزيارة مصر والتباحث حول الأوضاع الحدودية بين مصر وقطاع غزة، وستدعو أيضا بشكل منفصل وفدا من السلطة الفلسطينية ممثلة بحركة فتح لاجراء محادثات حول الموضوع نفسه. وقال أبو الغيط للمصافيين بعد أن

## الحكومة الاسرائيلية تقر التراجع عن قرارها بعدم تزويد القطاع بالوقود

غزة - الناصرة  
- «القدس العربي» - من

أشرف الهور وزهير اندراوس:

وقال أبو الغيط إن مصر ستوجه دعوة إلى وفد من حماس بشكل عاجل لزيارة مصر والتباحث حول الأوضاع الحدودية بين مصر وقطاع غزة، وستدعو أيضا بشكل منفصل وفدا من السلطة الفلسطينية ممثلة بحركة فتح لاجراء محادثات حول الموضوع نفسه. وقال أبو الغيط للمصافيين بعد أن

وقال أبو الغيط إن مصر ستوجه دعوة إلى وفد من حماس بشكل عاجل لزيارة مصر والتباحث حول الأوضاع الحدودية بين مصر وقطاع غزة، وستدعو أيضا بشكل منفصل وفدا من السلطة الفلسطينية ممثلة بحركة فتح لاجراء محادثات حول الموضوع نفسه. وقال أبو الغيط للمصافيين بعد أن

وقال أبو الغيط إن مصر ستوجه دعوة إلى وفد من حماس بشكل عاجل لزيارة مصر والتباحث حول الأوضاع الحدودية بين مصر وقطاع غزة، وستدعو أيضا بشكل منفصل وفدا من السلطة الفلسطينية ممثلة بحركة فتح لاجراء محادثات حول الموضوع نفسه. وقال أبو الغيط للمصافيين بعد أن

وقال أبو الغيط إن مصر ستوجه دعوة إلى وفد من حماس بشكل عاجل لزيارة مصر والتباحث حول الأوضاع الحدودية بين مصر وقطاع غزة، وستدعو أيضا بشكل منفصل وفدا من السلطة الفلسطينية ممثلة بحركة فتح لاجراء محادثات حول الموضوع نفسه. وقال أبو الغيط للمصافيين بعد أن

وقال أبو الغيط إن مصر ستوجه دعوة إلى وفد من حماس بشكل عاجل لزيارة مصر والتباحث حول الأوضاع الحدودية بين مصر وقطاع غزة، وستدعو أيضا بشكل منفصل وفدا من السلطة الفلسطينية ممثلة بحركة فتح لاجراء محادثات حول الموضوع نفسه. وقال أبو الغيط للمصافيين بعد أن

وقال أبو الغيط إن مصر ستوجه دعوة إلى وفد من حماس بشكل عاجل لزيارة مصر والتباحث حول الأوضاع الحدودية بين مصر وقطاع غزة، وستدعو أيضا بشكل منفصل وفدا من السلطة الفلسطينية ممثلة بحركة فتح لاجراء محادثات حول الموضوع نفسه. وقال أبو الغيط للمصافيين بعد أن

وقال أبو الغيط إن مصر ستوجه دعوة إلى وفد من حماس بشكل عاجل لزيارة مصر والتباحث حول الأوضاع الحدودية بين مصر وقطاع غزة، وستدعو أيضا بشكل منفصل وفدا من السلطة الفلسطينية ممثلة بحركة فتح لاجراء محادثات حول الموضوع نفسه. وقال أبو الغيط للمصافيين بعد أن

وقال أبو الغيط إن مصر ستوجه دعوة إلى وفد من حماس بشكل عاجل لزيارة مصر والتباحث حول الأوضاع الحدودية بين مصر وقطاع غزة، وستدعو أيضا بشكل منفصل وفدا من السلطة الفلسطينية ممثلة بحركة فتح لاجراء محادثات حول الموضوع نفسه. وقال أبو الغيط للمصافيين بعد أن

وقال أبو الغيط إن مصر ستوجه دعوة إلى وفد من حماس بشكل عاجل لزيارة مصر والتباحث حول الأوضاع الحدودية بين مصر وقطاع غزة، وستدعو أيضا بشكل منفصل وفدا من السلطة الفلسطينية ممثلة بحركة فتح لاجراء محادثات حول الموضوع نفسه. وقال أبو الغيط للمصافيين بعد أن

وقال أبو الغيط إن مصر ستوجه دعوة إلى وفد من حماس بشكل عاجل لزيارة مصر والتباحث حول الأوضاع الحدودية بين مصر وقطاع غزة، وستدعو أيضا بشكل منفصل وفدا من السلطة الفلسطينية ممثلة بحركة فتح لاجراء محادثات حول الموضوع نفسه. وقال أبو الغيط للمصافيين بعد أن

وقال أبو الغيط إن مصر ستوجه دعوة إلى وفد من حماس بشكل عاجل لزيارة مصر والتباحث حول الأوضاع الحدودية بين مصر وقطاع غزة، وستدعو أيضا بشكل منفصل وفدا من السلطة الفلسطينية ممثلة بحركة فتح لاجراء محادثات حول الموضوع نفسه. وقال أبو الغيط للمصافيين بعد أن

وقال أبو الغيط إن مصر ستوجه دعوة إلى وفد من حماس بشكل عاجل لزيارة مصر والتباحث حول الأوضاع الحدودية بين مصر وقطاع غزة، وستدعو أيضا بشكل منفصل وفدا من السلطة الفلسطينية ممثلة بحركة فتح لاجراء محادثات حول الموضوع نفسه. وقال أبو الغيط للمصافيين بعد أن



مسنة فلسطينية تقطع معبر رفح للتوجه للاراضي المصرية للسوق

الحلظة تحاول تخزين هذه البضائع، لبحث كيفية بيعها بأسواق غزة، بأعداد موحدة.

الحال التجارية. وقال أحد التجار رفض الكشف عن هويته لـ «القدس العربي»، «نحن للغاية

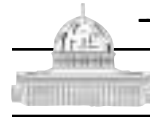
الكبير على شراء البضائع المصرية من المواطنين والتجار، لم تظهر للغاية للحلظة هذه المنتجات بشكل ملحوظ في

فشل تجار غزة في إيصالها إلى اسرائيل بفعل الحصار. وعلى الرغم من حالة الانقاع

واعتشرت قوات أمن مصرية بأعداد كبيرة تربط بين مدينتي رفح والعريش الصيريتين، وسمحوا فقط للمصريين بعبور الحواجز، بعد أن طلبوا من الفلسطينيين العودة إلى محطات الوقود في مدينة رفح كمنت مغلقة الأبواب، لافتين إلى أن بعض التجار باعوا الوقود لمواطني غزة بأسعار مرتفعة.

ولوحظ تجول عدد من مركبات مدينة غزة في شوارع مدينة رفح المصرية، مما أحدث أزمة موروية خانقة في المر الضيق الرابط بين قطاع غزة ورفح، الذي أصبح السائق يحتاج إلى أكثر من خمس ساعات لاجتيازها، على الرغم أن طوله لا يتعدى الكيلومتر.

وعلى الرغم من اتفاق الفلسطينيين في غزة أكثر من 300 مليون دولار أمريكي خلال عملية الشراء بحسب إحصائيات محلية، نتيجة شح وانتفاخ المواد التموينية عن القطاع بسبب الحصار الإسرائيلي، لوحظ حركة شراء قليلة من قبل تجار مدينتي رفح لبيعان من غزة. وبداخل كليل السبت فاشاتنا كبيرة محملة بـ «حرة الحديد» لمصانع مصرية ليعاد تصنيعها من جديد، بعد أن



## بعد اجتماع تشاوري سداسي شاركت فيه مصر والسعودية وسورية وقطر وسلطنة عمان وزراء الخارجية العرب يؤيدون انتخاب سليمان رئيسا والاتفاق على تشكيل حكومة وحدة كفة الترجيح فيها للرئيس

القاهرة - منى سالم:

اجتمع وزراء الخارجية العرب بعد ظهر امس الأحد في القاهرة في اجتماع خصص لبحث تطورات الأزمة السياسية في لبنان وسبل حلها بعد ان تأجل قرابة ساعتين لافساح المجال امام مزيد من المشاورات غير الرسمية شاركت فيها مصر والسعودية وسورية وقطر وسلطنة عمان.

وقال مصدر مسؤول في الجامعة العربية ان اجتماعا تشاوريا سداسيا ضم وزراء خارجية مصر احمد ابو الغيط والسعودية الامير سعود الفيصل وسورية ولید المعلم وعمان يوسف بن علوي إضافة الى رئيس الوزراء القطري حمد بن جابر آل ثاني والأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى سبق بدء الجلسة الرسمية للوزراء العرب وبحث في كيفية استكمال المسعى العربي لحل الأزمة اللبنانية خصوصا

التفسير الخاص بالبلد الثاني في خطة العمل العربية لتسوية هذه الأزمة والمتعلق بتوزيع الحصص بين الاغلبية والمعارضة في تشكيلة حكومة الوحدة الوطنية.

ويأتي اجتماع الوزراء العرب بعد 48 ساعة من اغتيال النقيب وسام عيد من قوى الامن اللبنانية، وهي العملية التي اتهمت الاكثرية في لبنان سورية بانها تقف وراءها، كما اعتبر بعض اقطابها انها بمثابة رسالة تحد سياسية موجهة للوزراء العرب.

واعرب ابو الغيط السبت عن اعتقاده بان الوزراء العرب «سوف يصدرون قرارا جديدا لتوضيح بعض الجوانب الخافية في المبادرة العربية» من دون مزيد من التفاصيل، وهو ما اعتبره بعض المرابطين اشارة الى ان الوزراء ربما يحددون توزيع حصص الاكثرية اللبنانية والمعارضة في حكومة الوحدة الوطنية اللبنانية التي يدعون لتشكيلها.

يذكر ان موسى رفع الى الوزراء العرب تقريرا يؤكد ان «الخلاف المحتمل حول حصة كل طرف في تشكيلة الحكومة المقبلة يحمل في طياته ابعادا وتوجهات تتجاوز الارقام (وزير او وزيرين بالناقص او بالزيادة لاي من الطرفين)».

ويوصي تقرير موسى بان «تأخذ الجهود العربية لحل الأزمة في الاعتبار المخاوف والهواجس السياسية والامنية للطرفين وموقفهما في اللعبة السياسية اللبنانية بابعادها العربية والاقليلية والدولية».

وكان وزراء الخارجية العرب كلفوا موسى في اجتماع استثنائي في الخامس من الشهر الجاري في القاهرة باجراء اتصالات لتنفيذ خطة عمل عربية من ثلاث نقاط لتسوية الأزمة اللبنانية.

وتقضي هذه الخطة بانتخاب قائد الجيش العماد ميشال سليمان رئيسا للجمهورية على الفور، والاتفاق

على تشكيل حكومة وحدة وطنية تكون كفة الترجيح فيها للرئيس الجمهورية بحيث لا تكون للاغلبية القدرة على ترجيح القرارات ولا للمعارضة القدرة على تعطيلها، إضافة الى الاتفاق على قانون جديد للانتخابات النيابية.

واكد موسى في تقريره انه تقدم باقتراح بعد اتصالات عدة بان يتم تشكيل الحكومة على قاعدة 13 وزيرا للاكثرية و7 للمعارضة و7 يختارهم رئيس الجمهورية وان «فريق الاكثرية وافق من حيث المبدأ» على هذه الصيغة ولكن المعارضة رأت انه لا بد من اعتماد المثالثة في توزيع الحقائق الوزارية (10+10+10) او الحصول على «الثلث 1+ الضامن».

واوضح تقرير موسى ان سورية «ترى ان صيغة المثالثة هي الصيغة المنطقية لكنها تحقق التوازن المطلوب بين الافرقاء وتضمن تطبيق الصيغة اللبنانية

(لا غالب ولا مغلوب)».

وارسلت كل من الاكثرية والمعارضة في لبنان مذكرتين الى الوزراء العرب.

وقالت الاكثرية في مذكرتها ان المبادرة العربية «لم تصطدم بغير جدار النظام السوري»، واتهمت «بعضا من في الداخل وبرعاية مباشرة من النظام السوري برفع الجدران امام اي حل لازمة السياسية».

اما المعارضة فدعت الوزراء العرب الى الا «يكون التحرك العربي منحاذا لاي طرف في لبنان حتى يؤدي الغايات المرجوة منه»، مشيرة الى ضرورة ان يتعامل التحرك العربي وفقا لمبدأ «الموالة عين والمعارضة عين والعينان هما لوجه واحد ولا يجب تفضيل عين على اخرى او السماح لواحدة بان تقود الاخرى».

وبحث الوزراء العرب الاوضاع في قطاع غزة وفي منطقة رفح الحدودية بين مصر والقطاع بعد فرض

الحصار الاسرائيلي عليه في 17 كانون الثاني (يناير) الجاري.

وستقدم مصر مشروع قرار الى الاجتماع يحمل اسرائيل «مسؤولية ما حدث بسبب تصعيدا العقاب الجماعي» على قطاع غزة ويؤكد ضرورة ضبط الحدود واعادة تشغيل معبر رفح وفقا للاتفاق الذي كان معمولا به قبل سيطرة حركة حماس على قطاع غزة في منتصف حزيران (يونيو) الماضي.

وكان هذا الاتفاق ابرم في 2005 بعد انسحاب اسرائيل من قطاع غزة بين الدولة العبرية والسلطة الفلسطينية والاتحاد الاوروبي يقضي بتولي السلطة الفلسطينية الامتية عن المبرر على ان يقوم الاوروبيون بمراقبة حركة الدخول والخروج منه.

واغلق معبر رفح فور سيطرة حماس على غزة اذ انسحبت قوات السلطة وكذلك المرابيون الاوروبيون منه.

قال له في اجتماع عاصف «لا تحكم على رجل أمن واحد فكيف المعابر؟»

## اولمرت يقلل من قدرة عباس على تحمل مسؤولية المعابر في القطاع

واكدت المصادر ان اولمرت رفض بحث قضية استمرار اسرائيل في الاستيطان بما يعرقل المفاوضات بين الجانبين، مشددا على ان الاولوية لدى تل ابيب الان منع «تدفق الاسلحة والارهابيين» الى حد قوله من سيناء المصرية الى غزة، وقالت مصادر صحافية اسرائيلية

واشارت المصادر ان اولمرت في اثناء حديثه مع عباس امس كان متوترا للغاية «مخرج عن النص» على حشد قوتل المصادر التي رفضت تفسير مصطلح خروج عن النص.

وقالت المصادر ان عباس حاول الوصول لاتفاق مع اولمرت حول معبر رفح قبل توجهه الى مصر للقاء الرئيس المصري حسني مبارك لبحث ازمة الحدود ما بين غزة ومصر وامتنية اعادة تشغيل معبر رفح لتنظيم حركة الدخول والخروج لاهالي غزة الى مصر.

واوضحت المصادر ان الاجتماع لم يحرز اية نتائج تذكر، فيما رفض عباس اقول اولمرت بان على مصر تزويد اهالي غزة باحتياجاتهم الاساسية كون ذلك يعتبر انجازا لحداس التي تسيطر على القطاع منذ منتصف حزيران الماضي.

ونكرت المصادر بان ازمة الحدود ما بين مصر وغزة استنفدت معظم وقت الاجتماع بين الرجلين وان عباس شدد على الوحدة الجغرافية ما بين غزة والضفة.

وكانت مصادر سياسية اسرائيلية قالت ان اولمرت معني بالتوصل الى اتفاق مع عباس حول معايير قطاع غزة من اجل عرض موقف مسوحد في المفاوضات مع مصر بذات الشأن.

وتقل عن مسؤول اسرائيلي قوله ان: الهدف هو التوصل الى صيغة مشتركة لتفويت الفرصة على حماس من تحقيق أي إنجاز. ومن المقرر ان يتوجه الرئيس الفلسطيني محمود عباس اليوم الاثنين الى مصر للقاء المسؤولين المصريين وعلى رأسهم حسني مبارك لبحث ملف غزة وتشغيل معبر رفح ما بين غزة ومصر.

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

أكدت مصادر فلسطينية مطلعة لـ «القدس العربي» بان الاجتماع الذي عقد ما بين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت امس في القدس كان عاصفا.

وحسب المصادر فان الاجتماع تركز على نسف حركة حماس الخمينس الماضي الفاصل الحدودي ما بين قطاع غزة ومصر الامر الذي ادى لتدفق الالاف من اهالي غزة للاراضي المصرية خلال الايام الماضية.

واشارت المصادر الى ان اولمرت طالب الاخير بنقل مسؤولية المعابر والسلطة الفلسطينية واتهمه بان لا يحكم على رجل امن واحد في غزة التي يطالب بتولي المسؤولية عليها.

ورد عباس على اولمرت بانته هو المسؤول الاول عن نسف الجدار الحدودي مع قطاع غزة عندما «نجم اهالي غزة في ظلام داسم»، وذلك في اشارة الى قطع اسرائيل امدادات الوقود عن القطاع مما ادى لتوقف محطة توليد الكهرباء عن العمل وحلول



لبنانيون يتظاهرون وسط بيروت امس

تماما كالاشارة التي تلقاها حول عدم السماح بعقد لقاء مع رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع ردا على اللقاء الذي جمع رئيس «كتل التغيير والاصلاح» العماد ميشال عون بخصمه السياسي في زغرئا النائب سمير فرنجية».

وتفيد معلومات في هذا الاطار ان وسيطا نقل الى جعجع اجراء عن نية الوزير السابق فرجية بعقد اجتماع بينهما بعد اختياره باللقاء الذي جمع عون وسمير فرنجية، فاستعمل جعجع قبل الجواب وجمع كتلة نواب القوات اللبنانية للتداول في الموضوع وجرى بعض الاتصالات خلصت الى ابلاغ الوسيط بالموافقة على عقد اللقاء، غير ان الوسيط ذهب ولم يعد او ينقل أي

الاسد، ويندرج هذا الاتصال في سياق سلسلة من الاتصالات التي يجريها قائد الجيش برؤساء وزعماء عرب، وبالتالي فان الاكثرية لم تستعد الى تشكيل العماد سليمان على غرار بعض اصداقائه في قوى 8 آذار الذين نزعوا عنه صانته للمعارضة.

واعترفت قيادي في قوى 14 آذار انه كلما ضعفت ثقة المعارضة ومن ورائها سورية بضماعة قائد الجيش كلما تعززت ثقة ثورة الارز به وازدادت قناعتها بحسن الاختيار والترشح. وفي رأي هذا القيادي «ان بعض اركان المعارضة وفي طليعتهم الوزير السابق سليمان فرنجية لم يكن ليعلم ما اعلته عن العماد سليمان لولا تلقيه اشارات من دمشق حول هذه المسألة

واذا كانت محطة القاهرة شغلت اللبنانيين فهي ليست اللحظة الوحيدة التي شغلت انتباههم، وقد تابعت الاوساط المحلية ابعاد الاتصال الهاتفي الذي اجراه قائد الجيش العماد ميشال سليمان بالرئيس السوري بشار الاسد ثم زيارته الى بركي للقاء البطريك الماروني الكاردينال مسار نصرالله بطرس صفير.

وحاولت هذه الاوساط استكشاف رأي قوى 14 آذار بهذا الاتصال لكنها خلصت الى ان قوى الاكثرية لم تتوجس من اتصال سليمان بالاسد خصوصا ان العلاقة التي تربط قائد الجيش اللبناني بالرئيس الاسد معروفة منذ ما قبل تسلم الأخير رئاسة الجمهورية خلفا لوالده الرئيس حافظ

## اولمرت مرتاح قبل نشر التقرير حول الحرب في لبنان

القدس - ف ب: عبر رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت امس الاحد عن ارتياحه في مواجهة تنكف الدعوات الى استقالته قبل نشر تقرير لجنة التحقيق حول حرب لبنان في تموز (يوليو) 2006.

وستنشر المقاضي يياهو فينوغراد، رئيس لجنة التحقيق التي عينت اعضاءها الحكومة، الاربعة الخلاصة النهائية للتحقيق حول حرب ضد حزب الله.

ومع اقتراب موعد نشر التقرير، دعا اعضاء في عائلات الجنود الذين قتلوا في الحرب وجنود احتياطيون شاركوا في المعارك الى استقالة اولمرت، وكان وزير الدفاع في حينه عمير بييريس ورئيس هيئة الاركاب الجنرال دان حالوتس قدما استقالتيهما بعد نشر التقرير الاولي عن التحقيق الذي حملهما، مع اولمرت مسؤولية الاخفاقات.

ونقل مسؤول اسرائيلي عن اولمرت قوله امام وزراء من حزبه كاديبا ان قوى مما يظن البعض وسيبقى. اثبتنا للعالم ان في امكاننا ان نتصرف بترو وحكمة».

وقال المسؤول الثاني في الحكومة حاييم رامون من جهته «علينا ان نع في افخاخ يريده معارضونا ان يرونا نقع فيها

## العلامة حسن فضل الله يدعو الى محاكمة بوش في قضية العراق

بيروت - ف ب: دعا المرجع الشيعي اعبد محمد حسين فضل الله امس الاحد الى محاكمة الرئيس الامريكي جورج بوش بسبب «اذابيه» حول اسلحة الدمار الشامل في العراق التي سبقت اجتياح العراق في 2003.

ودعا العلامة فضل الله، بحسب ما جاء في بيان صادر عن مكتبه، «الى العمل لاستدعاء» الرئيس الامريكي «الى المحاكمة باعتباره الكتاب الاول في العالم والذي تسبب بهلاك مئات الالوف وتدمير اقتصادات ونهب ثروات شعوب بكاملها بفعل اذابيه».

وكان فضل الله يعقل على دراسة

بركة: هذا هو صوت البديل الحقيقي لحكومة الاجرام

## الفا شخص بتظاهرة لقوى السلام عند ايريز.. وزحالة يدعو عباس لوقف المفاوضات مع اولمرت

القدس - ف ب: دعا المرجع الشيعي اعبد محمد حسين فضل الله امس الاحد الى محاكمة الرئيس الامريكي جورج بوش بسبب «اذابيه» حول اسلحة الدمار الشامل في العراق التي سبقت اجتياح العراق في 2003.

ودعا العلامة فضل الله، بحسب ما جاء في بيان صادر عن مكتبه، «الى العمل لاستدعاء» الرئيس الامريكي «الى المحاكمة باعتباره الكتاب الاول في العالم والذي تسبب بهلاك مئات الالوف وتدمير اقتصادات ونهب ثروات شعوب بكاملها بفعل اذابيه».

وكان فضل الله يعقل على دراسة

وكان فضل الله يعقل على دراسة

وكان فضل الله يعقل على دراسة

التوتر يظهر على وجه الرئيس الفلسطيني خلال لقائه برئيس الوزراء الاسرائيلي امس

## مسؤولون اسرائيليون: يجب التفاوض مع حماس بطريقة او بأخرى «معاريف»: عباس يخشى من اختفاء اولمرت عن المشهد السياسي لان ذلك سيهدر احسن فرصة للسلام

عباس حول معابر قطاع غزة من أجل عرض موقف موحد في المفاوضات مع مصر بذات الشأن.

وتحدث أحد المسؤولين بوضوح أكثر تسببي ليفني، او لصالح زعيم المعارضة البرلمانية ورئيس حزب الليكود بنيامين نتنياهو، لان العلاقات التي تربط اولمرت بعباس اليوم هي علاقات حميمية للغاية.

وتابعت الصحيفة قائلة انه خلال الاجتماعات العديدة التي عقدها عباس واولمرت في الفترة الاخيرة تم قطع شوط كبير في المفاوضات بين الطرفين، وتم التوصل بينها الى اتفاقات كثيرة شفعية حول قضايا الحل النهائي.

تحدثت للصحيفة. وزادت الصحيفة قائلة ان قادة السلطة الفلسطينية ليسوا متحمسين بالرة لان يخسر اولمرت منصبه لصالح وزيرة الخارجية تسببي ليفني، او لصالح زعيم المعارضة البرلمانية ورئيس حزب الليكود بنيامين نتنياهو، لان العلاقات التي تربط اولمرت بعباس اليوم هي علاقات حميمية للغاية.

وتابعت الصحيفة قائلة انه خلال الاجتماعات العديدة التي عقدها عباس واولمرت في الفترة الاخيرة تم قطع شوط كبير في المفاوضات بين الطرفين، وتم التوصل بينها الى اتفاقات كثيرة شفعية حول قضايا الحل النهائي.

وتابعت الصحيفة قائلة انه خلال الاجتماعات العديدة التي عقدها عباس واولمرت في الفترة الاخيرة تم قطع شوط كبير في المفاوضات بين الطرفين، وتم التوصل بينها الى اتفاقات كثيرة شفعية حول قضايا الحل النهائي.

الناصرة - «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

قالت صحيفة (معاريف) الاسرائيلية في عددها الصادر امس الاحد ان اقطاب السلطة الوطنية الفلسطينية وفي مقدمتهم الرئيس محمود عباس (ابومازن) يخشون كثيرا من ان يؤدي نشر التقرير النهائي للجنة التحقيق في اخفاقات الجيش الاسرائيلي للصحية في كاسبيت ان قيادة السلطة الفلسطينية تتابع بقلق شديد تطورات الامور في اسرائيل، لافتا الى ان الرئيس عباس ورئيس الطاقم الفلسطيني للمفاوضات احمد قريع (ابو علاء) يتابعان بترقب شديد المستجدات على الساحة السياسية الداخلية في الدولة العبرية، ونقل عنهما اقوالها في جلسات مغلقة انهما يأملان في ان يتمكن اولمرت من فلسطيني من اجل الوحدة وليس بتفاوض عقيم وخطير مع القيادة الاسرائيلية المسؤولة عن مأساة شعبنا في غزة.

القدس - ف ب: دعا المرجع الشيعي اعبد محمد حسين فضل الله امس الاحد الى محاكمة الرئيس الامريكي جورج بوش بسبب «اذابيه» حول اسلحة الدمار الشامل في العراق التي سبقت اجتياح العراق في 2003.

ودعا العلامة فضل الله، بحسب ما جاء في بيان صادر عن مكتبه، «الى العمل لاستدعاء» الرئيس الامريكي «الى المحاكمة باعتباره الكتاب الاول في العالم والذي تسبب بهلاك مئات الالوف وتدمير اقتصادات ونهب ثروات شعوب بكاملها بفعل اذابيه».

وكان فضل الله يعقل على دراسة

وكان فضل الله يعقل على دراسة



## مساع ليبية لترشيح عبد السلام التريكي لمنصب رئيس المفوضية الافريقية خلفا لعمر كونايري

سفير مستشار لدى وزير الخارجية وسبق له ان شغل منصب سفير الجزائر لدى منظمة الوحدة الافريقية قبل ان ينتقل الى نيويورك كسفير بالامم المتحدة، وتم استدعاؤه الى الخارجية الجزائرية قبل سنتين، وتسمى السلطات الجزائرية للاحتفاظ برئاسة مجلس الامن والسلم الافريقي، خاصة وانها تحتضن مقر مركز البحث في قضايا الارهاب والاجرام في افريقيا، ويواجه لعمارة منافسة حادة من مرشح نيجيريا جون كايو شينكا، وهو مدير مكتب الفوض الحالي الفا عمر كوناري.

انتخاب الدبلوماسي الجزائري الاخر سعيد جنيت على رأس لجنة الامن والسلم في الاتحاد الافريقي الذي تنتهي عهده هو الاخر الشهر القادم، وقالت المصادر ان وزير الخارجية الجزائري مراد مدلسي ابلغ لعمارة بهذا الاقتراح عندما كان في نيويورك للتابعة المفاوضات المبشرة بين المغرب وجبهة البوليزاريو في منتجع مانهاست الامريكية يومي 8 و9 من الشهر الجاري وما اذا كان مهتما بهذا المنصب، يذكر ان لعمارة يشغل حاليا منصب

سنة مرشحين اخرين هم اربعة رجال وسيدتان، الستة هم: انطونيت باتاموبورا (البورندي)، عبد اللاي عصمان كونتي (سيراليون)، برناباس سيبوسوزو دلاميني (سوزيلاندا)، ميكوزيتا لوانكا (زامبيا)، جون بينغ (الغابون) وقسام اوتيم الرئيس السابق لجزر موريس (1992 - 2002)، وكان كوناري انتخب في منصبه في تموز/ يوليو 2003 بعد الدعم الذي تلقاه من اربع دول نافذة في المنظمة الافريقية هي جنوب افريقيا ونيجيريا والجزائر وليبيا، يذكر ان الجزائر تسعى هي الاخرى

هذا السعي بحجة ان دول شمال إفريقيا لم تقدم بمرشح لها لهذا المنصب، وكان المسؤول الليبي سلم رسالة رسمية من العقيد الليبي معمر القذافي الى الرئيس عبد العزيز بوتفليقة الذي خصه ببقاء بمقر الرئاسة، كما طالب الوفد الليبي بتأجيل انتخابات رؤساء الهيكل الدائمة للاتحاد الافريقي والتي من المقرر ان تتم خلال شهر شباط/ فبراير القادم الى غاية شهر تموز/يوليو القادم، ويتنافس على منصب رئاسة المفوضية

### الجزائر - «القدس العربي»:

قالت مصادر مطلعة ان ليبيا تسعى الى ترشيح امين شؤون الاتحاد الافريقي بوزارة الخارجية الليبية ووزير خارجيتها السابق عبد السلام التريكي لمنصب رئيس مفوضية الاتحاد الافريقي خلفا للرئيس الحالي ورئيس دولة مالي الأسبق الفا عمر كوناري، وقالت مصادر دبلوماسية بالجزائر العاصمة ان زيارة الوفد الليبي الى الجزائر احمد قذاف الدم قبل اسبوع صبت في هذا الاتجاه بهدف الحصول على دعم الجزائر في

## آلاف المغاربة يتظاهرون تضامنا مع سكان غزة



آلاف المغاربة يتظاهرون تضامنا مع سكان غزة

### الرباط - «القدس العربي»:

احتشد الآت من المغاربة ظهر امس الاحد في ساحة البريد قرب مقر البرلمان بالرباط تضامنا مع الشعب الفلسطيني وتنديا بالعدوان والحصار الاسرائيلي المفروض عليه، وهتف المحتشدون في الوفة التي دعت لها الجمعية المغربية لسائفة الكفاح الفلسطيني ومجموعة العمل الوطني لدعم فلسطين والعراق وفعاليات المؤتمر القومي الاسلامي والعربي والاحزاب العربية بالتنديد بموقف النظام الرسمي العربي وسياسة الصمت التي تمارسها الحكومات العربية على العدوان الاسرائيلي ونددوا بكل اشكال التطبيع مع الدولة العبرية، وحضرت وفاة القائد الفلسطيني الكبير جورج حبش مؤسس حركة القوميين العرب والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بالوقفة حيث رددت شعارات تؤكد على مواصلة مسيرته التضالية لاستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، ووافت المنية الدكتور جورج حبش اول امس السبت في العاصمة الاردنية عمان.

## القضاء الاسباني يودع عشرة باكستانيين السجن الاحتياطي بتهمة الارهاب

لأن الكشف عن هوية العميل ومنحه صفة الشاهد يضر بمكافحة الإرهاب»، وتابع أن العميل كان يعتبر المصدر للأجهزة الفرنسية التي كانت ترافق الحركات الباكستانية المتطرفة في أوروبا، وكان هذا العميل متغلغلا في أوساطها بشكل جيد للغاية والآن فقدته بسبب تسرع الأجهزة الإسبانية، وأكدت أن وزارة الداخلية الإسبانية تعمل على تهديد الفرنسيين حتى لا يؤثر ذلك على مكافحة الإرهاب بين البلدين.

لكن آراء أخرى تعتبر أن إسبانيا اكتوت بنار الإرهاب في تفجيرات يوم 11 آذار/مارس 2004 في مدريد والتي خلفت مقتل 191 شخصا، وبالتالي فهي تحافظ على أمنها من خلال اليقظة ضد المشتبه فيهم وأن تبقى حريصة دائما، وبرزت مصادر أمنية إسبانيا، دولة ديمقراطية ومن تثبت براته سيعود حرا طليقا، ففي تفجيرات 11 آذار/مارس جرى اعتقال 116 جرت فقط محاكمة 29 شخصا في حين أفرج عن الباقي وهم الآن أبرياء وأحرار»، وفي غياب المتفجرات وأدلة أخرى، فالقضاء الإسباني يعتمد على تصريحات أحد أعضاء الخلية التي تم اعتبارها خلية الانتحاريين والذي كان عميلا للأجهزة الفرنسية وليس الإسبانية، ومنح القضاء لهذا العميل صفة «الشاهد الحمسي»، لكن جريدة بيريويكيو دي كاتالونيا أكدت في عددها أمس الأحد «فرنسا أعربت عن قلقها الشديد

التضارب الكبير في تصريحات المسؤولين القضائيين والأمنيين، فوزير الداخلية ألفريدو رويلكنا تحدث عن ستة انتحاريين بينما تحدث قاضي التحقيق عن ثلاثة انتحاريين، وفي آخر المطاف تبين عدم وجود متفجرات لصنع القنابل، وفي الوقت نفسه، كانت الأجهزة الأمنية قد أكدت أن الأشخاص الذين جرى اعتقالهم «كانوا قد انتقلوا من مرحلة التعبئة الأيديولوجية الى مرحلة تنفيذ العمل الإرهابي»، غياب متفجرات عكس ما قيل في البدء جعل بعض الأقاليم الجهوية القريبة من الحزب الشعبي تعتبر أن عملية الاعتقال تدخل ضمن الحملة الانتخابية من طرف الحزب الاشتراكي الحاكم لكي يوهم الرأي العام باستمرار خطر التخطيحات الإسلامية المتطرفة القريبة من القاعدة على أمن إسبانيا.

### مدريد - «القدس العربي» - من حسين مجدوبي:

قرر القضاء الإسباني إيداع السجن الاحتياطي عشرة أشخاص من أصل 14 كان قد جرى اعتقالهم خلال الأيام الماضية في برشلونة شمال شرق البلاد، وجرى اتهامهم بالإعداد لمضامير إرهابية وشيكة في هذه المدينة ودول أوروبية أخرى، غيّر أن الأجهزة الأمنية لم تصادر متفجرات بأقدر ما اعتدت على تصريحات عميل لها مما سبب في جدل سياسي وأمني امتد الى فرنسا.

## سياسيون من «الضفتين» يختمون اللقاء الأوروبي - المغاربي السابع بالرباط

### مسؤول جزائري يندد بأوضاع سجناء جزائريين في ليبيا

الجزائر- يو بي أي: انتقد رئيس اللجنة الوطنية الإستشعارية لترقية وحماية حقوق الإنسان التابعة للرئاسة الجزائرية فاروق قسنطيني أمس الأحد الأوضاع التي يعيشها جزائريون معتقلون في السجن الليبية، واصفا الأحكام التي صدرت بحقهم من طرف المحاكم الليبية بـ«المروعة»، وأوضح قسنطيني في حديث مع إذاعة الجزائر الرسمية، ردا على سؤال عن مصير الجزائريين القابعين في السجون الأجنبية بتهم متعلقة بجنايات وجرائم مختلفة، أن تقريره الخاص بوضعية حقوق الإنسان للعام 2007 تضمن جزيا هاما تم التطرق فيه إلى هذه المسألة، مشيرا إلى «معاناة الجزائريين في السجون الليبية، حيث انتقد الأحكام التي صدرت بحق 56 جزائريا والتي «تنوعت بين الإعدام والمؤبد وقطع اليد»، وقال «إننا لا أهضم أن يتحول مواطنونا بين عشية وضحاها من عمال يغبرون ويكدون ببطا عن زرقهم إلى مجرمين بعقوبات مروعة»، وتابع «لا اعتقد أن تكون أحكام القضاء الليبي الصادرة بحقهم عادلة»، من ناحية أخرى أشار المسؤول الجزائري الى وجود 32 جزائريا في السجون التونسية.

### الجزائر تعلن مقتل أكثر من 90 امام مسجد على يد «الإرهاب» منذ 1992

الجزائر- يو بي أي: قال وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائري أبو عبد الله غلام الله السبت إن الجماعات المسلحة قتلت أكثر من 90 إمام مسجد منذ بداية العنف المسلح في الجزائر في العام 1992. وأوضح غلام الله على هامش إشرافه على انطلاق عملية تدريب المرشدين والأئمة الجدد بالعاصمة الجزائرية أن تضحيات الأئمة أثناء العشرية السوداء (سنوات الإرهاب) خلفت مقتل تزيد من 90 إماما على المستوى الوطني.

### مسؤول جزائري يندد بأوضاع سجناء جزائريين في ليبيا

الجزائر- يو بي أي: انتقد رئيس اللجنة الوطنية الإستشعارية لترقية وحماية حقوق الإنسان التابعة للرئاسة الجزائرية فاروق قسنطيني أمس الأحد الأوضاع التي يعيشها جزائريون معتقلون في السجن الليبية، واصفا الأحكام التي صدرت بحقهم من طرف المحاكم الليبية بـ«المروعة»، وأوضح قسنطيني في حديث مع إذاعة الجزائر الرسمية، ردا على سؤال عن مصير الجزائريين القابعين في السجون الأجنبية بتهم متعلقة بجنايات وجرائم مختلفة، أن تقريره الخاص بوضعية حقوق الإنسان للعام 2007 تضمن جزيا هاما تم التطرق فيه إلى هذه المسألة، مشيرا إلى «معاناة الجزائريين في السجون الليبية، حيث انتقد الأحكام التي صدرت بحق 56 جزائريا والتي «تنوعت بين الإعدام والمؤبد وقطع اليد»، وقال «إننا لا أهضم أن يتحول مواطنونا بين عشية وضحاها من عمال يغبرون ويكدون ببطا عن زرقهم إلى مجرمين بعقوبات مروعة»، وتابع «لا اعتقد أن تكون أحكام القضاء الليبي الصادرة بحقهم عادلة»، من ناحية أخرى أشار المسؤول الجزائري الى وجود 32 جزائريا في السجون التونسية.

### الجزائر تعلن مقتل أكثر من 90 امام مسجد على يد «الإرهاب» منذ 1992

الجزائر- يو بي أي: قال وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائري أبو عبد الله غلام الله السبت إن الجماعات المسلحة قتلت أكثر من 90 إمام مسجد منذ بداية العنف المسلح في الجزائر في العام 1992. وأوضح غلام الله على هامش إشرافه على انطلاق عملية تدريب المرشدين والأئمة الجدد بالعاصمة الجزائرية أن تضحيات الأئمة أثناء العشرية السوداء (سنوات الإرهاب) خلفت مقتل تزيد من 90 إماما على المستوى الوطني.

### مسؤول جزائري يندد بأوضاع سجناء جزائريين في ليبيا

الجزائر- يو بي أي: انتقد رئيس اللجنة الوطنية الإستشعارية لترقية وحماية حقوق الإنسان التابعة للرئاسة الجزائرية فاروق قسنطيني أمس الأحد الأوضاع التي يعيشها جزائريون معتقلون في السجن الليبية، واصفا الأحكام التي صدرت بحقهم من طرف المحاكم الليبية بـ«المروعة»، وأوضح قسنطيني في حديث مع إذاعة الجزائر الرسمية، ردا على سؤال عن مصير الجزائريين القابعين في السجون الأجنبية بتهم متعلقة بجنايات وجرائم مختلفة، أن تقريره الخاص بوضعية حقوق الإنسان للعام 2007 تضمن جزيا هاما تم التطرق فيه إلى هذه المسألة، مشيرا إلى «معاناة الجزائريين في السجون الليبية، حيث انتقد الأحكام التي صدرت بحق 56 جزائريا والتي «تنوعت بين الإعدام والمؤبد وقطع اليد»، وقال «إننا لا أهضم أن يتحول مواطنونا بين عشية وضحاها من عمال يغبرون ويكدون ببطا عن زرقهم إلى مجرمين بعقوبات مروعة»، وتابع «لا اعتقد أن تكون أحكام القضاء الليبي الصادرة بحقهم عادلة»، من ناحية أخرى أشار المسؤول الجزائري الى وجود 32 جزائريا في السجون التونسية.

### الجزائر تعلن مقتل أكثر من 90 امام مسجد على يد «الإرهاب» منذ 1992

الجزائر- يو بي أي: قال وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائري أبو عبد الله غلام الله السبت إن الجماعات المسلحة قتلت أكثر من 90 إمام مسجد منذ بداية العنف المسلح في الجزائر في العام 1992. وأوضح غلام الله على هامش إشرافه على انطلاق عملية تدريب المرشدين والأئمة الجدد بالعاصمة الجزائرية أن تضحيات الأئمة أثناء العشرية السوداء (سنوات الإرهاب) خلفت مقتل تزيد من 90 إماما على المستوى الوطني.

### مسؤول جزائري يندد بأوضاع سجناء جزائريين في ليبيا

الجزائر- يو بي أي: انتقد رئيس اللجنة الوطنية الإستشعارية لترقية وحماية حقوق الإنسان التابعة للرئاسة الجزائرية فاروق قسنطيني أمس الأحد الأوضاع التي يعيشها جزائريون معتقلون في السجن الليبية، واصفا الأحكام التي صدرت بحقهم من طرف المحاكم الليبية بـ«المروعة»، وأوضح قسنطيني في حديث مع إذاعة الجزائر الرسمية، ردا على سؤال عن مصير الجزائريين القابعين في السجون الأجنبية بتهم متعلقة بجنايات وجرائم مختلفة، أن تقريره الخاص بوضعية حقوق الإنسان للعام 2007 تضمن جزيا هاما تم التطرق فيه إلى هذه المسألة، مشيرا إلى «معاناة الجزائريين في السجون الليبية، حيث انتقد الأحكام التي صدرت بحق 56 جزائريا والتي «تنوعت بين الإعدام والمؤبد وقطع اليد»، وقال «إننا لا أهضم أن يتحول مواطنونا بين عشية وضحاها من عمال يغبرون ويكدون ببطا عن زرقهم إلى مجرمين بعقوبات مروعة»، وتابع «لا اعتقد أن تكون أحكام القضاء الليبي الصادرة بحقهم عادلة»، من ناحية أخرى أشار المسؤول الجزائري الى وجود 32 جزائريا في السجون التونسية.

### الجزائر تعلن مقتل أكثر من 90 امام مسجد على يد «الإرهاب» منذ 1992

الجزائر- يو بي أي: قال وزير الشؤون الدينية والأوقاف الجزائري أبو عبد الله غلام الله السبت إن الجماعات المسلحة قتلت أكثر من 90 إمام مسجد منذ بداية العنف المسلح في الجزائر في العام 1992. وأوضح غلام الله على هامش إشرافه على انطلاق عملية تدريب المرشدين والأئمة الجدد بالعاصمة الجزائرية أن تضحيات الأئمة أثناء العشرية السوداء (سنوات الإرهاب) خلفت مقتل تزيد من 90 إماما على المستوى الوطني.

## الدرك الجزائري يعود تدريجيا الى منطقة القبائل

الجزائر - «القدس العربي» - من مولود مرشدي اعادت قيادة الدرك بولاية تيزي وزو عاصمة منطقة القبائل انتشار قواتها في هذه الولاية بعد ان سحبتها منها قبل ثلاث سنوات. وأعلن انقواء الدرك في الولاية اصبح مناسبيا في الوقت الحالي نظرا «لاستعداد المواطنين للتعاون مع قواتنا، في مجال مكافحة كل أشكال الجريمة. يذكر ان قوات الدرك كانت ارغمت على مغادرة ولايات منطقة القبائل في زخم أحداث عاصمة منطقة النطقة التي يحدثها اللغة الامازيغية في ربيع سنة 2001 واستمرت أكثر من ثلاث سنوات بعد مقتل شاب في مخفر للدرك في بلدة في ولاية تيزي وزو. وشهدت منطقة القبائل في السنوات الاخيرة ارتفاعا محسوسا في عمليات السطو والاجرام والانتحار بالحدود مما دفع بعدد من الجمعيات المحلية الى المطالبة بإعادة قوات الدرك لواء الفراغ الذي تركته. وطلب حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية الذي يقوده سعيد سعدي، ثاني اكبر الاحزاب في منطقة القبائل، بقيام هيئات الدولة الأمنية، من درك او شرطة، باتخاذ اجراءات لضمان امن المواطنين. يذكر ان التغطية الأمنية لهذا السلك في هذه الولاية منحصر في ست كتابات من 20 فرقة اقليمية، مما جعل 47 بلدية من اصل 67 دون تغطية أمنية.

## تونس: محاكمة «مجاهدين» من مجموعة منوطة في مواجهات

تونس - اف ب، مثل تونسيان ينتميان الى مجموعة من ثلاثين مجاهدا، حكم على اثنين منهم بالاعدام واخر كانون الاول/ديسمبر لاشتراكهما في مواجهات مسلحة ضد القوات المسلحة في 2006 و2007، امام محكمة الدرجة الاولى السبت في العاصمة التونسية. ويلاحق محمد محمودي (22 عاما) وطارق حماني (32 عاما) بتهمة الانتساب الى منظمة ارهابية وتلقي التدريب العسكري واستعمال السلاح (كلاشينكوف وآر بي جي) واجتياز الحدود بطريقة غير شرعية مع الجزائر، كما جاء في الاتهام الذي تلي السبت في الغرفة الجنائية الرابعة. وقد اعتقل الموقوفان بينما كان في حوزتهما قنابل في 27 نيسان/ابريل 2006. وسبق اعتقالهما المواجهات المسلحة التي وقعت بين واخر كانون الاول/ديسمبر 2006 وبداية كانون الثاني/يناير 2007، في جنوب العاصمة التونسية، وتسببت كما افادت حصيلة رسمية، في مقتل جندي وشرطي واثنى عشر مجاهدا، وتقول السلطات التونسية ان الثورة المسلحة للمجموعة المؤلفة من ستة اشخاص (خمسة تونسيين وموريتاني واحد) تسلت في 2006 مع اسلحة عبر الحدود الجزائرية بعدما اقامت في ادغال الجماعة السلفية للدعوة والقتال التي اصحت فرع القاعدة في المغرب الاسلامي. وجاء في الاتهام ان محمد محمودي وطارق حماني شاركوا في عمليات ارهابية في الجزائر نذح خلالها دركيان وصودرت اسلحتهما. وخلال استجوابهما، رفضا هذه الاتهامات ونفيا الاعداد لاعتداءات في تونس، واكد محمودي ان موروه في الادغال الجزائرية كان تحضيرا للجهاد في العراق، وتحدثت الجلسة المقبلة في الثاني من شباط/فبراير. واكد المتهمان اللذان ملاح مع اثنين من المهربين انهم «ارغموا على العودة الى تونس بسبب القصف الذي قام به الجيش الجزائري في جبال ابو غفر (شرق الجزائر) حيث كانوا موجودين. واعترفوا بانهما اجتازا الحدود مع قادة المجموعة الذين قتلوا في المواجهات.

## اسلامي مغربي: عدم النزاهة سبب تراجع الاسلاميين في الانتخابات العربية

عمان- يو بي أي: اعتبر قيادي حزبي اسلامي مغربي ان عدم نزاهة الانتخابات كانت السبب في تراجع الاسلاميين في الانتخابات العامة التي شهدتها بعض الدول العربية مؤخرا، ومنها المغرب والأردن. وقال امين عام حزب العدالة والتنمية المغربي الدكتور سعد الدين العثماني في عمان ان «عدم نزاهة الانتخابات، وبصورة اليات جديدة تؤثر في النتائج كانت العنصر الرئيسي لتراجع الحركات الإسلامية في الانتخابات التي شهدتها بعض الدول العربية مؤخرا ومنها المغرب». وقال العثماني ان «من الاليات التي جرى استغلالها للتأثير في نتائج الانتخابات الاستعمال الواسع للمال في الانتخابات، فأصبحت الانتخابات سوق لشراء أصوات الناخبين وأحيانا شراء المسؤولين للتأثير». ورفض العثماني مقولة ان شعبية الحركات الإسلامية في تراجع لدى الرأي العام المغربي، وقال «نتائج الانتخابات الأخيرة سواء في الأردن أو المغرب ليست مؤشرا على تراجع نفوذ الحركات الإسلامية في الشارع العربي... بل ان هذه النتائج تؤكد مقولة ان الانتخابات لم تكن نزيهة». وكان حزب العدالة والتنمية الإسلامي، قد حصل على 46 مقعدا من مقاعد الجمعية الوطنية المغربية، في حين حصل حزب الاستقلال الوطني 52 مقعدا تشكل غالبية مقاعد الجمعية في الانتخابات العامة التي جرت في السابع من ايلول/سبتمبر الماضي، وكانت معظم التحليلات والتقديرات التي أعلنت قبل إجراء الانتخابات المغربية تشير الى ان حزب العدالة والتنمية سيحقق فوزا كبيرا في تلك الانتخابات.

واتهم العثماني السدول الغربية بالتراجع عن دعم الإصلاحات السياسية في العالم العربي، لأنه كان من أبرز نتائج تلك الإصلاحات صعود الحركات الإسلامية، وظهر ذلك واضحا في الانتخابات الفلسطينية التي جرت عام 2006 وأسفرت عن فوز حركة حماس وقيادها للانتخابات الصورية التي أسفرت عن فوز جماعة الإخوان المسلمين بعدد لا بأس به من مقاعد مجلس الشعب المصري.

وقال لم يعد دعم الإصلاحات السياسية في العالم العربي اوضح لدى الغرب بسبب تنامي مخاوف هذه الدول من صعود الإسلاميين وأصبح اهتمام هذه الدول منصبا على الأمن ومحاربة الإرهاب والتطبيع مع إسرائيل.

كما اتهم العثماني السدول الغربية بغض الطرف عما يجري من انتهاكات في الدول العربية للعلمية الديمقراطية.

## استطلاع: غالبية الأوروبيين ترى في الهجرة من الدول الاسلامية تهديدا لحياتها

لندن - يو بي أي: كشف استطلاع جديد للرأي نشرت نتائجه امس الأحد صحيفة «صندي اكسبريس» ان نسبة كبيرة من الأوروبيين تعتقد ان الهجرة من الدول الاسلامية تمثل تهديدا لطريقة حياتها التقليدية.

ووجد الاستطلاع، الذي شارك في اعداده الرئيس السابق لأساقفة كاتدروري في بريطانيا اللورد كيري، وشمل 21 بلدا اوروبيا ان الشعور المعادي للمهاجرين ينتشر على نحو كبير في هذه الدول، محذرا من أن عدد المسلمين في أوروبا سيضاعف بمعدل ثلاث مرات خلال السنوات السبع عشرة المقبلة، وقال الاستطلاع، الذي أعد للمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، ان غياب الثقة يتسبب بين الجاليات الغربية والاسلامية في أوروبا حيث طالبت الغالبية الساحقة من السكان بتخفيف التفاعل مع العالم الاسلامي، كما ان هناك مخاوف متزايدة لدى الأوروبيين مما اعتبروه التهديد الاسلامي لهوياتهم الثقافية الناتجة عن تزايد الهجرة من الدول الاسلامية الى أوروبا.

وأضاف ان الغالبية الساحقة من سكان الدول الأوروبية المشاركة ترى ان التفاعل بين الاسلام والغرب يمثل تهديدا على حياتها التقليدية وغير متمسكة لغهم الاسلام بصورة أفضل وتعتقد ان المحاولات الرامية لتصفية العلاقة مع المسلمين كانت مخيبة للآمال.

وأبلغ ديفيد ديفيز وزير داخلية الظل في حكومة حزب المحافظين البريطاني المعارض المحافظ ان غالبية الناس في بريطانيا تتوقع من أن شخصيا يأتي الى هنا ان يكون مستعدا لتعلم لغتنا والتلازم مع مجتمعنا لكنها تعضب حين ترى ملايين الجنبات الاسترلينية تُهدر على ترجمة الوثائق الحكومية وعلى العونة القانونية التي تُنفق لتمكين الطالبا من الدفاع عن مقهن في اراءه البرقع في المدارس والذي يغليهن من رؤوسهن حتى اصابع اقدامهن».

## رفض منح الجنسية المصرية لأبناء المصريين المتزوجين من اسرائيليات.. كشف اسرار مناورات وخطط السادات في حرب أكتوبر

# سعادة باقتحام الفلسطينيين الحدود وفرض التوحد مع مصر.. وتحذيرات من استمرار الاعتداء على الجنود المصريين



تخطط لجريرة مصر إلى مواجهة جديدة أما مع الشعب الفلسطيني أو مع إسرائيل، حماس كانت تبحث عن ذريعة للدخول في حرب عصابات ضد قوات الأمن المصرية بحجة الدفاع عن المدنيين الفلسطينيين إذا تصدت لهم القوات المصرية، وكانت على ثقة تامة بأن المواجهة سوف تحدث، حماس في الخارج كانت تجهز لؤتمر للفصائل المسلحة في دمشق، تزامن تماما مع توقيت اقتحام الحدود، وإذا أخذنا الأمر بمنتهى حسن النية فقد كان المؤتمر معدا للهجوم على مصر في حالة التصدي لمن يتقدمون الحدود، يعني خلق معرفة تأمرية على الحدود المصرية ثم معركة تضالنية في دمشق وتجميع المناضلين العرب والشامتين والشاميين للهجوم على مصر واتهامها بقتل الشعب الفلسطيني الذي يحدث عن الطعام والدواء، العملية برمتها تصب في مصلحة إيران وسورية والفصائل المسلحة وليس لها علاقة بالفلسطينيين ولا دفاعا عنهم، ولكنها تسعى لتوطيد كل الأطراف خصوصا مصر، وتعرض معاهدة السلام الإسرائيلية لخاطر كبيرة، غزة-دمشق، قلب القاهرة، دعونا نستخدم نظرية المؤامرة مرة، ونظرية حسن النية مرات، لكن النتيجة واحدة، استهدفت المؤامرة ضرب مصر في الخارج والداخل وإعادة توريطها في صراع مسلح يتكررا بما حدث مع الرئيس عبدالناصر سنة 66 عندما تم اتهامه بتشديد الهجوم على بأنه باع قضية فلسطين وجرجهو له الحرب بل يمكن مستعدا لها، في مصر الآن زعيم حياه الله الحكمة والهدوء ونفاذ البصيرة واستمطاع بسرعة ان يبطل مفعول المؤامرة المتعددة الزوايا والاتجاهات وار يفتح حدود بلاده للفلسطينيين كما قعدت لهم مصر قلبها ومازالت وكانت نواياها طيبة، مصر هي التي خرجت قوية وشامخة وراسخة واعطت درسا قاسيا للمتاجرين بالعروبة وبقيضة فلسطين، فهل يستوعبون الدرس ويعلمون ان الحدود لن تبقى مفتوحة طويلا ولكن يجب فتح جسور الحوار والتفاهم بين الفلسطينيين الذين يريدون قضية فلسطين..

ومن كرم ان زميلنا عبدالله كمال رئيس التحرير قوله: «أي عون إنساني يمكن أن يطلع بهذه الطريقة، كيف يمكن لجان القومي المصري أن يحتمل الاعتبارات الانسانية إلى هذا المستوى، بلدوروات تقحم خط الحدود وجنود وضباط مصريون يتعرضون للضرب بالطوب، ويجرحون وينهبون من هم على مشارف الوفاة، لأنهم كانوا يترنمون ضيق النفس وفقا لتعليمات الصادرة لهم من قياداتهم.

«الله أكبر، الله أكبر» هذا بلدا تكون قد خرجا عن السياق، ليس كذلك؛ ثم ثالثا، ان رجال الأمن-ليس في مصر وحدها بل في كل أنحاء الدنيا- مهمتهم الأساسية الحفاظ على الأمن، والنظام والقوانين، هذا واجبه الذي علينا جميعا أن نحترم لأنه لو يوفّر لجمنا لعمى الأمن والأمان في حياتنا، ومن ثم لا يصح ابدأ ان امواجهم أو اعتدي عليهم لا باللفظ ولا بأي شيء آخر. إن احترام رجل الأمن هو من مميم المتدين والحضارة، ومصر الحضارة المتدنية لا يمكن أن تسمح بأن يتعرض رجال أمنها للإهانة والسباب فهذا لا يليق، ونعتقد أن الأتسقاء الفلسطينيين في رفح والعريش هم أول من سيستكره هؤلاء الرجال على ما يبذلونه من جهد خارق للحفاظ على سلامتهم وتوفير كل ما يحتاجون إليه وسعد حالة الجميع، ان بعض الجهات، والتي هي معروفة كصر جياد، تحاول الان إساءة إلى علاقات مصر بابنائها الفلسطينيين، وهذا ما لن يحدث أبدا..

الحرب، ومعنى ذلك أن كلمة السادات لكينستجر لم تزد في واقعها على ملاءمتها لمقتضى الحال والقدرات المتوفرة، لأن قيادة الأركان كانت صممة على ان تبقى القوات المصرية المهاجمة في إطار حائط الصواريخ المصري، وأن تشكل طمحة نفاقية للهجوم المضاد الإسرائيلي، وهو ما حدث بالفعل في الأيام الثلاثة التالية، حيث تكبدت إسرائيل خسائر فادحة في الدراجات، والطائرات، وهو ما ينفي تماما أن مصر تركز سورية وحدها في ميدان القتال.

أما زميله محمد عبدالمجيد مدير التحرير فقال: «ليس على مصر أن تدفع فاتورة مواقف حماس»، وحسابات أجندتها السياسية، وليس عليها أيضا أن تقبل بتلك الحجارة التي القبت على قوات الأمن المصرية على الحدود مع غزة، وهي القوات التي لم تمنع الأتسقاء الفلسطينيين من الدخول إلى سيناء في رحلة بحث عن احتياجات حياتهم اليومية، فعلى الإخوة في حماس أن يفهموا أن لكل صير حدودا وأن لكل موقف نهاية، والنهاية لن تكون أبدا، حساب الأمن المصري القومي، ولا على حساب قوات الحدود المصرية التي تلقت الاعتداءات من الفلسطينيين بكل ضبط للنفس تنفيذاً للأوامر الصادرة إليهم، لا اتفن أن الشعب المصري يقبل تحت أي ظرف كان، هذه الاعتداءات على القوات المصرية على الحدود، ولا تفتنه ليقبل أن يلقي جزاء الحسان بالإساءة، من حماس أو غيرهما، لقد تحققت لكم الأبواب لكل سعة صدر، وقلنا تعجير حدودنا، وطرحتنا جانبا السياسة واستحقاقاتها من أجل الهدف الإنساني والأ ننتقل منكم الجزاء، اعتداء علينا وعلى جنودنا على الحدود، الذي لابد من أن نمن..»

ويعني ذلك أن كلمة السادات لكينستجر لم تزد في واقعها على ملاءمتها لمقتضى الحال والقدرات المتوفرة، لأن قيادة الأركان كانت صممة على ان تبقى القوات المصرية المهاجمة في إطار حائط الصواريخ المصري، وأن تشكل طمحة نفاقية للهجوم المضاد الإسرائيلي، وهو ما حدث بالفعل في الأيام الثلاثة التالية، حيث تكبدت إسرائيل خسائر فادحة في الدراجات، والطائرات، وهو ما ينفي تماما أن مصر تركز سورية وحدها في ميدان القتال. والحقيقة تشهد أن سورية كانت هي التي طلبت فتح إطلاق النار بعد ساعات قليلة من بدء الحرب، وقبل أن ينتهي يوم 7 أكتوبر كان الهجوم الإسرائيلي قد توقف وبدأ في الارتداد.

### تحذير من تفجيرات ومخطط اسرائيلي في سيناء

ومن «روز إلى الجمهورية»، ورئيس تحريرها زميلنا محمد على إبراهيم الذي واصل الإذلال بالزيء من الإسراء فقال: «الأول مرة يبدو أن هناك تحالفا بين حماس واسرائيل على تنفيذ «الفضوي» في قطاع غزة، ومن ثم تصديرها إلى سيناء باعتبارها أقرب منفذ لمخرج التجار» الذي تتفق الاسرائيليين في تسخيخه بشقبي الواسئل حتى يتجرع في وجهنا، هي خيط المؤامرة في تسخيخه، فسنباء ساحتها هائلة «تعادل لبنان-إسرائيل-فلسطين-وإستطيع أن تستوعب اللاجئين دون أن تشكل عبئا ماليا على اسرائيل يدفع تعويضات لهم، وبهذا تنسج اسرائيل خيط الفضوي وتصرها إلى مصر.

### خطا حرب أكتوبر وضعها عبد الناصر ونفذها السادات

أجد نفسي الآن مضطرا للدخل في هذا الجانب من المناقشات، بادئا بالتاكيد على أن هذه الحرب بطلها اول هو السادات، واتي محاولة لرفع الانجاز الوطني الكبير عنه، على ظالم ويعد عن أي قدر من الامانة والوضوحية، صحيح ان الخطط تم وضعها في عهد خالد النكر، لكن السادات هو صاحب القرار، مرة أخرى ليس من الامانة ذرع هذا الانجاز عن السادات، وقد ثبت هيكل أكثر من، وبالتالي لا خلاف على، انما الخلاف كان على اارة التحارب، ونحن نجدها تنقسم إلى قسمين: القسمين مع الاستراتيجيين مع السادات، وخلافات السياسييين، والبنسبانية لخلافات السياسييين فقد أشار عبدالمعتم استنادا إلى رواية الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس الأركان، وهي صحيحة، وناقق الخطة الأساسية للهجوم، وهي ان تجاوز القوات التي عبرت قناة السويس، إلى سيناء في الشرق، فكتبت معقدا، من عنصرة إلى خمسة عشر كيلومترا، وتمركزت فيها قوات الجيش الثاني والثالث، التي تكون في طاقى قواع صواريخ سام ثوب 3 الموجودة على بعد من عنصرة إلى خمسة عشر كيلو من شاطيء الضفة القنطرة الغربية لأن مداها ثلاثون كيلو مترا، وهي ضد الطيران المرتفع بالإضافة إلى الصواريخ المضادة للطيران المنخفض، وهي صواريخ سام كاتم محمولة على الكتف، والإسرائيليون كانوا يراعن في الطيران المنخفض، وبالتالي ضمت القوات التي عبرت، وكباري العبور التي أفتتها السلامة، وتجنبت الطيران المصري للدخول مباشرة في معارك غير متكافئة مع الطيران الاسرائيلي، وضمت القوات المهاجمة عمارة من قوت الدفاع الجوي، واستحسب الطيران الإسرائيلي موقا بعد الخسائر الفادحة التي أصيبت بها وبالتالي فما تدهر عبدالمعتم عن قدرة الطيران الإسرائيلي على الوصول لاعماق المصرية غير صحيح، طبعيا مدى الطائرات يمكته من ذلك، ولكن ضرب الأهداف سيكلفه غالبا جدا.

«وإذا انتقلنا إلى «أخبار» و«الأهرام»، فستجد نفس الظاهرة السايقة، وهي انهما تختلفان تماما في ردود أفعالهما عن «روز اليوسف»، والجمهورية»، ألا تدخلنا في معارك أو اتهامات، وانما نسيطر الهدوء علينا بشكل عام، فعلا «أخبار»، قالت في تعليقاها: «ما حدث من عناصر حماس ضد القوات المصرية وقسمها بإجبارها واصمة 12 من قوات الأمن المصرية، بعد أن اقتحمت حدودها في كرامة مصر وسيادة واتكاح كرامة مصر سلوك غير أخلاقي، عناصر من حماس ملثمة ماجوا الحدود ومعبر رفح ويعتدون على قوات الأمن المصرية وأجبروا التمساع على التقاضي في الجانب المصري من رفح في ابتغض تدوير وسائل التمساع، التي قدمت قضاة ابوابها لأغراض الانسانية وتحقيق الألباع عن الشعب الفلسطيني في غزة، ولكن لا تكون مساعدات مصر على حساب الكرامة فنحن قدم مساعدات وقلقي ضح سمان».

### مطالبه سكان غزة باحترام قوانين مصر

طبعيا، فهذا مما لا شك فيه، ولذلك قال زميلي مدير تحرير «الأهرام»، عبد العظيم درويش في نفس اليوم: «كان علينا ان نضعها في حيزها الصحيح، وقالت عنهم «الأهرام» في تعليقيها: «لو انك سالت أي مواطن مصري هذه الأيام عن رأيه على الفلسطينيين الذين تدفقوا إلى رفح والعريش للحصول على احتياجاتهم من الغذاء والواد الأساسية لقال لك: ليسوا شقاؤنا، وهم في القلب والعين، ومرحبا بهم في أي وقت، وليسنا في حاجة هنا لأجدة قرة أو امرأة ترحمنا، أو مائة من قديمته مصر العربية لأشفاقنا الفلسطينيين، لكن بكسة خير، جاء قرار الرئيس بفتح أحضان مصر أمام الأتسقاء الفلسطينيين، في مقابل حرية الدمع والتفاهل بحجرتهم دون أن يحرك سنانا أكثر من لسان خلف «مايك» ذاعى أو أمام كاميرا التلفزيون دفاعا عن القضية، جاءت مبادرة مبارك الانسانية لتناقذ أهالي غزة بعد أن ناقوا مرارة الحرمان والتجويع دون أن تتحني جباههم أو تنكسر أنوفهم..»

### مبارك يرفض تجويع الفلسطينيين ويدعو فتح وحماس لمؤتمر في القاهرة

وعلى كل فقد نشرت «الاسبوع» في نفس اليوم حديثا للرئيس اجراءه معه رئيس تحريرها زميلنا وصديقنا وعضو مجلس الشعب المستقل مصطفى بكري، وعنه قبه عن أحداث غزة: «في البداية قعد بعض النساء الفلسطينيات محاولة لاقتحام معبر رفح، وكانت التعليمات أن يتم التعامل معهن بحرص وأن يتم إفهامهن أن مصر لا تالو جيادا في مساعدتها لشاقتها الفلسطينيين، وفي فجر اليوم التالي قام الألاف من الفلسطينيين باقتحام معبر رفح بعد سلسلة من التفجيرات أدت إلى انهيار كل السور الفاصلة على الحدود وأصدرت على الفور تعليمات بالسماح لهم بالدخول لتوفير حاجياتهم من داخل رفح وسيئة طريقة لا يعمل أي منهم مسلحا أو ذخارا، وتدفق آلاف الفلسطينيين بالفعل واما بئرا ثم كصيات كثيرة من اللوات الغذائية والياه والادوية التي يحتاجها المرضى في المستشفيات وخارجها، وأصدرت تعليماتي أيضا على الفور إلى الهلال الأحمر المصري، كما دعوت المنظمات الاهلية وغيرها من الهيئات بتقديم إعانات غذائية واثوية عاجلة إلى أهالي غزة. اقتحام المعبر وتدفق الفلسطينيين هو نتيجة مباشرة للحصار وإجراءات العقاب الجماعي الإسرائيلية وأنتى أتمنى حل هذه المشكلة فورا وفك الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني، هذا أمر لا نقبل به، لأن ما يجري هو عقاب للشعب بأكمله، وهذه مسؤولية تاريخية لمسر با اعتبارها الشقيقة الكبرى للعرب والفلسطينيين، وإذا كان هناك من يبحث فليعمل على حل المشكلة وإعادة الأمور إلى وضعها الطبيعي وفقا للاتفاقيات والتفاهات السابقة، لقد رأيت مشاهد المرضى وتابعت سوء الأوضاع الاقتصادية للمواطنين في القطاع ولا أنفن أن أحدا يقبل تعرض مليون ونصف المليون إنسان فلسطيني لهذه المعاناة، على نية ثقة بأن كل من أشتري حاجياتها من مصر من رفح أو المناطق المجاورة لها عام مرة أخرى إلى قطاع غزة، وأتمنى التوصل إلى حل لهذه المشكلة فورا، عندما اتخذت الحكومة الإسرائيلية هذه الإجراءات اتصلت على الفور بربيس الوزراء الإسرائيلي يهود أولرت ووزير الدفاع باراك وقد حذرت من خطورة الأوضاع التي يعيشها الفلسطينيون من جراء قطع امدادات الوقود وقتلت لهم ان حياة السكان والمرضى باتت في خطر خاصة بعد توقف المستشفيات عن العمل الذي أعقب هذا القرار فتمت الاستجابة وبلغني رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير دفاعه بأن قرارا سيخذه بإرسال شاحنات للوقود، وهو ما حدث بالفعل، غير أن قيام حركة حماس بإطلاق عدة صواريخ جديدة تسبب في رجوع إسرائيل عن هذه الاستجابة، ان مصر التي سبق أن أرسلت وفدا أنمنا ليق يتابع الأوضاع على الساحة الفلسطينية هي مستعدة دوما للقيام بدورها في التصعيد الجراح بين الأتسقاء الفلسطينيين ضمانا لوحدتهم وحفاظا على قضيتهم، وأقول هنا أن مصر ليست طرفا في أية خلافات فلسطينية-فلسطينية، ونحن نرفض الرج بمصر في هذه الخلافات بل نسنعي إلى التوفيق حتى لا تتبدد الأمال في تحقيق السلام ووقف الحصار الذي يعاني منه الفلسطينيون.. اننا نناشد الفلسطينيين مجددا باستعادة وحدتهم والتوصل إلى صيغة اتفاق تمكنهم من التفاوض على أسس قوية تضمن لهم عودة حقوقهم الوطنية المشروعة.»

### هيكل يثير معارك بكشفه ان السادات قسم الجبهتين المصرية والسورية

وأخيرا إلى معاقبة المناقشات المعارك التي أثارها استنادنا الكبير محمد حسنين هيكل، ويشتره رسالته للرئيس مبارك عام 82 في «المصري اليوم»، وقد تعرض له نشتر منها زميلنا وصديقنا ورئيس مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بـ«الأهرام»، وعضو المجلس الأعلى للسياسات التابع لامة الدراسات السياسات بالحزب الوطني الدكتور عبدالقاسم سعيد، في مقال له «الأهرام»، يوم الثلاثاء، وقد بدأه بإشادة بهيكل وقدراته الفذة في التحليل وجمع المعلومات، وجوابت لثقوى في قدراته، ومدى تأثيره، ثم أضاف: «التفسير الأخير للاستناد هيكل بالنسبة لارتصالات السادات، وأهمها إذاعة أمره أنه لا ينوي تطوير أو تعميم الهجوم، وما على خطط بين رهان الحرب، ورهان السلام وأنه يهدف للتوصل لعلى لياتحاد المنقذ، وهو مصر اسرائيل، القدرة على استعادة زمام المبادرة، وبمس الجبهتين المصرية والسورية، وأعلى واشطن القدرة على استغلال الموقف باستعمال الرهان المصري المنفرد، لكن قرة ما جرى سوف تختلف تماما إذا ما تم وضعها في إطار آخر، وهو أن الرئيس السادات كان له رهان واحد من البداية، وهو رهان السلام واستعادة الأراضي المصرية المحتلة ومعها وضع أسس التحرير لبقية الأراضي العربية، وكل ذلك مقدمة لتتيم مصر التي عبرها عن طموحات الثورة والاحتلال.

وضمن هذا «الرهان»، إذ أن التغيير، فإن الرئيس السادات كان يعرف أنه يدبر «حربا محدودة» لتحقيق أهداف سياسية كبرى في ظل توازن القوى القائم الذي كان معلوما لجميع الأطراف أنه كان لصلصة إسرائيل، خاصة فيما يتعلق بقطاع السلاح النووي، وإنما أيضا بالقدرة الفاتكة على الوصول للعماق المصرية نتيجة التوقؤ الجوي، وضمن هذا الإطار يمكن فهم قصد الرئيس السادات من العبارة التي أرسلها لكينستجر، وهي أن الرئيس كان لا يريد كسب الوقت لعملية العبور قبل قيام واشطن بردها إلى الشامل، وبالعقل فإنه كسب أسبو ما عملا قبل أن تبدأ الولايات المتحدة جسرها الجوي الشامل.

### اتهام حماس بالتآمر على مصر بساعدة ايران وسورية

والى يوم الأحد، وتوالي ردود الأفعال حيث واصلت صحيفتا «الجمهورية»، و«روز اليوسف» أعنف حملاتها ضد حماس والحديث عن مؤامرات ضد مصر تتخبط فيها سورية وإيران، ففي «روز»، قال رئيس مجلس إدارتها زميلنا وصديقنا كرم جبر: «حماس لم تهجم الحدود من أجل فك الحصار عن الشعب الفلسطيني ولكنها كانت

وتمن هذا «الرهان»، الخميني و زميلنا والحلل السياسي الكبير سلامة أحمد سلامة، وقوله في عموده من قريب-المؤكد أن مياها كثيرة جرت في النهر منذ تولي الرئيس مبارك وأن تغيرات كثيرة حدثت في المجتمع تغييرا من خلالها لحسن وبعضها قد لا ترضى عنه قليلا وأخيرا، غير أنه يمكن قياس حجم التغيير من خلال حقيقة لا يمكن إنكارها وهي أن هذه الرسائل التي رفح الحجاب عنها ويجري نشرها و مناقشتها على نطاق واسع بين مؤيد ومعارض تدل على مساحته ما تحقق من حريات، لقد اعترف هيكل في رسالته بأن خطأ الحقيتين الناصرية والساداتية هو استعمال السلطة بآكتر مما هو ضروري واستعمال القوة بآكتر مما هو مناسب، كما أن كليهما تأخر في حل مشكلة الحرية السياسية، وربما يكون نشر هذه الرسائل حافزا على ضرور الإسراع بوثيرة الحريات وضمان انتقال السلطة دون عثرات أو عقبات ولا فناء «بعد».

### مبارك يرفض تجويع الفلسطينيين ويدعو فتح وحماس لمؤتمر في القاهرة

وعلى كل فقد نشرت «الاسبوع» في نفس اليوم حديثا للرئيس اجراءه معه رئيس تحريرها زميلنا وصديقنا وعضو مجلس الشعب المستقل مصطفى بكري، وعنه قبه عن أحداث غزة: «في البداية قعد بعض النساء الفلسطينيات محاولة لاقتحام معبر رفح، وكانت التعليمات أن يتم التعامل معهن بحرص وأن يتم إفهامهن أن مصر لا تالو جيادا في مساعدتها لشاقتها الفلسطينيين، وفي فجر اليوم التالي قام الألاف من الفلسطينيين باقتحام معبر رفح بعد سلسلة من التفجيرات أدت إلى انهيار كل السور الفاصلة على الحدود وأصدرت على الفور تعليمات بالسماح لهم بالدخول لتوفير حاجياتهم من داخل رفح وسيئة طريقة لا يعمل أي منهم مسلحا أو ذخارا، وتدفق آلاف الفلسطينيين بالفعل واما بئرا ثم كصيات كثيرة من اللوات الغذائية والياه والادوية التي يحتاجها المرضى في المستشفيات وخارجها، وأصدرت تعليماتي أيضا على الفور إلى الهلال الأحمر المصري، كما دعوت المنظمات الاهلية وغيرها من الهيئات بتقديم إعانات غذائية واثوية عاجلة إلى أهالي غزة. اقتحام المعبر وتدفق الفلسطينيين هو نتيجة مباشرة للحصار وإجراءات العقاب الجماعي الإسرائيلية وأنتى أتمنى حل هذه المشكلة فورا وفك الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني، هذا أمر لا نقبل به، لأن ما يجري هو عقاب للشعب بأكمله، وهذه مسؤولية تاريخية لمسر با اعتبارها الشقيقة الكبرى للعرب والفلسطينيين، وإذا كان هناك من يبحث فليعمل على حل المشكلة وإعادة الأمور إلى وضعها الطبيعي وفقا للاتفاقيات والتفاهات السابقة، لقد رأيت مشاهد المرضى وتابعت سوء الأوضاع الاقتصادية للمواطنين في القطاع ولا أنفن أن أحدا يقبل تعرض مليون ونصف المليون إنسان فلسطيني لهذه المعاناة، على نية ثقة بأن كل من أشتري حاجياتها من مصر من رفح أو المناطق المجاورة لها عام مرة أخرى إلى قطاع غزة، وأتمنى التوصل إلى حل لهذه المشكلة فورا، عندما اتخذت الحكومة الإسرائيلية هذه الإجراءات اتصلت على الفور بربيس الوزراء الإسرائيلي يهود أولرت ووزير الدفاع باراك وقد حذرت من خطورة الأوضاع التي يعيشها الفلسطينيون من جراء قطع امدادات الوقود وقتلت لهم ان حياة السكان والمرضى باتت في خطر خاصة بعد توقف المستشفيات عن العمل الذي أعقب هذا القرار فتمت الاستجابة وبلغني رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزير دفاعه بأن قرارا سيخذه بإرسال شاحنات للوقود، وهو ما حدث بالفعل، غير أن قيام حركة حماس بإطلاق عدة صواريخ جديدة تسبب في رجوع إسرائيل عن هذه الاستجابة، ان مصر التي سبق أن أرسلت وفدا أنمنا ليق يتابع الأوضاع على الساحة الفلسطينية هي مستعدة دوما للقيام بدورها في التصعيد الجراح بين الأتسقاء الفلسطينيين ضمانا لوحدتهم وحفاظا على قضيتهم، وأقول هنا أن مصر ليست طرفا في أية خلافات فلسطينية-فلسطينية، ونحن نرفض الرج بمصر في هذه الخلافات بل نسنعي إلى التوفيق حتى لا تتبدد الأمال في تحقيق السلام ووقف الحصار الذي يعاني منه الفلسطينيون.. اننا نناشد الفلسطينيين مجددا باستعادة وحدتهم والتوصل إلى صيغة اتفاق تمكنهم من التفاوض على أسس قوية تضمن لهم عودة حقوقهم الوطنية المشروعة.»





## «ذكريات في الترجمة» لدنيس جونسون ديفز:

## صديق اللغة العربية وحامل صخرتها منذ ستين عاما

إبراهيم نصرالله\*

تبدو رحلة دنيس جونسون ديفز مع ترجمة الأدب العربي أشبه بحكاية سيزيف مع صخرته، ولعل ما يسجل لهذا الصديق الكبير للغة العربية، أنه لم يزل يحمل العبء بحماس قل نظيره، دون أن يتعبده له بعد أكثر من ستين عاما. في معاداة حبه للادب العربي - أن يطرح سؤال الريح والخسارة، كما لو أنه أصيب بقصيدة كفايي تلك التي تنتهي أن يكون الطريق إلى إيشاكا أطول وهو يحمل صخرته الفريدة هذه.

إن تأمل حياة دنيس جونسون ديفز هو تأمل حياة الأدب العربي الحديث برمته، فهذا الصديق الذي (لم ير في بلاده شيئا يحب) حين عاد إليها طفلا في الثانية عشرة من عمره، هرب منها إلى عائلته، فهاشيل كل تحولات الأدب العربي منذ نهاية الثلاثينات من القرن الماضي، عايش هشاشة الرواية العربية التي بدأت في الظهور منذ بداية الخمسينيات، كما حدث حين قرأ لأول مرة رواية (زقاق المدق) وصاح صيحة أرخميدس؛ لقد وجدتها، وجدت تلك الرواية العربية التي يمكن أن تترجم للإنجليزية وتثير الاهتمام. كما عايش فيما بعد، بذور التطور التي أحدثت تغييرا حقيقيا في الأدب العربي كما في (تلك الراحلة) لصنع الله إبراهيم وقصص يحيى الطاهر عبد الله. كما تعيش معه، في كتابه هذا، لحظات ميلاد أعمال الطبيب صالح واحدا بعد آخر، ولعل الطبيب صالح من اللغة القليلة التي يبدو الكاتب حزينًا بشأنها لأنه لم يعط أكثر على العكس من كاتب مثل نجيب محفوظ، الذي يعلن دنيس فرحه بمنجزه النوعي الكبير.

كنت شهادته التي قدمها في داره الفنون بعمان، في نهاية القرن الماضي، تبعث الأسي في النفس، وهو يتحدث عن وضع الأدب العربي المترجم إلى إنجليزية، من خلال تجربته التي انتمت لثمانية وعشرين كتابا، ولكن كان لا بد من هذا الكتاب لكي نلمس بايدينا ونرى بأعيننا كل ذلك الحقب التي لم نتعشنا.

ولا أخفى، أنني أشعر بالدهشة كلما التقيته، وتحدثت معه، فهو الذي كان صديق الكاتب العربي، نجيب محفوظ في الأربعينيات، وأستاذ الطب إسماعيل عباس، وصديق الكاتب إسماعيل عوض، توفيق الحكيم، محمود تيمور،

وإلى غير ذلك من الأسماء التي كانت تترجم الأدب العربي إلى الإنجليزية، وهو يتحدث عن وضع الأدب العربي المترجم إلى إنجليزية، من خلال تجربته التي انتمت لثمانية وعشرين كتابا، ولكن كان لا بد من هذا الكتاب لكي نلمس بايدينا ونرى بأعيننا كل ذلك الحقب التي لم نتعشنا.

ولا أخفى، أنني أشعر بالدهشة كلما التقيته، وتحدثت معه، فهو الذي كان صديق الكاتب العربي، نجيب محفوظ في الأربعينيات، وأستاذ الطب إسماعيل عباس، وصديق الكاتب إسماعيل عوض، توفيق الحكيم، محمود تيمور،

وإلى غير ذلك من الأسماء التي كانت تترجم الأدب العربي إلى الإنجليزية، وهو يتحدث عن وضع الأدب العربي المترجم إلى إنجليزية، من خلال تجربته التي انتمت لثمانية وعشرين كتابا، ولكن كان لا بد من هذا الكتاب لكي نلمس بايدينا ونرى بأعيننا كل ذلك الحقب التي لم نتعشنا.

ولا أخفى، أنني أشعر بالدهشة كلما التقيته، وتحدثت معه، فهو الذي كان صديق الكاتب العربي، نجيب محفوظ في الأربعينيات، وأستاذ الطب إسماعيل عباس، وصديق الكاتب إسماعيل عوض، توفيق الحكيم، محمود تيمور،



ذكريات في الترجمة

وإلى غير ذلك من الأسماء التي كانت تترجم الأدب العربي إلى الإنجليزية، وهو يتحدث عن وضع الأدب العربي المترجم إلى إنجليزية، من خلال تجربته التي انتمت لثمانية وعشرين كتابا، ولكن كان لا بد من هذا الكتاب لكي نلمس بايدينا ونرى بأعيننا كل ذلك الحقب التي لم نتعشنا.

ولا أخفى، أنني أشعر بالدهشة كلما التقيته، وتحدثت معه، فهو الذي كان صديق الكاتب العربي، نجيب محفوظ في الأربعينيات، وأستاذ الطب إسماعيل عباس، وصديق الكاتب إسماعيل عوض، توفيق الحكيم، محمود تيمور،

وإلى غير ذلك من الأسماء التي كانت تترجم الأدب العربي إلى الإنجليزية، وهو يتحدث عن وضع الأدب العربي المترجم إلى إنجليزية، من خلال تجربته التي انتمت لثمانية وعشرين كتابا، ولكن كان لا بد من هذا الكتاب لكي نلمس بايدينا ونرى بأعيننا كل ذلك الحقب التي لم نتعشنا.

ولا أخفى، أنني أشعر بالدهشة كلما التقيته، وتحدثت معه، فهو الذي كان صديق الكاتب العربي، نجيب محفوظ في الأربعينيات، وأستاذ الطب إسماعيل عباس، وصديق الكاتب إسماعيل عوض، توفيق الحكيم، محمود تيمور،

## سفارة قطر في باريس تحتضن حفل تسليم جائزة ماكس جاكوب:

## أدونيس يحصل على الجائزة الخاصة بالأعمال الشعرية الأجنبية

باريس - «القدس العربي»

- من فوزي سعد الله:

احتضنت سفارة قطر مساء الخميس في العاصمة الفرنسية باريس برعاية السفير القطري محمد جهم الكوري حفل تسليم جائزة ماكس جاكوب الفرنسية الأدبية الخاصة بالأعمال الشعرية، وسلمت الجائزة الخاصة بالشاعر الفرنسي للشاعر الفرنسي جان إيف ماسون على يوانه الصادر عن منشورات شين (Cheyne Ed.) الفرنسية تحت عنوان Neuvains et meil et de la sagesse، فيما عادت الجائزة المخصصة للأعمال الأجنبية للشاعر العربي أدونيس على يد يوانه (الكتاب) الذي صدر عن دار النشر (Seuil) في باريس والذي يستمد مادته من فترة مزدهرة في مسيرة الشعر العربي تمتد من عصر الحفلة الرشدين إلى القرن العاشر الميلادي بكل البصمات العميقة التي تركها عليه أبو الطيب المتنبي بطموحه واعتزاز بنفسه وأبو العلاء المرعي بمراته على حد تعبير الأديب وعضو لجنة التحكيم البيرونيان.

في كلمة افتتاح حفل تسليم الجوائز، قال السفير القطري محمد جهم الكوري إن هذه المناسبة الأدبية فرصة للتأكيد على ثقافة التقارب

والحوار والتسامح بين الشعوب بالنسبة لدولة الديبلوماسية قوامه التفتح على الغير وتمييز كل ما يمكنه أن يعد الجسور بين الثقافات والحضارات. بعد كلمة السفير القطري التي تجاوب معها المدعوون وتدخلت أعضاء لجنة التحكيم الخاصة بجائزة ماكس جاكوب والشاعر الفرنسي علي غرار الأستاذ بيستيبان بجامعة السوربون، عبر الشاعر جان إيف ماسون عن سعاداته المزوجة بحصوله على الجائزة التي تعتبر من أهم التتويجات الأدبية في فرنسا وبحصوله عليها برفقة زميله وصديقه أدونيس الذي قال إنه استفاد كثيرا منه في المجال الشعري بشكل عام وفي مجال الشعر العربي بشكل خاص، وأضاف جان إيف ماسون مملطتا الذين يتبعون الشعر منذ عقود بحجة إن الزمن تجاوزت قائلًا إن الشعر لم يمت، وإن كل ما في الأمر أنه يمر بفترة صعبة في مساره تطوره التاريخي. ثم تحدث أدونيس عن الشعر وعن التسامح والتقارب ما بين الثقافات وحتى عن الأصولية والظرف، ورغم أن كلمته كانت قصيرة إلا أنها جاءت دسمة بالإحالات التاريخية والأسماء المرجعية في تاريخ الشعر العربي من أبي الطيب المتنبي إلى المعري والأصمعي الذي كان قبل نحو 10 قرون خلت تحدث عن الذين يمتلكون الدين ويفتخرون إلى

العقل وعن الذين يمتلكون العقل ولا يمتلكون الدين. انغماد عربية وماكولات مشرقية لبنانية في أعقابها، ورافقت الخلل الذي حضرته نخبة من المثقفين ورغبتهم في السياسة والأعمال العرب والأوربيين في سفارة قطر عند رأس جادة الشانزليزيه، وكان من بين المدعوين دومينيك دوقيلبان رئيس الحكومة الفرنسي السابق الذي أصدر مؤخرا كتابا

الجنيه!! ويدهش سعيد الكفراوي الذي ترجم له دنيس مجموعة قصصية، حين تقاسما حقوق طبعتها بسبب المبلغ المتواضع. يسأل الكفراوي: لكن ألم تسحب عيشك من الترجمة كل هذه السنين؟! وكان الرد الوديع: كلا، ولله الحمد!!

وفي مكان آخر يهوه إلى أن دار هاينمان إديوكيشنل طلبت في الثمانينات مبلغ خمسة آلاف جنيه إسترليني فقط، كانت كافية لإنقاذ سلسلة (مولفون عرب). لكنه لم يتمكن من العثور على هذا الدعم العربي البسيط لهذه السلسلة من أي مصدر في العالم العربي.

وهذا يذكرني بما قالته يوما الدكتورة إيزابيل كاميرا دافيليتو التي قائلت طويلا من أجل الأدب العربي في إيطاليا، حين حدثتني عن أسباب وقف سلسلة (ناكرة المتوسط) المختصة بالأدب العربي - والتي كان الكتاب يترجم فيها إلى ست أو سبع لغات - بأن سببها، إن النكزات والدمعة الاتحاد والجمال والصدق والتواضع، ويقدر ما هو رحلة تمتد من نهاية الثلاثينات حتى اليوم، مع الأدب العربي، إلا أنها رحلة في روح شفافة، عايشت نمو الأدب العربي الحديث خطوة خطوة، وعاشت أيضا نمو مدن ودول عربية كثيرة عاش فيها المؤلف: السودان، مصر، بيروت، الإمارات، المغرب، العراق وغيرها الكثير.

ولذا، كان تكريمه بمنحه جائزة الشيخ زايد بن سلطان خطوة كبيرة ومهمة، تقديرا لمسيرة حافلة لم تزل تعطي بالحماض نفسه، ولذا كان من الطبيعي أن تراه يعلق على هذا التكريم باسماء، في موقع الجائزة، على طريقة أهل مصر الذين عايشهم طويلا (لقد أسعدني كثيرًا أن تأتي هذه المبادرة الكريمة في هذا الوقت بصفة خاصة، فمن يدري... ربما لو أنهم تجاوزوا أكثر من هذا لما وجدوني!).

ربما ما يتطلع إليه قارئ هذا الكتاب هو أن يقرأ كتابا آخر، يمثل الوجه الثاني من حياة المؤلف، خارج الترجمة، لأن ما لديه في هذا المجال جدير وعني ومتنوع وسيشكل بالتأكيد إضافة مهمة تضيء الأضواء على الأحداث الثقافية والسياسية والإنسانية للعقد السبعة الماضي.

\* شاعر وروائي فلسطيني

فادي عوض\*

في روايته الأخيرة «بابل مفتاح العالم» يطرح نائل الطوخي أسئلة أكثر عنفا وجذرية تجاه فعل كتابة الرواية، وشأن الأعمال الجميلة، فإن تلك الأسئلة تطال وجود شخصيات الرواية، وعالمها، كما تطال - بالقدر نفسه - كيفية بناء العمل الروائي، إلى على مستوى لغته أو سرده أو بناء شخصياته.

أما اللفت هنا فهو ذلك التداخل اللانهائي بين الموضوع والشكل لدرجة أن الأسئلة نفسها يوجهها الكاتب للقدر والوجود والمصير من جانب آخر للسرد واللغة والرواية، وهذه في حد ذاتها - حكاية نقدية قديمة، لكن ما يمكن أن نسميه «السرد العنكبوتي» هنا هو القادر على استدعائها، تحت مظلة هذا «السرد العنكبوتي» بني نائل روايته «الصعبة» على ثلاث شخصيات تتلاقى مصائرهما بفعل الصدفة لتدخل في شبكة من الأقدار التي تأتي عليها، للدهش أن نائل باسمه وصفته وشخصه هو أحد هؤلاء الثلاثة، وهو ما يمثل أول لكمة عنيفة توجه للقارئ.

فهل نحن نقرأ رواية، أو رواية سيرة ذاتية، هل هي لعبة روايية، أم ثورة سردية أم هي مجرد «حركة» لإريك القارئ؟ قبل أن تأخذ الأسئلة سيكون الكاتب قد شكك بحكاية أخرى، وهي تلك الأفلام القادرة على تحريك العالم، بلحن من قبيل نائل شخصيا، للبحث عن شبيهه مراد يلقيها بشبيهة أخرى سمية، التي تربطها بمراد علاقة عشق أسري بدائية - تسمى عادة بـ «زنا المحارم» تكون نتيجتها أن تضع سمية بصمة قدرية على وجه عمه، عشيقها حين تم بهاء النار فتأخى، الترميه بينه وبين تأخى، لكنها تنجب واد - خالد هو صورته ثالثة - أو رابعة - للشخصية لكن في نسخة جديدة.

ما يطرخ سؤالًا بليغا عن فكرة «الهوية»، هنا، فإينا أنا وأينا أنت؟ أي هذين العالابين عالم وإيهما فراغ؟ ويستمر السؤال نفسه ليحتمل في جعبتيه شيئا من كل زاوية في هذه الزاوية، ليحصل على درجة تعقيد بالغة عندما يطل علينا مراد بأسئلته أسئلة نائل حول العالم - الفراغ المحاط بصمة من الخارج - كما يسيمه، وكذلك حول اللغة، تلك الأسئلة التي يعضنها أفكار سلسلة إعلانات - تتناحل مع قصة بابا في الكتاب المقدس يصممها على الكمبيوتر الخاص به، يقول أسئلة نائل أن عنوان الرواية كان هو نفسه عنوان ملف الكمبيوتر مشغوعا بأن باب في مفتاح العالم.

كل هذه المطلقا خاضعة للسؤال في رواية نائل الطوخي، لكنه فقط وجه العملة الأول، فوجهها الثاني أن سمية تقذف مراد بماء النار فينتفيج التطبيق ولا تتحقق الأحلام، وهي نفسها التي تموت بجنينها تحت عجلات سيارة وسلسلة الإعلانات بقيت مشروعا فاشلا، ومراد ينتحز، ونائل - نائل نفسه - يحبس مع الطفل خالد في انتظار نهاية محققة وكانها تمثل فكر فكرة الهوية ذاتها. إلى ذلك تكون لدينا الطبقة الأولى من خطوط شبكة السرد العنكبوتي، لكن أهم ما نعمله منها في رحلتنا هي تلك القدرة على البناء الوهم تماما، والتي تقابلها قدرة أخرى عارمة وعنيدة ترعب في نفض هذا البناء قبل أن تخرج من الرواية.

\* شاعر من مسرة

## بين ثنائية البناء والهدم في «بابل»: رواية جديدة للكاتب المصري نائل الطوخي

الراوي الإله، إذ نقرأ غالبا ما يرويه نائل عن شخصياته التي يبدو أنه لا يريد أن يفلت عقابها ولو للحظة، وبينما هو يبدو أكثر تسامحا مع سمية إذ سمعها تتكلم في غير مكان من الرواية، إلا أنه كان بالغ السيطرة على مراد الذي لم نسمعها نحن يتكلم إلا في المشهد الأخير من الرواية، وعندما أجلسه مرة يكتب على الكمبيوتر كان نائل يحاصره جملة بعد أخرى «الرواية ص 42» لكن هذه السيطرة لم تقف عند مراد وسمية أو حتى سليمان الذي جاء غريبا وخرج غريبا كمجرد صدف، وإنما أيضا طالت القارئ نفسه.

إن الكاتب هنا يصارحنا بان حرق سمية لوجه مراد هو دليل على نفي الطابق، وأن انهيار مشروع القاموس دليل على أنه لا يرد من عدم التواصل، ولا أدري هل يفعل ذلك كمجرد كسر لإيهام روايته، أو ليريحنا من فعل التاويل، أو ليدفعنا لسؤى قراءة أعلى، أو حتى لمجرد اللعب؟! لكن المؤكد أن هذا التزاخم يمنح المعمار الروائي بعدا أكثر تركيبا، كما يذكر ثنائية البناء والهدم إياها، فالرواية اللبنيته بنهضة بالغة تتناظر أحداثها وتتجاوز كموزابيك بالغ التفتت.

والمؤكد الآن أيضا - على عادة محلي كرة القدم - أن هذه خطة اللعب في هذه الرواية، فعبر الطبقات السردية الثلاث «الواقعي، ما فوق الواقعي، التتابع، يخلو الكاتب شبكته العنكبوتية على كل من في الرواية، مستخدما حيا فنية متناجعة يدشكنا حولها فتحتويها صفحات الرواية الثلاث والسبعين، أقول مستخدما حيا لتعلق العنان للانعاب التي لا تنتهي، ولكنها غالبا ما تتبع هذه - ثنائية البناء والهدم - أول هذه الألعاب وأظهرها هو الراوي نفسه فهو ليس الراوي الإله العسادي الذي يجلس جوارك ليسر في أذنيك التي يجعلك تراه كما لو كنت أمام شاشة السينما، وإنما هو راو إله - يظل يتحرك كثيرا حولك.

وقبل أن تصل إلى أي استنتاج يقفز أمامك ليفسده عليك، بل وتبلغ به الجرة هنا أنك «ينتحل» اسم الكاتب على عكس العادة ليقفز داخل الشاشة كواحد بل يجتل لأحداث الفيلم - الرواية. وهكذا فإنه بيني صورة الراوي الإله، ذلك الهيب الذي يعرف كل شيء ولكنه - يا للسطرة - يحتاج أن يدخل الأحداث لا ليعدل فعلا هنا أو فكرة هناك، بل كجمل للرواية. اللغة هي حيلة أخرى لكنها هنا شكل وموضوع، دليل على الهوية وماسح لها في آن، وهي في الإعلانات ويتناصها مع حكاية مسفر التكوين في ذلك «الخلل التاريخي» الذي بدأ صدقة واستمر قدرا عنيفا يفتت العالم «بدا» من علاقة الأب والابن» ولا علاج له ص 38 وهي نفسها التي «بطلوها تشكل نفسها وتتغير دون خضوع لا (لستخدمها) ولا (اللغة) أخرى زميلة» ص 48، على أية حال هي مفارقة تعكس عنكبوتية الحياة في تناشب أقدارها ضد الهوية ومعها، وهي المفارقة التي نراها في لغة النص التي تلتك كسبيرا في الأحلام والإعلانات وتجمع أشتاتا كثيرة في مستوى السرد الواقعي فلا تجد غضاضة في تجاوب تعبيرات عن حضور الفراغ في العلاقة الجنسية وقوله «كانها حفلة جنس يا معلم، وتراه يستخدم الفعل «خزرتها»، والضمير عائد إلى الروح، هكذا يكسر الكاتب ذلك الكائن الجليل الهيب للغة باستخدام ما يدل على أنه بناء هش يمكن أن تنتقل بحرية بين طوابقه.

وكذا بالضبط يفعل بالمجاز «انظر إليه يصف فهم مراد لوجهه يقول، وجه يبدو كما لو كان يترافق من خلف أي سوق تقلي عليه الطعمية أو البطاطس - يا للعادية - الجيمية - بعد أن قال وجه هو على أقل تقدير ينتهي لقاع الجيمية - بالجلال.

ولعل المزوجة هنا بين اللغة - ضمن - واللغة - الشكل هي ما تاحت لنائل أن يسرب من آخر صواعق لغة كتابته هو - فيقول مثلا: «لم أعرف كيف قاصر كسب النالية بشكل أقل مجازية».

من البناء والتي تصعنا أمام السؤال: نحن أو الحلم؟ ثم يسخر من هذا السؤال لأن هناك دائما. ودائما فقط تلك الصدفة العنيفة التي يكون استمرارها قدرا لا فكاك منه إلا بموت الجميع.



نائل الطوخي



سأله أنت؟  
فهل تجا أرى؟  
وقد نام العتيّ قبل أن يهدى لأغنية ختاماً  
إن قلت عني  
من تبقى؟  
قلت فيك حكايتي  
ولربما أسرفت في التكرير مقاربة  
ولم أفقه من التأويل، بل تأني، إلا لما  
أنا صاحبك  
قل لهم يوماً سنكتسب المواسم هيبة  
وتمور.  
معلنة عن الدنيا انقصاصاً  
أوما راك بسجدة صوفية  
ترقى إليك بقدرها الفا  
وتتعطف انقاساً؟  
لله قلبك.  
عالم بالحب والصلوات  
ما ملظمتهم غضباً  
عوتت... وأنت معتقد سلاماً  
أنت أنت الماء والقدح... أنت كتأله إذ جنحو  
أنت مشكاة على حلم... أنت إشراق إذا اصطبحو  
أنت إقبال وقد عرضت... آية الإيصار... فانتصحو  
يا ملاذ الوارد الترقى... قد وردت... فأين ما اقتروحو  
أيها المملوء أضرحه... لا يرحب الكشف إن يبحوا  
لها وسعت الأرض إن ألي... لم يجاور منك ما صدحو  
لست مشغولاً لسوى بدمي... وبنظرك فيك ينتصح  
ها ما أسلفت من وطن... وبقائك الصبح  
كيف يبدو فيك معتقدتي... واعتقادتي قاصر كسب  
ها أنا بالمتعلم بدني... وبروحي العشق يتكسح  
إنني فسح لما غلقتوا... وانغلاقي حينما فسحوا  
لست أرى نظرة ألي... لست بالوأتاقي إن لحوا

\* شاعر من مسرة

فقل لناديا يخفف عن صراطك القلب سقوة ما يقول  
الكائن للثناك  
أترع، يا حبيب الله، عشقاً حزمك  
ما أنت بالمرجو إسرافاً.  
ولا بالما تكسر سكرة العشق إن ناموا  
فليقتل سكرتك  
للسجن كتهمة فلا تحتد... صبرك...  
عاشق قد أسبلت عيناه في رفق الغين / الكاس  
طهرت كتهمة  
تتم... فلا بلد تمر عليك إلا خلفها تبكي زليخة  
فاحتكت لو جهتك فلغا.  
هذا الذي لم يبق فيه... إن لم يستجب...  
لذوقا عليه بريدة القضبان حلاً أو حرماً  
مرحى إذا...  
لا والذي روح... والوذي امتدادك... والسحاب  
نثرت عليك خوامها الأرجاء... وانكسر الأحياء  
والصحاب  
إنني أراك معلقاً بالبرزخ ملتصقاً بدموعك... لا ترى  
وارثك... مسجوعاً إلى السجن الخلاص... ولا ترى  
كم من قميص يا ترى  
تحتاج كي يجلج المردي عن العيون سروريتك؟  
أولم تزل بالقصر راحة المهيب مژدي برهان ربك؟  
ورأى... لراك حيث رآك... لكن الندى لرج  
يكاف عليك... من ندى، يقض الليل  
حتى كتبت جدرانه بوحاً تجاوز هيئتك  
ولقد سقوك...

## يا صاحبي السجن

ناصر البديري\*

يا صاحبي السجن  
أما أهدمك فيسقي ربه خمراً  
وأما الآخر فيصطب  
فانكّل الطير من راسه  
قضي الأمر الذي فيه تستفتيان  
رؤياك شاسعة تماماً  
والحبيل مضطرب  
وهذا الحشد لا يربو محقق كلاماً  
أرايت كيف يسألت منتسب إليك  
وأنة، لولاك، لانطفأ وانهمزا  
بيني وبينك خانتان من الجراح  
ومعزتان من المساومة البيغصية  
شارتان بلا مؤثر  
غيتي أيا، إذ ملئت، تناثرت حولي موكبهم خطماً  
كلا... وحق السافرين إذا توجّح صبحهم فلغا... وغام  
هذا أو أن السرد  
إن يئست على البئر المسامات الجراح  
فانظر عن خبيثها الكلمات  
تغسلها دموعك... والسؤال يعيد فيك تبوءة وتؤدت  
خصاماً  
ذهوا ليستبقوا  
وأنت السابق المهور بالأرواح والآيات  
ما الفوق إن الفوق  
لكن المشية أسرجت الوائق حكاية المنذور للروا



## نفحات تشكيلية أسترالية في الغاف غاليري في أبو ظبي، بين الوجوه وتفصيل تشريح الجسد لدى الفنانتين ميغان رودينيز وجيسكا ماري

أبو ظبي - «القدس العربي»

من محمد يوسف ديوب:

من عادت الاهتمام بالفنون العربية عندما اكتبت عن اللوحة، مع متابعتي لختلاف الفنون التشكيلية والعرض على اختلاف هويتها.. ولكن.. أعرف أن مهمني الأولى هي تسليط الضوء على التجارب المغورة، أو إبداع الرأي في تجارب معروفة من خلال وجهة نظر مختلفة وتخص الفنون التشكيلية العربية تحديداً، لأنه ولأسف التجارب التشكيلية العربية لا تأخذ حقها الإعلامي بالصورة الصحيحة وللفنانتين الأجانب الكثير من القوات الإعلامية، ولا حاجة بهم إلى من يكتب بالعربية، وربما لا يهتم أغلبيهم لا يكتب بهذه اللغة عنهم.

أما بالنسبة لهاتين التجريبتين فليس المهم ما قدمت هاتان الفنانتان من لوحات بقدر ما توصلتا إلى نتائج، وهذا ما يهمننا من الكلام عن تجربتين بدت ملامح البحث فيهما السمة الغالبة، سواء من حيث التقنية أو من خلال التكوين العام الشكلي للعمل، عندما تدخل المعرض تجد أن المواضيع هي عادية ومطروقة، ولكن عند إعادة النظر وخاصة عندما يخفى زحام الجمهور، تجد أن الحال تغير وبدأت اللوحات تأخذ المشاهد نحو رحلة خاصة، وأحياناً إلى نوع من الغرابة وخاصة لدى الفنانة جيسكا، مع التذكير بنوع التقنية وبسماطة العالجة فهي عبارة عن تقنيات بالألوان التسمعية وبعض الخطوط بالفحم وأحياناً قلم الرصاص، مع تواجد تقنيات لونية بالألوان أحياناً، أما مساحة اللوحة فقد كانت عبارة عن تجميع لرق من أجزاء ورقية تمت إعادة تجميعها بطريقة واضحة وبأسلوب الرق القماشية وكاننا أمام عمل يقتررب من الكولاج لكن دون دمج للأجزاء الواضحة.

وتعود لتؤكد من خلال اللون الأحمر والألوان الحارة بشكل عام على تفاصيل تشريحية للجسد، ومن خلال إقحام أجزاء داخلية منه، وكأنها سلطت عليه نوعاً من الأشعة السينية ليظهر جزء من الهيكل العظمي في قطعة من اللوحة، أما باقي العمل فتبقى فيه تفاصيل العضلات والشرايين والأوردة واضحة، وكاننا أمام عمل يتبع بين الرسم التوضيحي والتعبير، وربما تتجه بنا جيسكا إلى عفن بصري يدخلنا في حوارية من خلال الدهشة.

وبالعودة إلى أعمال أخرى نجد في لوحة كبيرة تتكون من جزأين، ولكن ليس بشكل أفقي بل اعتمده عمودياً أدخلت فيه تفاصيل الأوردة، وإن كانت معالجتها في هذا العمل فنية صرفة ولكن تلاحظ عند المشاهدة ملامح أحشاء ويتسبد لون الدم مساحة اللوحة وإن اعتمدت العالجة التقنية نوعاً من البساطة، مع أنك تشك أنها عولجت بمواد مختلفة ولكن كانت فقط بين ألوان ذات قوام زيتي وأقلام الشمع.

وفي باقي الأعمال انتهت بأسلوب موحد من خلال جمع الأجزاء المرسومة على ورق وكرتون بسماكات معينة ثم إعادة تكوينها كما أسلفنا بطريقة جمع رفق القماش، أما المواضيع المرسومة فكانت وببساطة عبارة عن رسوم توضيحية مرسومة بالألوان الخشبية أحياناً وبالباستيل، وبكلم الرصاص والفحم أحياناً أخرى وهذه الرسوم لأجزاء من العمود الفقري وتفصيلات لعضلات الوجه وبعض تفاصيل تشريحية للجسد الإنساني بشكل عام وكان لهذه الأجزاء اقتطعت من معجم طبي أو من كتاب للتشريح الفني.

وبعد جولتك الخاصة ستجد الأجواء مختلفة تماماً بانتقالك لمشاهدة أعمال الفنانة ميغان رودينيز لتذهب في نقاشة تشكيلية عبر التكوين البسيط، وتأخذك راحة بصرية عبر الوجوه ذات الملامح المريحة والمعالجة البسيطة من خلال الأسود والأبيض والخطوط الانسيابية.

لا شك بأن الفنانة الأسترالية ميغان قدمت تجارب في فن الحفر وإن كانت بعض الأعمال المعروضة في النسخة الأولى قبل الطباعة،

وكانت الوجوه هي السمة الغالبة للأعمال المعروضة في المعرض بالإضافة إلى التركيز على الوجوه ذات الملامح البسيطة والدافئة وإن اختزلت بعض تفاصيلها بحرفية وبدخول واقعي إلى تفاصيل الشكل أحياناً وباختزال ملامح الجسد أحياناً أخرى، وهذا لا يمنع الفني الشكلي بصورة عامة.

وإن كانت تقنيات الحفر التي اتبعتها معروفة وتقليدية لكن حافظت على تلك الدهشة البصرية الواضحة التي تشد العين باتجاه النظرات التي تتسم بها تلك الوجوه وإلى نوع من التساؤل الذي تطرحه، بالإضافة إلى الخفيات التي أوجدتها والتي تمثل مناظر طبيعية وأشجاراً كانت امتداداً لرومانسية اللوحة بالأساس وكانت من صلبها دون المساس بالشكل الأساسي لها.

أما بالنسبة للوحات القليلة المعالجة لونيًا فقد كان اللون على الحياض ولم يكن مختلفاً عن أسلوب الأسود والأبيض، وغاب التضاد وتلاشت تأثيرات الفرشاة إلى نوع من التدرج البسيط فكانت هذه اللوحات مكملة للأعمال الأخرى، وحضرت الوجوه أيضاً في تلك الأعمال وما بلغت نظرك الملامح الواحدة للوجوه في أغلب اللوحات وكان الفنانة تجسد نفسها من خلال هذه الأعمال بشكل عام لتشاهد لوحات العرض وكأنها مكرسة للملامح واحدة.

باختصار شديد ميغان تمتلك خبرة تشكيلية مهمة وطويلة توضح من خلال الأعمال المعروضة وخاصة في تقنيات الحفر والطباعة سواء على الزنك أو الحجر، حتى في النسخ الألبسة من خلال الأسود والأبيض أيضاً بالنسبة للأعمال اللينة، ووضحت السيطرة الواقعية في دقة الخطوط ومعالجة الظل والنور في لوحة اللورد الجوري أو لأن تم بالنسبة للوحات الطيور والحيوانات التي غلبت عليها النقطة التسمعية.

بشكل عام كان المعرض منسجماً بين تجربتين مختلفتين بالمعالجة تقتربان بالتقنية وكان اختياراً دقيقاً من قبل إدارة الصالة والمشرئين عليها لتقديم عرض مختلف جمع بين الدهشة البصرية والرؤية الرومانسية يضيف رؤية بصرية جديدة لمتابعي الحركة الفنية في أبو ظبي.



لوحة للفنانة ميغان رودينيز (القدس العربي)



لوحة للفنانة جيسكا ماري (القدس العربي)

## قصص أحلام مشروعة

سما حسن\*

عدة أشهر اشترت علبية بوردة بعشرة شواكل من بائع جائل على عربة، ولم تنس حتى الآن نظري إليها وهي تدس العلبية بلهفة في حقيبتها، متخيلة أن مسحة منها سوف تحوكلها إلى فينوس الساحرة. كان لسان حال البائع يقول: وهل يصلح العطر ما أفسه الدهر، تذكرت ابنة صاحب مصنع الخياطة الذي تعمل فيه، كانت جميلة جداً صاخراً، وتبريز جمالها وجسدها بطريقة مقلعة.. وتطرب لعجرات الغزل التي يحطرها بها الرجال الذين يغدون إلى مصنع أبيها..

صاحب المصنع، ورغم أنه في سن والدها، لا يتردن عن التحرش بها، وليس يدها أو الاحتكاك بمؤخرتها، عند مروره بالقرب من ماكينة الخياطة التي تجلس إليها لمدة عشر ساعات يومياً.. كانت تقاضى مبلغاً لا يتجاوز الثلاثمائة شيكل، إلا في الأعياد، فكان يمنحها صاحب المصنع عيدياً صغيرة تطرح بها في أمها، أمها التي تدس راتنها في صدرها، ثم يلجج لسانها بالدعاء لها كثيراً، وهي تعدل من وضع حمالة صدرها المتقلبة من فوق ملابسها.. حتى تتأكد أن المبلغ قد التصق بلحم صدرها الفاروق البعروق والدفء.. هذا الراتب الصغير، هو النواة التي تستند الزير، لأن والدها بلا عمل، وهي أكبر إختوتها السبعة، والبيت كله مفتوح من حسنات وصدقات الجيران والأقارب، أما راتبها فهو الذي يكفي العائلة ذل انتظار زكاة متأخرة، أو صدقة ذهبت إلى شخص آخر عمداً أو سهواً.. وحينئذها تكسوها طبقه من البقع البنية الداكنة، وحين سالت جارتها الطبيعية، وهي في عجلة من أمرها، وتم لركوب سيارتها، أجابتها: لأنك تسيرين كثيراً تحت أشعة الشمس، والتقلت من على «تابلو» السيارة ورقة صغيرة وقلماً ذهبياً لتدورن لها اسم كريم للوقاية من الشمس، لا زالت تحتفظ في قاع حقيبتها بالورقة التي تشتريت بزيت الغلال، لم تفكر أن تسأل في الصيدلية مجرد سؤال عن ثمن هذا الوافي، يوم أن اشترت علبية البوردة والتي لا تشرف كثيراً في استخدامها سمعت الكثير من التقرير من والديها وكأنها ضيقت في لقاء عابر مع ابن الجيران.. لم يكن هناك حقاً ابن جيران ففكر يوماً

الوقت الجفدي الخلفي للسيارة وهسمت للسائق بصوتها المرتجف برداً ونصياً، حي الأمل لو سمحت. كان الجو خارج السيارة مطاوراً بارداً، وهي تريد الوصول إلى البيت بأقصى سرعة لتلحق ببعض الدفء الذي يثيره مفرق الحطب الموضوع في وسط صالة البيت الصغيرة.. كان أبوها يصير على استخدام الحطب على أنه أفضل وسيلة تدفئة، رغم الأزمات الربوية المتلاحقة التي تدهم صدره، وتجعله يسعل كالعواء، ولكن الأزمات الربوية أرحم بكثير في نظره من فواتورة الكهرباء، التي تسلم نهاية كل شهر، والتي تزيد الأزمة الربوية احتقاناً، وترفع ضغط دم أمها.. سخرت بداهتها، فهم أصلاً لا يملكون مدفاة كهربائية، وطالما تمتل لو ابتاعت واحدة ووضعتها في مواجهة أيبها الفايح بلا عمل طوال الوقت.. وركبها سيارة اجرة يعتبر مغامرة، وربما أنتجتها أمها لأنها فعلت ذلك، فهي لا تملك إلا شيكلاً واحداً تخرجه في أقصى طبانة حقيبتها، حتى لا تخطف يوماً وتخرجه أثناء جلوسها عن شيء، آخر من متعلقاتها البسيطة.. كانت تطلق على هذا الشيكال شجرة معاوية.. فهو لا يجعلها فقيرة معدمة، ولا غنية مترفة.. لأنها تملك شيكلاً فحسب!

وها هي الآن تمد يدها به إلى السائق، كيف لم تنظر إلى السائق في عجلة ركبها.. كان شاباً وسيماً، وربما يصغرها بأعوام.. له لحية صغيرة نامية كابر قصيرة.. وشعر راسه ناعم غزير.. طريقة إمساكه بالقرود تدل على أنه يتأتم بصحة جيدة.. لو كان مترفاً لما عمل سائقاً، ولكنه بالتأكيد، يهتم بصحته، حتى يظل مربوطاً إلى المقود أطول فترة ممكنة. تنقلت إلى المرأة الأمامية في وسط السيارة.. تعنت لو نظر إليها.. تعرف أنها ليست جميلة.. حتى اسمها الذي يخبر من أصول تركية، لم يمنحها، حين التصق بها، أي مسحة من الجمال.. كانت فتاة عادية، لم ترتب أن موت بها السنون وأصبحت في بداية عقدها الرابع دون زواج.. وضعت يدها لإرادي على سقف الحقيبة نفسها.. هناك تشفر وأضح فيها، ربما من منة تغذيتها، تخفيه بطبقة سميكة من البوردة الرخيصة، قبل

بمغازلتها.. وضيت بنصبيها وهي تترك الدرسه في المرحلة الإعدادية وتلتحق بالمصنع وتقطع كل يوم المسافة بينه وبين بيتها في ساعة من اللروح وأخرى للغدو.. أفاسقت من شورها قليلاً على صوت السائق وهو يسألها: أي شارع تريدين؟

ردت بصوت حاولت أن تكسبه بعض الرقة والنعمه: الشارع الثاني، لو سمحت.. ليست من هؤلاء الغشيات اللواتي يحدن تسويق أجسادهن بافتعال واضح وصريح، وفي النهاية لا يظفرن بزواج، ولكن بسوء السمعة لا أكثر.. تخلت لو أوقف هذا السائق الوسيم السيارة والتف بجسده من مقعده الأمامي وقبيلها.. لو فعل والتفت حقاً للمرأة الأمامية للسيارة بصورة تجعله قادراً على استراق النظر إلى أكبر قدر من تفاصيلها..

الجورب الذي يلتصق حول ساقيها محدد بال.. وحادواها يكعب ذاتي.. ولو اقترب أكثر سيرى الثقب الذي فطشت أمها في رتقه في ساقه القميص الكحلي الذي ترتديه.. سحبت التنتورة بكنتي يديها إلى أسفل لتخفي الجورب البادي كلقمة لانتها أضراس عريضة.. التنتورة كانت سوداء.. لا تذكر من أي كومة بالة اشتورتها ولكن كان ذلك من زمن بعيد.. ولا تغزرها إطلاقاً، فقط تغزير البلوزات والقمصان بما يتلاءم مع اللون الأسود للتنتورة.. ماذا لو استدار وقبيلها؟! هل يقتررب منها إن يشم رائحة عطر من تحت إبطها، أمها طالما نصحتها أن تستخدم قشرة الليمون بعد عصرها في مسح منطقة إبطها حتى لا تنبعث رائحة عفنة منه، وأما تحتفظ على حافة حوض المطبخ بعدة أنصاف للليمونات سبق عصرها لهذا الغرض، تمتل لو أنها تستخدم عطرًا من تلك العطور التي تصطف في واجهات المحلات، تسمع كثيراً من زميلاتها في المصنع اللواتي يتندرن في أثناء العمل بتأثير العطر على الرجال، زميلاتها هن على شاكلتها ممن فاتهن سن الزواج، أو مطلقات لم

يحظين بالزواج إلا لفترة قصيرة.. أمها لا تتوقف عن الدعاء لها بالستر، وتطلب من قريبها العجوز البحث عن عريس مناسب لها، وتردف أمها قاتلة للقرية العجوز التي تقلب نظرها في وجهها غير مقتنعة بجديو البحث، أي زوج يسترها لا بهم السن، والمهم أن يكون ميسور الحال. أمها لا تقنع أنها تحيا كراهية، لم يلمسها شاب ممن يعطون في المصانع المجاورة لحسنها.. لم تحط بقبيلة أو عناق سريع.. أبداً ذلك لم يحدث.. ترى كيف ستكون رائحة جسده لو دنأ منها؟! هل تستعيت من أنفساسه رائحة سجاثر خائفة.. هل أسنانه صفراء يهمل تنظفها.. إن أسنانها البيضاء ناصعة فقط تتمضمض بالماء وتفركها جيداً بالمخ حيث تستخدم سبابيتها كفرشاة أسنان والنتيجة كما ترى في مراتها المشروحة أكثر من رائعة.. نظرات والديها لها لا تخلو من شفقة.. وزاها لو حصل يسقط بهم.. ولكن أبداً لا تتوقف أمها عن اللجج بالدعاء..

تخيلت تجرباً أكثر والشوارع تغتسل بالمطر والناس ينكمشون في بيوتهم، يستدير من مقعده ويعانقها عناقاً قصيراً.. أو حتى طويلاً، ويدس بين يديه فراغ زري قميصها، فتصل إلى حلمة صدرها النافرة.. أو شكت أن تطلق أنبناً مزوجاً بشنوة.. حين ضم أنديها صرير عجلات السيارة على الأرض المرطبة بالمطر.. قال: لقد وصلنا كانت الراكبة الوحيدة معه.. نزلت من السيارة وسحبت حقيبتها من على الكرسي، وألقت نظرة أخيرة إلى وجهه الوسيم.. نظرة أخيرة إلى السماء التي تحشد عواصف قادمة، ثم غيبتها طرقات حارتها الضيقة المظلمة، غيبتها وهي تبتلج في حلقها، دموعاً عميقة ساخنة، فرت من مقلتها..

قاصة من فلسطين

## تداعيات

### أنفس عزيزة وأمة ضعيفة

د. إسماعيل القيام\*

لم تبخل الفضائيات العربية على مشاهديها في الوطن العربي الكبير، وفي العالم بأكمله، بأن تنقل إليهم بالصوت والصورة مظاهر الحفاوة والتكريم التي استقبل بها الرئيس الأمريكي جورج بوش في الدول العربية التي تكرم بزيارتها في جولاته العربية (لا الشرق أوسطية) هذا الأسبوع. لقد فرّش السجاد الأحمر كي لا تتعب أحذية فخامة الزائر الكبير، واصطف القادة والمسؤولون أمام سلف الطائرة في انتظار نزول فخامته حتى لا تقع عيناه، أوّل ما تقع، إلا عليهم متهيئين للقائه، وأعدوا برنامجاً حافلاً للسويكات التي سيتم على المنطقة بقضائها فيها، ففي بعض الدول قد يحلو له أن يشاهد عرض الفلكلور الشعبي والرقص بالسيوف، فيشاركهم - بتواضع جم - حمل السيف والتلويح به، وفي بعضها قد يخرج في رحلة صيد صحراوية، ويشاركهم - بكل تواضع أيضاً - وضع الصقر على يديه كما يفعلون.

حدث كل ذلك على مراءى المواطن العربي ومسمعه، وكنتنا يعلم أن الرئيس الأمريكي هو قائد الإمبراطورية العظمى في هذا العصر، وأنه قد لا يكون من السياسة أن يُؤوي زعمائنا هذا القائد أو يكتسبوا عداوته، وهذا صحيح ما دام محافظاً على الحد الأدنى من حرمة ماء شعوبنا والعناية بمصالح أممتنا. ولكن أما وقد تلخّخت يداه وأيدي عساكره - وما زالت تتلخّخ كل ساعة - بدماء أبناء جلدتنا، ملايين العراقيين قضوا جراء حصار التسعينات، وتبعهم - على أيدي جنوده - مئات الآلاف منذ ما سماه حرب تحرير العراق 2003، وأعداد كبيرة من الرجال قبل النساء اغتصبهم هجمة التحرير ووحشية المحرر، ودعم لا محدود لكيان إسرائيل في قتل الفلسطينيين واحتلال أرضهم وتشريدهم ما لم يموتوا جوعاً وعطشاً كما هي الحال في غزة، وغطرسه في معتقل غوانتانامو لم يمارسها أحد قبله. وهذا غيظ من فيض جرائم بوش التي يبدو أنها لن تتوقف أو تنتهي.

فإذا كانت حاله معنا كذلك، وإذا بلغت به رعونته أن يوافق لإسرائيل في بداية جولته على غزو غزة بالعمليات المحدودة، ثم يوعز لإسرائيل أن تجري أبشع هذه العمليات والمجازر أثناء وجوده في السعودية، فلماذا يستقبله حكماً بكل هذه الحفاوة وهم يعلمون ما تقدم، ويعلمون بالتاكيد - ما هو أشد إهانة وإذلالاً مما تقدم؟ ألم يقرأ من يك الخط من حكمانا قصّة الوغد العربي المؤلف من شيوخ القبائل العربية في العصر الجاهلي، ذلك الوغد الذي زار كسرى ملك الفرس عندما سمعوا أن بعض أعوان كسرى يزبن له غزو البلاد العربية، وكان في الوغد متحدون ككث، منهم أكثر من صيفي الذي قال في ما قال لكسرى: من فسدت بطانته كان كالفارس بالماء، شر البلاد بلاد لا أمير بها، وخير الأعوان من لم يراء بالنصيحة. فقال له كسرى: لو لم يكن للعرب غيرك لكفى، وكان في الوغد الحارث البكري القاتل لكسرى في آخر خطبته: رماحنا طول، وأعمارنا قصار. فقال كسرى عند ذلك: أنفس عزيزة وأمة ضعيفة. وشاهدنا في هذه القصة أن عرب الجاهلية لم يكونوا مع عدوهم كسرى أحسن حالاً من أحفاده عرب القرن الحادي والعشرين مع عدوهم بوش، ففي كلتا الحالين العرب أقل عدوً وعتاداً من عدوهم، وهذا مما يؤسف له وهو أن تكون أمة ضعيفة قديماً وحديثاً كما وصفها كسرى، لكن كسرى أنصف زعماء الأمة في تلك الحقبة فوصفهم بعزة النفس بالرغم من ضعف أمتهم، فماداً عسى أن يصف بوش اليوم مضيفيه ومعازيبه، وصباي القهوة العربية، ولأعنيه بالسيوف وبالصقور...؟

\* أكاديمي أردني ومدرس في جامعة فيلادلفيا

## مهرجان الخليج السينمائي ينطلق في 12 ابريل القادم

دبي - «القدس العربي»

من جمال المجايدة:

أعلنت إدارة مهرجان الخليج السينمائي، الذي يقام للمرة الأولى في دبي، عن تعديده مهلة المشاركة في المهرجان لغاية 28 شباط (فبراير) 2008.

تنظم هذا الحدث سلطة منطقة دبي الحرة للتكنولوجيا والإعلام في الفترة من 12 - 17 نيسان (أبريل) 2008، حيث من المنتظر أن يستقطب المهرجان نخبة من الأفلام والنصوص السينمائية الخليجية المميزة. وقال مسعود امرالله آل علي، مدير المهرجان: «تم إطلاق هذا الحدث ليكون بمثابة منصة نعمل من خلالها على دعم صناعة السينما، وتبني المواهب الشابة لتقديم أعلى مستويات الإبداع السينمائية الواعدة في المنطقة، لتصبح دبي عاصمة إقليمية لفن السينما، عاصمة تتنقل منها المواهب الخليجية الشابة لتقديم أعلى مستويات الإبداع السينمائية الخليجية، والخروج بها من إطار المحلية للمنافسة على المستوى الإقليمي والدولي».

يهدف مهرجان الخليج السينمائي إلى توفير فرص جديدة لصانعي السينما الخليجيين من هوة ومحتزني لعرض ابداعاتهم، الأمر الذي من شأنه ضم أنديها صرير عجلات السيارة على الأرض المرطبة بالمطر.. قال: لقد وصلنا كانت الراكبة الوحيدة معه.. نزلت من السيارة وسحبت حقيبتها من على الكرسي، وألقت نظرة أخيرة إلى وجهه الوسيم.. نظرة أخيرة إلى السماء التي تحشد عواصف قادمة، ثم غيبتها طرقات حارتها الضيقة المظلمة، غيبتها وهي تبتلج في حلقها، دموعاً عميقة ساخنة، فرت من مقلتها..

وأضاف آل علي: «إن صناعة الأفلام والسينما تتعدى حدود الفن والإبداع الشخصي لتصبح وسيلة للتواصل والحوار ونشاط من خلالها لتفسيح المجال للعالم بلغة تتعدى الكلمات، ولتكون سرآة تعكس ثقافتنا وعراقية





## اعتزاله الغناء اصعب قرار اتخذه في حياته ماجد المصري: الدراما المصرية بحاجة لـ «الاكشن» لتجديد دماؤها

القاهرة - «القدس العربي»  
- من عمر صادق:

اعترف الفنان ماجد المصري بأن جميع حبه في حياته التي قدمها في مسلسل «قلب امرأة» في رمضان الماضي مثالية لأقصى درجة.. وان مثل هذه الشخصية نادراً ما توجد داخل المجتمع لأننا ببساطة لا نعيش في مناخ مثالي. وأبدى ماجد حزنه على أصعب قرار اتخذه في حياته عندما أعلن اعتزاله الغناء ليتفرغ للتمثيل، والطريف أنه برغم تفرغه للدراما لم يعرض عليه سوى عملين فقط طوال فترة طويلة عرضاً في شهر رمضان الماضي الأول مسلسل «قلب امرأة».. والثاني «لا أحد ينام في الاسكتندية» ويقراً حالياً مسلسلاً جديداً بعنوان «عزيز على القلب» ويقول بأنه يتخفى أن يكون هذا العمل بمثابة حفرة الطمر التي تسقط معلنة عن سقوط الأمطار الغزيرة ويلعب فيه دور أستاذ جامعي يحارب الفساد ويتصدى له.

بدايتك السينمائية قوية جداً بشهادة الجميع حيث قدمت عدة أعمال حازت على جوائز مهمة في مشوارك الفني مثل «سارق الفرح» إخراج داوود عبد السيد و«تفاحة» إخراج الميهي.. ماذا استعدت من تجربتك مع هذين المخرجين؟  
عبد السيد والميهي من أبرز المخرجين المصريين لأنهما كنز في بجد يصعب تكرارهما.. فانا مع رأفت الميهي عرفت الجوائز والتقدير والاعجاب من خلال فيلم «تفاحة».. وعرفت الصدق والابداً مع داوود عبد السيد في فيلم «سارق الفرح».. وأتمنى أن أعمل معه حتى لو دون مقابل.. أتمنى أنه سيفجر طاقة بداخلي ويعرف كيف يتعامل مع النجوم.. أحدث مسلسل «دواعي أمية» ضجة كبيرة لدى عرضة على الشاشة.. هل توقعه هذه الضجة؟  
بصراحة عندما قرأت السيناريو احسست ان هذا العمل سوف ينجح ويستحسنه الجمهور ولم يخطر على بالي ان هذا المسلسل سوف يكسر الدنيا كما حدث عند عرضه في أيام عادية بعيداً عن زحام شهر



ماجد المصري وكمال الشناوي في لقطة من أحد مسلسلاته (القدس العربي)

رمضان.. وهذا يؤكد ان العمل الجيد يفرض نفسه في رمضان أو غير رمضان طالما انه يناقش قضية تهم المشاهدين.  
تقول ان الدراما التلفزيونية في حاجة الى دراما الاكشن او الحركة فما السبب؟  
انا مقتنع بان الدراما التلفزيونية تحتاج الى الاكشن واقصد بالاكشن هنا ليس الحروب الدموية ومشاهد العنف غير المبرر لكن اقصد الاكشن او الحركة المصاحبة لفكر المشاهد وتحركه من مكان لآخر وتعطيه إحساساً بالمشاطة ومشاهد الحيوية وليس معنى كلامي هذا إسقاط للدراما الاجتماعية من هذه المعادلة لأنها الاصل ويحرص الجمهور على متابعتها ولكن كلامي هدفه التنوع والاختلاف وتجديد دماء الدراما بالوان جديدة غير مطروقة.  
رغم نجاحك في «سارق الفرح» و«تفاحة» وإشادة معظم النقاد والجمهور بأدائك السينمائي تركت كل هذا وذهبت للتلفزيون فما السبب وما الداعي لهذه التقلبة؟  
انا بالفعل هربت من السينما بسبب المناخ السائد الذي من الصعب ان اكتيف معه وفصلت التوقف قليلاً في انتظار ما تسفر عنه هذه الأوضاع.  
تعني وتمثل وتخرج اعلانات وكليبات. أيها تجد نفسك فيه؟  
انا مزيج من هذا كله، وكل مهنة امتعتها اتجاوب معها لأنني في الاصل فنان والفن مهنتي واكل عيشي.  
بصراحة.. هل ندمت على اعتزالك الغناء؟  
بصراحة ندمت كثيراً خاصة ان حالي كان «ماشى» وعندي حفلات عديدة ولكن يعوض هذا القرار اشتغالي في مجالات أخرى ليست بعيدة عن الغناء او هي إخراج الكليبات والاعلانات وثيقة الصلة بمجال الأغنية.  
الغناء والتمثيل والإخراج ثلاث مهن صعبة.. لا تجد ان التخصص في مهنة واحدة أفضل حتى يعطي الفنان خلاصة تجاربه فيها؟  
انا ضد التخصص ولا أحب ما يطلقه بعض النقاد عن تصنيف الفنان.. وبالنسبة لي فانا أجد كل من هذه المهن يشهدادة النقاد أنفسهم.  
و لكن.. لماذا تنازلت عن الغناء تحديداً دون المهن الأخرى؟  
لأن الغناء يحتاج الى تركيز أكثر.. خاصة انني بدأت اعمل في الدراما بشكل جيد جدا خاصة في الدراما التلفزيونية بعد مسلسل «دواعي أمية» فكان قرارى باعتزال

## فضائيات «الجزيرة» تصعد الى قمر السعودية ولقاء للمهاجرين والانصار في رفح!

توفيق رياحي\*

انتهت الحرب بين قناة «الجزيرة» والحكومة السعودية قبل أسابيع غير قليلة، وُزعت لنا البشرية في موسم الحج وثناء زيارة الرئيس المعنوه ذهنيًا، جورج بوش، الى السعودية مؤخرًا عندما أطل موفد «الجزيرة» من الرياض فبدأ كأنه يتحدث من القمر لأن الحدث («الجزيرة» في السعودية لا زيارة بوش)، من التميز ما يجعله يشبه نزول الانسان فوق سطح القمر قبل أربعة عقود.  
انتهت حرب تشبه حرب المئة العام، أو تلك الحروب العبيثة التي لا غالب ولا مغلوب فيها.. كل ما فيها خصمان منتهكان لكنهما عنيدان!  
ربما كانت السلطات السعودية ذكية قليلاً عندما «صدرت» مشكلتها مع «الجزيرة» الى الانظمة العربية الحاكمة، حتى تبدو مشكلة القناة القطرية مع كل الأنظمة العربية لا مع السعودية وحدها. علما ان حجم المشكلة أو التوتر يكبر (أو يصغر) مع حجم الدولة وحساسية نظامها الحاكم، فآزمة بين «الجزيرة» وحكومة موريتانيا (مع احتزامي الشديد لأصدقائي الموريتانيين) تختلف في وقعها عن أزمتهما مع حكومة السعودية أو مصر.  
وقد نجحت السلطات السعودية في مسعاها، فاختلقت أنظمة الحكم العربية حول كثير من الاشياء والتقت في كره «الجزيرة» التي صدقت صحافيون ومعلقون عرب انها تتآمر مع الصهيونية العالمية على شق الصف العربي، وزرع الفتنة بين الأشقاء العرب.

ليس واضحاً هل يجوز الحديث هنا عن غالب ومغلوب ورايح وخاسر. لا يبدو ان أحد من طرفي النزاع، أي القناة القطرية والسلطات السعودية، خسر من هذه النهاية (أو البداية)، فه الجزيرة» تحتاج للسعودية وهذه تحتاج لـ«الجزيرة» لكن هناك خاسرون آخرون هم المعارضون السعوديون الذين، بحكم هيمنة السعودية بشكل أو بآخر، على الاعلام العربي التلفزيوني، لم يكن أمامهم غير «الجزيرة»، ينفسون فيها مكروباتهم.  
يصر المعارض السعودي المقيم في لندن، سعد الفقيه، على القول «ليس هناك معارضون وليس هناك خاسرون». المعارضون الحقيقيون، من وجهة نظره، ممنوعون في «الجزيرة»، حتى قبل تصالها مع الرياض، وهو أحدهم بديل «انهم لم يستضيفوني في حياتهم».

ويذكر الفقيه ان مسؤلاً رفيعاً بالقناة اتصل به ذات مرة (قبل سنوات) وقال له: تعرف انك أفضل من يتحدث عن الشأن السعودي، لكننا مستعدون ان نسمح بظهور بن لادن وإغضاب أمريكا على ان تظهر أنت في شاشاتنا.  
ويصف الفقيه بقية السعوديين الذين يظهرون في الشاشات، وخصوصاً «الجزيرة»، لتحليل أحداث في السعودية، مثل محسن العواحي وسلمان العودة، بأنهم محللون أو أكاديميون وليسوا معارضين بالمعنى السياسي.  
وأن الفرق بين «الجزيرة» قبل المصالحة مع السعودية وبعدها قال الفقيه ان هناك اختلافاً ذو وجوهين. الأول ان القناة القطرية أصبحت تتجنب الاخبار التي تغضب السلطات السعودية خلال الأشهر القليلة الماضية، «حتى عندما ترد عبر شريط وكالات الأنباء العالمية»، ومنها اخبار اعتقالات حدثت داخل السعودية. والثاني ان طريقة صياغة الأخبار اختلفت اليوم عن الماضي، فأصبحت أقرب الى الطريقة التي ترد بها في وسائل الاعلام السعودية.

أما الدكتورة (السعودية) مضايوي الرشيد التي تقيم في الأخرى في لندن، فتقول ان قناة «الجزيرة» الناطقة بالعربية لم تتصل بها منذ شهر حزيران (يونيو) 2007، مقابل ظهور (لها) قليل في «الجزيرة» الناطقة بالانكليزية.

وتوضح الدكتورة مضايوي التي اشتهرت بانتقاداتها لسلطات بلادها ان «الجزيرة» تمارس نوعاً من «الرعاية الذاتية» بخصوص السعودية. لكنها تستدرك بأن القناة القطرية «لم تتحدر بعد الى التطليل (..) وأتمنى ان لا تتحدر إليه» وتلتقي الدكتورة مضايوي مع الفقيه في القول ان «الجزيرة» أصبحت تتجاهل الخير المزعج للسعودية. وتضيف انه عندما يتعلق الأمر بانتقاد السعودية، أصبحت «الجزيرة» تستعين بمحدثين عرب غير سعوديين، معتبرة ان الأمر يختلف كثيراً عندما يأتي نقد السعودية من سعوديين عنه عندما يأتي من مصري أو أردني أو غيره.  
ولا تستبعد الدكتورة الرشيد وجود صفقة بين الحكومتين السعودية والقطرية كان من نتائجها هذه العلاقة الجديدة بين الرياض و«الجزيرة».

وهناك فئة من الراجين، هم الشامتون في «الجزيرة» ولسان حالهم هذه اللحظة يقول: «ما طار طير وارتفع...».

أخشى ان تصبح التجربة السعودية في ترويض «الجزيرة» نموذجاً يحتذى به من انظمة الحكم العربية الأخرى. آنذاك، لن يبقى لنا إلا ان نجلس تحت شجرة ونفني: عليك مني السلام يا أرض اجدادي!

## مذيعون ابتدائيون!

■ هذه النكتة: ذهبت ففتاتان لاجراء مقابلة عمل ففتن المسؤول المكلف بالاستجواب بإحداهما، لذا سألهما كي يختبر مؤهلاتها المهنية والعلمية: كم عدد شهداء الجزائر في حرب الاستقلال؟ قالت: علمونا انهم مليون ونصف مليون. قال: ممتاز، والتفت الى الثانية، وهو مشتمئ من حضورها، فسألهما (ليختبر مؤهلاتها المهنية والعلمية!!): ممكن تحسبهم أو تسميهم؟ (يقصد الشهداء).

تحليل هذه النكتة الی مذبذبة قناة «العربية» (صاحبة العيون القططية) في نشرة منتصف نهار الأربعاء وهي تتحدث مع مراسلة في غزة تغطي اقتحام الفلسطينيين السياح الفاصل مع الأراضي المصرية.  
عندما لم تجد المذبذبة (التي تنازلت ذات مرة للمشاهدين بأن أتاحت لهم متابعة أخبار حملها ولادتها يوماً بيوم - لكنهم لم يتابعوا بعد الولادة أخباراً من نوع هل ترضع وليدها حليب صدرها أم حليباً مصنعاً) شيئاً تزيد، سألت المراسلة: حنان، وهل لديك أرقام أو أعداد الذين عبروا الى الجهة المصرية؟ علماً ان الشرطة الفلسطينية المسيطرة على غزة قدرت العدد بنحو 100 ألف شخص عبروا الحدود، وفصلاً عن ان الصور كانت تظهر أمواجاً بشرية كأنه يوم الحشر.  
جزء من مأساة البث المباشر والتغطيات الآتية في مثل هذه الأحداث انه عرى مذيعين ما ان يتوقف الاتوكيو عن الحركة حتى تتلثم سماتهم، وعرى مراسلين ما ان يطلب منهم الاسترسال في جملتين من دون ورق حتى تتخالهم تلاميذ صف ابتدائي يتعلمون القراءة.

## الأمن السلمي!

■ كانت غربية وطريقة في الوقت نفسه صور ضباط وأعان الأمن المصريين وهم يتفرجون على الأمواج البشرية العارمة تتدفق عابرة حدود رفح نحو الجانب المصري.

غريبة لأنها من المرات النادرة، إن لم تكن الوحيدة، التي يرى فيها مشاهد صوراً تلفزيونية للأمن المصري في وضع مسالم، هراواتهم في «عدها» وأيديهم مربعة تربعاً، فالصور المألوفة من هذا الأمن هي الكر والفر، بغض النظر عن الخصم، مرة طلبية الأزهر ومرة تواب الإخوان ومرة جماعة «كفاية».. يتغير «المطلون» ولا تتغير الأوار.

وطريقة لأن المرء، وهو يشاهد تلك الصور، يتملكه فضول غريب عما يدور في خلدكم في تلك اللحظات، أو ما عساهم يمسون لبعضهم، وهم الذين بالأمس استلوا عصيهم وخرائطهم مياهم لتوفير حمام مجاني للنساء البائدات باستغزاز الحاجز الحدودي.  
غريب فعل الانظمة العربية الحاكمة: تأتيهم بالتي هي أحسن بيهنونك بالعصي وخرائطهم المياه، تأتيهم بالقوة والتعنيف يردون بسلام أقرب الى الاستسلام. تشبه صور عبور السياح الحدودي ذلك اليوم الصور القادمة من مكة في موسم الحج والحجيج منجهون الى عرفات.  
لهذا أوشكت قناة «الجزيرة» ان تشبه الحدث ولقاء أهالي غزة بسكان رفح والعريش بقاء المهاجرين والانصار في الهجرة النبوية؟

\*كاتب من أسرة «القدس العربي»  
toufik@alquds.co.uk

## أرضيات

وهادي الجيار وعلا غانم وصلاح رشوان ومجموعة من الوجوه الشابة واجسد فيه شخصية أستاذ جامعي يسعى لحاربة الفساد في بيئته المحيطة به.  
الشاشة الصغيرة تفرز العديد من الوجوه الشابة الجديدة.. أي هذه المواهب استطعت نظرك؟  
موهبة جديدة يدعي أحمد عزمي.. أتصور انه سيكون مفاجأة المستقبل وأتصور انه ولد بطلا من العمل الاول الذي شاهدته له، ومن الجنس الطيب؟  
منة فضالي لأنها تذكرني بسندريلا الشابة الرحلة سعاد حسني، ما سر إعجابك بمسلسل «لا أحد ينام في الاسكتندية»؟  
كنت أتمنى ان اعيش تلك الفترة التي قام فيها المصريون الاحتلال الانكليزي آنذاك. اشتراك أكثر من فنان شاب في العديد من الافلام السينمائية الحالية.. كيف تراه؟  
مفهوم السينما على يد الشباب الحالي

الغناء لكي أترغ أكثر للدراما.  
قدمت لسينما 15 فيلماً فقط.. هل تعتقد انها كافية لإعلان عن موهبتك فيها؟  
انا دائماً يهمني الكيف ولا انظر الى الكم.. هناك من يقدم عشرات الاعمال ولكن تجد ان فيك فيها أكثر من القيمة.. اما بالنسبة لتجاري في السينما فقد قدمت أعمالاً تحترم عقلية جمهوري.. وترضي على المستوى الفني وأنا حقيقة سعيد بها وبكفي ان أغلبها لخرجين كبار في حجم رأفت الميهي وداوود عبد السيد ومحمد فاضل الذي قدمته له «لدواعي أمية» واعترف انني ما زلت بخير وما زالت قدراتي كاملة بداخلي وتحتاج لن يفجرها في السينما.  
منذ أكثر من عامين لم نحس بك على الشاشة فما السبب.. وبماذا لا تلمعل؟  
انا بالفعل لا اعمل منذ فترة.. ولكن أصور حالياً مسلسلاً جديداً بعنوان «عزيز على القلب»، تأليف طارق ربحان وإخراج هاني اسما عيل وتشراكتي البطولة بتبئية رشوان



لوسي

## سفارة تل ابيب في القاهرة تطاردها للمشاركة في حفل عن الرقص الشرقي لوسى: لن أرقص في «إسرائيل»

القاهرة - «القدس العربي»

- من أحمد الشوكي

نفت الراقصة لوسي ما تردد مؤخراً عن قبولها المشاركة في مهرجان للرقص الشرقي بإسرائيل، ونكرت ان جسدها ينقبض عندما تسمع كلمة «إسرائيل»، وصرحت للقدس العربي ان المتحدث الرسمي باسم السفارة الإسرائيلية يحاول جاهداً إقناعها بالمشاركة في هذا المهرجان عبر رسائل تنقلهاها على تليفونها المحمول وتليفون المنزل إلا انني أتجاهلها كلها، فما زال بيئنا ثار ودم يراق يوماً على أرض فلسطين..

وأضافت لوسي ان العدو الإسرائيلي يريد ان يقنع العالم ان العلاقة بيننا طبيعية وهي ليست كذلك عبر أخبار كاذبة تنشرها صحفة من قباينا بانشطة فنية عندهم في الوقت الذي يقتلون فيه اخواننا الفلسطينيين وعندما نرفض دعواتهم المتكررة يرددون ان المقابل المادي لم يقنعنا لذا فشل الاتفاق.  
وقدمت لوسي الاستعداد لمسرحية «محمد كريم» التي تتناول أحداثاً وطنية من خلال كفاخ هذا الزعيم الذي لم يلق عليه الضوء كثيراً مثل أحمد عرابي أو البارودي أو مصطفى كامل، وأكدت لوسي ان المسرحية سيتم عرضها على مسارح الدولة خلال موسم الصيف القادم، وتدافع لوسي عن نفسها ضد الهجمات التي تعرضت لها بعد تصوير كليب «خبيثها خل خالص» الذي تبوه فيه عارية

## كنيسة اثرية على ضفة النيل فيها موقع للمراكب مخصص للكهنة في زفافهم «القروناب»: حزمة من اسرار العبادة والتنجيم والتعدين

فتوار - نهر النيل - «القدس العربي»

- من حسام الدين ميرغني:

تنبع أهمية المناطق الأثرية الموجودة في نهر النيل من ارتباطها بالحضارة الانسانية وبداية التدوين التاريخي، وشكلت الوديان مركزاً خصباً لقيام تلك الحضارات وارتبطت المنطقة ارتباطاً وثيقاً بحضارة مروي الممتدة من قبل الميلاد، وحسب المؤشرات التي تدل على اثر (جيل نخرو) أو النخرو الواقع على الضفة الغربية للنيل جنوب البازقة، فان المناطق التي تقع في شماله الجغرافي مرتبطة بذات التاريخ بدليل الآثار المتشابهة من (فخاريات) و(حجار) في المنطقة.  
ويتمثل العصر المسيحي (504-1504م) في الكنائس التي توجد في منطقة الشلال الخامس والموزعة على الجزر وضفتي النيل، ومنها كنيسة (القروناب) الواقعة في الحدود الشمالية لقرية فتوار الجانبية للشلال الخامس.

يصف عثمان الخويلدي الذي يعمل بالزراعة في الأراضي التي توجد فيها الكنيسة التاريخية ان مساحتها حوالي (5) فدادين وتبقت منها حجراتها العتيقة المنتشرة في المكان، ولها بوابتان جنوبية وشمالية وسبق ان زارها آثريون وطلوبون وأجانب وعسكريوا بها، كما يوجد على ضفة النيل الذي ترقد عليه آثار الكنيسة (مربط) للمراكب الشراعية مخصص للكهنة في زفافهم، والغالب انهم كانوا من (العج) الذين انتشروا كسكان في المنطقة وفي التاريخ القديم، وكانوا يحضون من (جيل النخرة) مكاناً لتحصيل الجيايات والضرائب.  
ويواصل عثمان الخويلدي حديثه ان في الجهة المقابلة للكنيسة شرق النيل يوجد مكان يشبه (المسرح) متصل تاريخياً بالكنيسة، واثنان ان السكان كانوا في الشرق، أما الغرب فكان للعبادة ودفن الموتى إن توجد ثلاثة أماكن عبارة عن مقابر قديمة تعود الى ذلك الزمان.

ويضيف الى قوله العم ابراهيم مصباح الذي عمل مزارعاً لزمان طويل في المكان، ان هناك مقولة عن نطق يمر من تحت الماء حتى الجهة الشرقية وربما لم يتوفر لأحد ان يبحث عن مدخل لكثافة



ما تبقى من كنيسة «القروناب» (القدس العربي)

## مصرف ابوظبي الاسلامي يخطط لتوسع بالجزائر وغيرها

■ ابوظبي- رويترز: قال مصرف ابوظبي الاسلامي ان المزيد من عمليات الافراض ومبيعات الاستثمارات رفع ارباح الربع الرابع وأنه يتطلع للتوسع في الجزائر وغيرها من الدول الاسلامية، وقال العضو المنتدب خميس بوهارون لرويتز امس الاحد «نمو الربع الرابع يرجع الى بعض العوامل مثل المزيد من الافراض وبيع الاستثمارات... بيع استثمارات البنك واستثمارات فرعه العقاري».. ولم يمكنه اعطاء المزيد من التفاصيل على الفور.

وحقق البنك ارباحه الفصلية على الاطلاق متفوقا على توقعات المحللين، وارتفع صافي ربح البنك الى 287.82 مليون درهم (78.38 مليون دولار) في الربع الرابع بزيادة 73.4 في المئة عن نفس الفترة من العام السابق.

وقال بوهارون عبر الهاتف «نتطلع الى توسيع عملياتنا الى الجزائر وغيرها من الدول الاسلامية»، و اضاف «ننظر في عمليات استحواذ هذا العام... توجد فرصة نمو في كثير من الاسواق الاسلامية».

## تمويل القطرية تخطط لتوسع في الهند والمغرب وتركيا

■ دافوس - رويترز: قالت شركة تمويل المتخصصة في التمويل العقاري الاسلامي ومقرها دبي انها تعزم التوسع في الهند والمغرب وتركيا وتتوقع تحقيق ربح من عمليات مصرفية وسعودية العام القادم.

وقالت الصحفية عن مصادر قريبة من الوضع قولها ان هيثم المدير التنفيذي عادل الشيراوي لرويتز على هامش الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي في منتجع دافوس السويسري «في مصر والسعودية تمت الموافقة على كل الخطوات ونحن في طور الانشاء».

واضاف «سنبدأ بربح هناك في 2009».

و اشار الى ان تمويل تستفيد من انخفاض اسعار الفائدة لزيادة قاعدة عملائها.

## صناديق قطرية ربما تشتري حصة في بنك كريدي سويس

■ لندن- رويترز: ذكرت صحيفة (صندي تلغراف) ان صناديق مدعومة من الحكومة القطرية تنظر في شراء حصة نسبتها خمسة في المئة بقيمة ثلاثة مليارات دولار في بنك كريدي سويس السويسري.

وقالت الصحفية عن مصادر قريبة من الوضع قولها ان هيثم المدير التنفيذي عادل الشيراوي لرويتز على هامش الاجتماع السنوي للمنتدى الاقتصادي العالمي في منتجع دافوس السويسري «في مصر والسعودية تمت الموافقة على كل الخطوات ونحن في طور الانشاء».

واضاف «سنبدأ بربح هناك في 2009».

و اشار الى ان تمويل تستفيد من انخفاض اسعار الفائدة لزيادة قاعدة عملائها.

## الصين ستبني 100 مطار بحلول 2020

■ بكين- اف ب: تتوقع الصين بناء 97 مطارا من الان وحتى 2020 لتلبية احتياجات النمو الكبير في حركة النقل الجوي وذلك عبر استثمار 450 مليار يوان (أكثر من 42 مليار يورو)، كما أعلنت إدارة الطيران المدني.

وقالت إدارة الطيران المدني على موقعها الالكتروني ان «عدد المطارات في الصين من الان وحتى 2020 سيكون 244، اي 97 مطارا أكثر مقارنة بنهاية 2006، بحسب برنامج وافق عليه مجلس الدولة (الهيئة الحكومية).

ووصل المبلغ الاجمالي للاستثمار المتوقع الى 450 مليار يوان، كما اوضحت الإدارة التي توقعت نمو اسنويا من 11.4 في عدد الركاب القادمين الى المطارات من الان وحتى 2020 ومن 14 في حجم البضائع والبريد الجوي.

وسيصل عدد المطارات التي تشهد حركة نقل جوي تفوق 30 مليون راكب، الى 13 مطارا مقابل ثلاثة حاليا.

وبحسب إدارة الطيران المدني، فإنه سيكون لكل ثمانية صينيين من اصل عشرة، في 2020، مطار يبعد 100 كلم عن مقر اقامتهم.

وفي 2007، ازدادت حركة الملاحة الجوية بنسبة 16 في مدى عام، مع 185 مليون راكب.

## كندا توقع اتفاقا للتبادل الحر مع اربعة بلدان اوروبية

■ اوتاوا- اف ب: اعلن وزير التجارة الدولية الكندي دافيد امرسون السبت ان كندا وقعت اتفاقا للتبادل الحر مع اربعة بلدان من الهيئة الأوروبية للتبادل الحر.

واضاف في بيان ان توقيع هذا الاتفاق مع الهيئة الأوروبية للتبادل الحر التي تضم ايسلندا والنرويج وسويسرا وليختنشتاين، حصل على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا.

وقال وزير التجارة الكندي ان «هذا الاتفاق سيخلق فرصا جديدة للتبادل الحر، التي تميل لصلحة هذه البلدان، متوازنة نسبيا، وبلغ مجموعها 10.7 مليارات دولار كندي (البلغ نفسه بالدولار الأمريكي) في 2006.

واضاف ان «هذا الاتفاق سيخلق افاقا تجارية جديدة بازلته العوائق التي تعترض المبادلات وابعاطه الشركات الكندية امكنية الاستقرار في قلب أوروبا».

ويمنح الاتفاق على ازالة الرسوم الجمركية عن كل السلع غير الزراعية وخفضها عن بعض المنتجات الزراعية المصنعة.

وتعني على البرلمان الكندي التصديق على الاتفاق ليدخل حيز التنفيذ. وقد عقدت كندا حتى الان اتفاقات مماثلة مع الولايات المتحدة والمكسيك وتشيلي واسرائيل وكوستاريكا.

## ايران تستأنف صادرات الغاز الى تركيا

■ انقرة- رويترز: قال مسؤول كبير في شركة خطوط الانابيب الحكومية التركية بوتاش لرويتز ان ايران استأنفت صادرات الغاز الطبيعي الى تركيا اليوم الاحد بعد توقف لحوالي ثلاثة اسابيع، و اضاف المسؤول طالبا عدم نشر اسمه «قبل حوالي ساعة (1410 بتوقيت غرينتش) بدأت ايران ضخ الغاز مرة اخرى الى تركيا. وحتى الان تسلمنا حوالي خمسة ملايين متر مكعب من الغاز. نحن ننتظر ان ترفع ايران الحجم».

وفي طهران قال عبد الله جمباري المتحدث باسم شركة الغاز الايرانية الوطنية لرويتز «قبل ساعات قليلة بدأت ايران صادرات الغاز بحجم ثلاثة ملايين متر مكعب الى تركيا».

واوقفت ايران صادرات الغاز الى تركيا في وقت سابق هذا الشهر بسبب زيادة الطلب المحلي الناتج عن البرودة الشديدة للطقس.

## أرباح قياسية لمجموعة البنك العربي العام الماضي تتجاوز المليار دولار



عبد الحميد شومان

وقال شومان ان البنك العربي «يتطلع دائما للمحافظة على مكانته الرموقة التي وصل إليها وعلى قوته وصلابة مكانته المصرفية والتي جعلته في مقدمة البنوك والمصارف العالمية، وهذا ما تمكسه التصنيفات الائتمانية المتميزة التي حصل عليها البنك العربي من مؤسسات التصنيف الائتماني العالمية فيتش وموديز وستاندر أند بورز».

## الفيليين تدعو رجال الاعمال الاماراتيين للاستثمار في مشاريعها

■ دبي- اف ب: حثت رئيسة الفيليين غلوريا ارويو امس الاحد رجال الأعمال الاماراتيين الى الاستثمار في بلدها، وذلك خلال زيارة الى امارة دبي.

وقالت ارويو خلال مائدة غداء لرجال الاعمال اعقدتها غرفة تجارة وصناعة دبي «اشكركم على حسن معاملتكم للمعال الفيليين، الا ان ما يهمني اليوم (امس) بشكل اساسي هو ان اناج في جذب استثماراتي الى الفيليين».

من جانبه اعرب رئيس الغرفة عبيد الطائر لوكالة فرانس برس عن اعتقاده بان الفيليين تمثل وجهة استثمارية جيدة بالنسبة للمستثمرين الاماراتيين، لاسيما في مجال التجمعات السياحية.

وقال الطائر ان الفيليين تؤمن «بالاستثمار الفيليين» وان زيارة ارويو الى دبي «ستفتح رجال الاعمال الاماراتيين على الاستثمار هناك».

اما ارويو فقالت خلال كلمتها ان «بيئتنا الاقتصادية جيدة وتحسن باستمرار» مشددة على الحاجة الى مميزات اليد العاملة الفيليينية.

وبحسب ارقام السفارة الفيليينية وبنك الفيليين الوطني، يعيش في الامارات بين 250 و300 الف فيليني، وبلغت تحويلاتهم في 2007 حوالي 400 مليون ليرة، ويعمل معظم هؤلاء في القطاع الطبي والسياسي في الخدمات، الا ان هناك حوالي 25 شركة فيلينية تقوم باعمال في دبي.

واستوردت املايا من الامارات في 2006 سلعا بقيمة 356 مليون دولار (نفت بشكل اساسي)، بينما صدرت لامارات سلعا بقيمة 164 مليون دولار.

## شهية المستثمرين ترفع واردات دبي من الذهب في 2007

■ دبي- رويترز: قال مركز دبي للسلع المتعددة ان واردات دبي من الذهب زادت بنسبة 14.3 في المئة الى 559 طن في 2007 مع بقاء طلب المستثمرين على المعن النفيس قويا رغم صعود الاسعار الى مستويات قياسية جديدة.

ووفقا للمركز الذي يملك حصة اقلية في بورصة دبي للذهب والسلع فان صادرات الامارة من المعدن الاصفر ارتفعت 4.7 في المئة العام الماضي الى 287 طنا. وقال ايان ماكدونالد المدير التنفيذي لمركز دبي للسلع المتعددة للذهب والمعادن النفيسة امس الاول «استمرار طلب المستثمرين من ارجاء العالم

والمخاوف العالمية بشأن العملات والتضخم يدعمون طبيعة الذهب كاستثمار امن»، ودي سوق راسخة منذ فترة طويلة لسياك الذهب وتجارة الجواهرات للجملة والتجزئة يغذيها طلب قوي من العالم العربي والهند اكبر سوق للذهب في العالم، وبلغت قيمة تجارة الذهب عبر الامارة 19.03 مليار دولار في 2007 بزيادة 29 في المئة عن العام السابق.

وينظر الى الذهب على انه معدن للاستثمار الامن واداة للتحوط ضد التضخم، ويتأثر المعدن الاسعاري ايضا باسعار النفط وتحركات العملات وعادة ما تسير اسعاره في اتجاه عكسي للزوار. وقررت اسعار الذهب الى أعلى مستوى لها على الاطلاق فوق 920 دولارا للاوقية (الاونصة) يوم الجمعة الماضي وسط اقبال المستثمرين على شرائه مع استمرار ضعف الدولار وتوقعات لخفض حد اسعار الفائدة الامريكية. وسعدت الاسعار باكثر من 30 في المئة في 2007.

وتجذب الحلي الذهبية المعفاة من الضرائب في اسواق الذهب والمجمعات التجارية بدولة الامارات الذهب المحلي الخليجي والسياح الغربيين، وعمقت انخفاضات في قيمة مبيعات الحلي الذهبية مؤخرا القلق بين التجار من ان الامارة ربما تخسر مكانتها كمركز اقليمي للذهب.

ويخشى التجار ان الاسعار المرتفعة قد تؤدي الى ابتعاد مشتري الحلي الذهبية في دبي اذ بيعت الاسع مستوى 900 دولار للاوقية. وقال مجلس الذهب العالمي ان مبيعات الذهب للحلي والاستثمار في دولة الامارات زادت في 2007 حوالي 12 في المئة من حيث الحجم و20 في المئة من حيث القيمة مقارنة مع العام السابق مع نمو السياحة.

## ساركوزي: النظام المالي الدولي «فقد عقله»

■ نيودلهي- رويترز: طالب الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي السبت بتغييرات في ادارة النظام المالي الدولي في اعقاب فضيحة الاحتيال في سوسيتيه جنرال التي كبدت البنك الفرنسي خسائر بمليارات الدولارات.

وقال ساركوزي أثناء زيارة للهند «يتعين علينا ان نضع حدا لهذا النظام المالي الذي فقد عقله وفقد رؤيته لهدفه»، و اضاف الرئيس الفرنسي الذي كان يتحدث امام حشد من المواطنين الفرنسيين في السفارة الفرنسية في نيودلهي «الغرض من النظام المالي هو افراض المال للاشطة الاقتصادية وهو ما يولد بدهر الارباح... ليس للذهب والمضاربة في انشطة مختلفة تخلق ثروات وارباحا هائلة في ساعات قليلة».

القروض الكبيرة وتنظيمها في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

في جانب المطوبات ارتفع إجمالي ارصدة ودائع العملاء ليصل إلى 24.7 مليار دولار مقابل 21.8 مليار لنفس الفترة من العام السابق وبذلك أصبحت تشكل 64.5 في المئة من مجموع مصادر الأموال للمجموعة.

وقال شومان ان ذلك «يؤكد قدرة البنك العربي على استقطاب ودائع العملاء نتيجة لثقة المودعين وحرص البنك العربي على ترسيخ هذه الثقة والارتقاء بالخدمات والمنتجات المصرفية التي تقدم للعملاء، كما ارتفع مجموع حقوق المساهمين في مجموعة البنك العربي ليصل إلى 6.9 مليار دولار مقابل 5.9 مليار دولار للعام 2006 وبنسبة زيادة قدرها 16.5 في المئة ما يعادل 17.9 في المئة من مجموع الموجودات الأمر الذي عزز نسبة كفاية رأس المال لتصل إلى 22.8 في المئة وحافظت المجموعة على معدلات السيولة النقدية المتميزة بها والتي بلغت 42.5 في المئة».

وقد قام البنك خلال العام 2007 بطرح قرض جمع بنكي عالي لصالحة بقيمة نصف مليار دولار امريكي لمدة خمس سنوات. وتولت ثلاثة بنوك عالمية (هي كاليون واتش.اس.بي.سي وجي بي مورغان) ادارة الاصدار، وبلغت حصيلة اكتتاب البنوك في القرض 713 مليون دولار، اي بمعدل تغطية قدره 1.43 مرة بالرغم من تنافسية سعر الفائدة على القرض.

واكد شومان ان غالبية ايرادات البنك العربي هي ناتجة عن العمليات التشغيلية، والاعتماد على مصادر التمويل الذاتية، وبلغ العائد على الموجودات 2 في المئة كما بلغت نسبة كفاءة الأداء المثلثة بنسبة مصاريف التشغيل الى صافي 42.1 في المئة.

واوضح شومان ان البنك العربي وسع من نشاطاته في سوق الإقراض والتسهيلات الائتمانية لختلف القطاعات، حيث ارتفعت محفظة التسهيلات الائتمانية الى 19.5 مليار دولار مشكلة 50.8 في المئة من مجموع الموجودات مقابل 14.2 مليار دولار لنفس الفترة من العام السابق، و اضاف شومان ان البنك العربي عمل على إدارة وتنظيم عدد من القروض الكبيرة والمتوسطة الحجم، ونوه الى نجاح البنك العربي في هذا المجال «مما جعله يحتل موقع الصدارة بين البنوك العربية والإقليمية الأكفأ في إدارة وتنظيم القروض، والسادس ضمن قائمة البنوك العالمية في هذا المجال، وهذا ما أكدته مجلة Project Finance في تصنيفها للبنوك الأكفأ والأكثر تطوراً في قيادة وإدارة

القروض الكبيرة والمتوسطة الحجم، ونوه الى نجاح البنك العربي في هذا المجال «مما جعله يحتل موقع الصدارة بين البنوك العربية والإقليمية الأكفأ في إدارة وتنظيم القروض، والسادس ضمن قائمة البنوك العالمية في هذا المجال، وهذا ما أكدته مجلة Project Finance في تصنيفها للبنوك الأكفأ والأكثر تطوراً في قيادة وإدارة

القروض الكبيرة والمتوسطة الحجم، ونوه الى نجاح البنك العربي في هذا المجال «مما جعله يحتل موقع الصدارة بين البنوك العربية والإقليمية الأكفأ في إدارة وتنظيم القروض، والسادس ضمن قائمة البنوك العالمية في هذا المجال، وهذا ما أكدته مجلة Project Finance في تصنيفها للبنوك الأكفأ والأكثر تطوراً في قيادة وإدارة

القروض الكبيرة والمتوسطة الحجم، ونوه الى نجاح البنك العربي في هذا المجال «مما جعله يحتل موقع الصدارة بين البنوك العربية والإقليمية الأكفأ في إدارة وتنظيم القروض، والسادس ضمن قائمة البنوك العالمية في هذا المجال، وهذا ما أكدته مجلة Project Finance في تصنيفها للبنوك الأكفأ والأكثر تطوراً في قيادة وإدارة

القروض الكبيرة والمتوسطة الحجم، ونوه الى نجاح البنك العربي في هذا المجال «مما جعله يحتل موقع الصدارة بين البنوك العربية والإقليمية الأكفأ في إدارة وتنظيم القروض، والسادس ضمن قائمة البنوك العالمية في هذا المجال، وهذا ما أكدته مجلة Project Finance في تصنيفها للبنوك الأكفأ والأكثر تطوراً في قيادة وإدارة

## وزير مالية مصر: نحن على الطريق لتحقيق معدل نمو اقتصادي يفوق السبعة في المئة

■ دافوس - من دومينيك ابانزا:

وقال بطرس غالي ان مصر في طريقها لتحقيق معدل نمو اقتصادي يفوق السبعة في المئة، وذلك بفضل الإصلاحات التي أجريتها الحكومة منذ عام 2007.

وقال بطرس غالي ان مصر في طريقها لتحقيق معدل نمو اقتصادي يفوق السبعة في المئة، وذلك بفضل الإصلاحات التي أجريتها الحكومة منذ عام 2007.

وقال بطرس غالي ان مصر في طريقها لتحقيق معدل نمو اقتصادي يفوق السبعة في المئة، وذلك بفضل الإصلاحات التي أجريتها الحكومة منذ عام 2007.

وقال بطرس غالي ان مصر في طريقها لتحقيق معدل نمو اقتصادي يفوق السبعة في المئة، وذلك بفضل الإصلاحات التي أجريتها الحكومة منذ عام 2007.

وقال بطرس غالي ان مصر في طريقها لتحقيق معدل نمو اقتصادي يفوق السبعة في المئة، وذلك بفضل الإصلاحات التي أجريتها الحكومة منذ عام 2007.

وقال بطرس غالي ان مصر في طريقها لتحقيق معدل نمو اقتصادي يفوق السبعة في المئة، وذلك بفضل الإصلاحات التي أجريتها الحكومة منذ عام 2007.

وقال بطرس غالي ان مصر في طريقها لتحقيق معدل نمو اقتصادي يفوق السبعة في المئة، وذلك بفضل الإصلاحات التي أجريتها الحكومة منذ عام 2007.

وقال بطرس غالي ان مصر في طريقها لتحقيق معدل نمو اقتصادي يفوق السبعة في المئة، وذلك بفضل الإصلاحات التي أجريتها الحكومة منذ عام 2007.

وقال بطرس غالي ان مصر في طريقها لتحقيق معدل نمو اقتصادي يفوق السبعة في المئة، وذلك بفضل الإصلاحات التي أجريتها الحكومة منذ عام 2007.

وقال بطرس غالي ان مصر في طريقها لتحقيق معدل نمو اقتصادي يفوق السبعة في المئة، وذلك بفضل الإصلاحات التي أجريتها الحكومة منذ عام 2007.

وقال بطرس غالي ان مصر في طريقها لتحقيق معدل نمو اقتصادي يفوق السبعة في المئة، وذلك بفضل الإصلاحات التي أجريتها الحكومة منذ عام 2007.

وقال بطرس غالي ان مصر في طريقها لتحقيق معدل نمو اقتصادي يفوق السبعة في المئة، وذلك بفضل الإصلاحات التي أجريتها الحكومة منذ عام 2007.

وقال بطرس غالي ان مصر في طريقها لتحقيق معدل نمو اقتصادي يفوق السبعة في المئة، وذلك بفضل الإصلاحات التي أجريتها الحكومة منذ عام 2007.

وقال بطرس غالي ان مصر في طريقها لتحقيق معدل نمو اقتصادي يفوق السبعة في المئة، وذلك بفضل الإصلاحات التي أجريتها الحكومة منذ عام 2007.

وقال بطرس غالي ان مصر في طريقها لتحقيق معدل نمو اقتصادي يفوق السبعة في المئة، وذلك بفضل الإصلاحات التي أجريتها الحكومة منذ عام 2007.

وقال بطرس غالي ان مصر في طريقها لتحقيق معدل نمو اقتصادي يفوق السبعة في المئة، وذلك بفضل الإصلاحات التي أجريتها الحكومة منذ عام 2007.

وقال بطرس غالي ان مصر في طريقها لتحقيق معدل نمو اقتصادي يفوق السبعة في المئة، وذلك بفضل الإصلاحات التي أجريتها الحكومة منذ عام 2007.

وقال بطرس غالي ان مصر في طريقها لتحقيق معدل نمو اقتصادي يفوق السبعة في المئة، وذلك بفضل الإصلاحات التي أجريتها الحكومة منذ عام 2007.

وقال بطرس غالي ان مصر في طريقها لتحقيق معدل نمو اقتصادي يفوق السبعة في المئة، وذلك بفضل الإصلاحات التي أجريتها الحكومة منذ عام 2007.

وقال بطرس غالي ان مصر في طريقها لتحقيق معدل نمو اقتصادي يفوق السبعة في المئة، وذلك بفضل الإصلاحات التي أجريتها الحكومة منذ عام 2007.

وقال بطرس غالي ان مصر في طريقها لتحقيق معدل نمو اقتصادي يفوق السبعة في المئة، وذلك بفضل الإصلاحات التي أجريتها الحكومة منذ عام 2007.

وقال بطرس غالي ان مصر في طريقها لتحقيق معدل نمو اقتصادي يفوق السبعة في المئة، وذلك بفضل الإصلاحات التي أجريتها الحكومة منذ عام 2007.

وقال بطرس غالي ان مصر في طريقها لتحقيق معدل نمو اقتصادي يفوق السبعة في المئة، وذلك بفضل الإصلاحات التي أجريتها الحكومة منذ عام 2007.

وقال بطرس غالي ان مصر في طريقها لتحقيق معدل نمو اقتصادي يفوق السبعة في المئة، وذلك بفضل الإصلاحات التي أجريتها الحكومة منذ عام 2007.

وقال بطرس غالي ان مصر في طريقها لتحقيق معدل نمو اقتصادي يفوق السبعة في المئة، وذلك بفضل الإصلاحات التي أجريتها الحكومة منذ عام 2007.

وقال بطرس غالي ان مصر في طريقها لتحقيق معدل نمو اقتصادي يفوق السبعة في المئة، وذلك بفضل الإصلاحات التي أجريتها الحكومة منذ عام 2007.



## التضخم وارتفاع الاسعار يزيدان الضغط على اللبنانيين

■ بيروت-رويترز: في الوقت الذي يمر فيه لبنان بأسوأ أزمة سياسية منذ عقود تحتل المشاكل الاقتصادية الرئسية الثانية بعد المخاوف الأمنية في قائمة متاعب المواطن العادي مع ارتفاع أسعار الطعام والوقود والسلع الأخرى. وتقول الحكومة اللبنانية إن نسبة التضخم ارتفعت خمسة في المئة على الأقل لاسباب على رأسها تدفعت الدولار الأمريكي إلى الانخفاض والتي دفعت الدولار الأمريكي إلى الانخفاض أمام اليورو فزادت كلفة الصادرات اللبنانية التي يأتي معظمها من دول منطقة اليورو. ولا يزال لبنان بدون رئيس منذ تشرين الثاني (نوفمبر) مع استمرار الخلاف بين تحالف الغالبية المدعوم من الغرب والمعارضة التي يتقدمها حزب الله. وزادت موجة من التفجيرات والاعتقالات السياسية هزت لبنان خلال الاعوام الثلاثة المنصرمة المخاوف على مستقبل البلاد. ورحل آلاف الشبان المتعلمين في الخارج بحثاً عن حياة أفضل وحرر لبنان من ملايين الدولارات من الاستثمارات الأجنبية.

وقال لبناني يدعى فوزي عياش في سوق مزدحمة في بيروت «الوضع العيشي سيئ فعلا والشخص راتبه محدود وفيه بطالة ولا أحد يعمل». وارتفعت أسعار المواد الغذائية نحو ثمانية في المئة منذ عام 2006 ويحمل كثير من اللبنانيين الحكومة المسؤولية عن عدم الرقابة على الأسعار. وقال لبناني آخر يدعى محمد خليل إن هناك «ناس تاكل نقود... ولا أحد يرحم. لو كان هناك رقابة لا كانت هناك محلات تباع نفس الشيء بأسعار مختلفة كثيراً. كل بيع على نوقه، وليس هناك دولة تحاسبهم». ويرزح الاقتصاد اللبناني تحت عبء دين عام ضخيم يبلغ 41 مليار دولار يوازى 180 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي وهي أعلى نسبة في العالم بين الدين العام والناتج المحلي الإجمالي. وحصل لبنان على تعهدات بمساعدات اقتصادية بلغ مجموعها 7,6 مليار دولار خلال مؤتمر للمانحين في عام 2006 لكن الأزمة السياسية المستمرة حالت دون تدفق الاموال وعطلت اصلاحات تشد الحاجة عليها.

وفي أحد مجمعات التسوق في بيروت ذكر رجل أن كلفة اعداد وجبة بسيطة في المنزل أصبحت تفوق قدرة كثير من اللبنانيين. وضرب مثلاً على ذلك بوجبة كوسا محشي لشخصين تكلف ما بين 15 الف و20 الف ليرة (عشرة دولارات إلى 13 دولارا). وفي علامة على تزايد الشعور المناهض للحكومة شهد لبنان عدة اضطرابات في الشهر الماضي احتجاجا على كل شيء من حصص الطاقة إلى سعر الخبز. واصيبت أجزاء كبيرة من شبكة النقل بالشلل في مطلع الاسبوع بسبب اضطراب الاتحاد العام لعمال النقل احتجاجا على ارتفاع أسعار الوقود وتدني الاجور. وذكر رجل من سكان بيروت يدعى وسام متى ان الأزمة السياسية تلهي الحكومة عن التصدي لمشاكل الاقتصاد اللبناني. ونكرت الحكومة ان الاقتصاد اللبناني كان سيحقق نمواً بنسبة سبعة أو ثمانية في المئة في 2007 لولا حالة عدم الاستقرار لكنه تمكن رغم الاضطرابات من النمو بنسبة تتراوح بين 2,5 وثلاثة في المئة. وذكر وزير الاقتصاد اللبناني سامي حداد ان التضخم أحد الاسباب الرئيسية

### دافوس (سويسرا) - رويترز:

أكد الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة ولي عهد البحرين السبت أن بلاده ليس لديها أية نية لإعادة تقويم سعر العملة البحرينية مقابل الدولار. وتحدثنا إلى رويترز على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس قال الشيخ سلمان ان اقتصاد البحرين سينمو بحوالي 7 في المئة هذا العام وأنه غير مزعج من هبوط الدولار مؤخرًا. وتزايدت التكهات بأن دول الخليج العربية ربما تعيد تقويم عملاتها أمام الدولار الهابط بعد أن خرجت الكويت عن الصف وبدأت في الاسترشاد بسلة عملات في تحديد سعر صرف عملتها في ايار (مايو). وقال الشيخ سلمان «حتى الحديث عن إعادة تقويم العملة هو حديث غير مسؤول وغير ايجابي للغاية. لا نية لدينا لإعادة تقويم العملة... هكذا بصراحة ووضوح». والبحرين هي أحد دول مجلس التعاون الخليجي الست التي تستعد لاقامة وحدة نقدية بحلول عام 2010.

وبعد أن سجل مستوى قياساسيا منخفضا امام سلة من العملات الرئيسية فشل الدولار في تحقيق انتعاشة مستمرة بسبب المخاوف من ركود اقتصادي في الولايات المتحدة. وقال الشيخ سلمان الذي يرأس مجلس التنمية الاقتصادية الذي يشرف على الاستراتيجيات الاقتصادية للبحرين «أنا لست منزعجا... العملات تتغير صعودا وتناحدا... وأشار إلى ان العالم عاني مصاعب مرتبطة بالاقتصاد الأمريكي في السابق لكن النمو في الاقتصادات الصاعدة في اسيا يخفف حدة الضرر هذه المرة. وقال الاختلاف الرئيسي هذه المرة هو أننا نرى نموا في الهند والصين. ولهذا فان التوقعات تشير إلى أن الاقتصاد العالمي سينمو بنسبة 4 في المئة». وتشهد الشركات الحكومية خيل خصصة مزعومة واصلاح سوق العمالة لقطاع المزدحم والوظائف للبحرينيين بدلا من الاجانب الذين

## تمديد توقيف المتعامل المسؤول عن خسارة بنك سويسيتيه جنرال مليارات الدولارات

■ باريس-اف ب-رويترز: أعلنت النيابة العامة في باريس أمس الأحد تمديد توقيف جيروم كيرفيل، العميل المشتبه بقيامه بعملية احتيال كبرى في مصرف سويسيتيه جنرال الفرنسي، قيد التحقيق لمدة 24 ساعة. ويتم الاستماع إلى كيرفيل (31 عاما) في مقر الشرطة المالية في باريس منذ ظهر يوم السبت، ويتهمه المصرف الذي كان يعمل فيه بالقيام بمعاملات مالية خاسرة وفير مصرح بها كلفت المصرف قرابة خمسة مليارات يورو. وبعد انتهاء فترة التوقيف الاحتياطي، ينص القانون على الافراج عن المشتبه به او احالته إلى النيابة العامة في حال وجود أدلة على مشاركته في مخالفة جنائية. وفي هذه الحالة الأخيرة، يمكن للنيابة العامة ان تطلب الملف إلى قاضي تحقيق يوجه اليه اتهاما. وافادت مصادر مطلعة على التحقيق ان المحققين يستجوبون جيروم كيرفيل حول الطريقة التي قام بها وقال رئيس القسم المالي في النيابة العامة في باريس مساء السبت ان كيرفيل «يتعاون وهو مستعد لفتح ملفه».

من جهته قال بنك سويسيتيه جنرال الفرنسي امس ان المركز الاحتياطي الذي كشفه البنك مطلع الاسبوع الماضي قيمته حوالي 50 مليار يورو (73,26 مليار دولار). ويقصد بالمصطلح «المركز المالي» المراهات (المعاملات الاجلة) غير المصرح بها التي اخذها على عاتق البنك. وكان البنك أعلن عن كشف الاحتياطي يوم الخميس واتهم متعاملا صغيرا وحيدا باتخاذ مراكز كبيرة تكلفت 4,9 مليار يورو من الخسائر. وقال بيان البنك امس انه بدأ تصفية مراكز المتعامل في سوق «غير مواتية» من 21 كانون الثاني (يناير)، واكمل العملية بحلول الثالث والعشرين من الشهر. وكان جيروم كيرفيل البالغ من العمر 31 «تقدم من تلقاء نفسه» إلى الشرطة يوم السبت بعد يومين على كشف الفضيحة. ويحاول المحققون معرفة ما اذا كان عمل بمفرده او انه استفاد من تواطؤ اناس آخرين معه. وبات بحوزة المحققين جهاز الكمبيوتر الخاص بكرفيل والذي سلمه لهم البنك اضافة إلى وثائق تمت مصادرتها خلال عملية تفتيش منزل الشاب يوم الجمعة الماضي في ضاحية باريسية.

## وزراء منظمة التجارة يسعون للاجتماع بحلول عيد القيامة

■ دافوس-رويترز: قال وزراء امس الاول ان الدول الغنية والدول الفقيرة تسعى لعقد اجتماع بحلول عطلة عيد القيامة لمحاولة التوصل لاتفاق لتحرير التجارة العالمية قبل انتهاء ولاية الرئيس الامريكي جورج بوش. وقال الوزراء ان التوصل لاتفاق من شأنه ان يثبت ثقة تشد الحاجة اليها في اقتصاد عالمي يعاني مشاكل وان يساعد في تقادي الاتجاهات الحمائية. واجتمع وزراء يمثلون الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي والبرازيل والهند و12 دولة أخرى مع باسكال لامي رئيس منظمة التجارة العالمية في متجع دافوس الجبل في سويسرا اليوم لمناقشة فرص تحقيق انفراجة في جولة الودجة. وقال المفوض التجاري الاوروبي بيتر مانديلسون للمصافين «يتفق على انه اذا اريد لوجبة الدوحة ان تكون ناجحة فيجب ان يتجازها هذا العام. ويجب اتجازها اثناء ولاية الرئيس بوش». ومضى قائلا «لكن اذا كان لنا ان نتوصل لاتفاق في ذلك الاطار الزمته فان هناك حاجة إلى انفراجة لا يمكن ان نتحقق الا بواسطة الوزراء بحلول عطلة عيد القيامة أو نحو ذلك». وتحت عطلة عيد القيامة هذا العام واواخر آذار (مارس). وقالت وزيرة الاقتصاد السويسرية تورييس ليونارد التي استضافت اجتماع الوزراء على الغداء يوم السبت ان فكرة عقد اجتماع بحلول عطلة عيد القيامة اقترحتها لامي وايدما جوج الحاضرين. وصادفت جولة محادثات الودجة التي بدأت اواخر 2001 بهدف تعزيز الاقتصاد العالمي ومكافحة الفقر مشكلة تلو الاخرى على مدى سنوات اسبب خلافات بين الدول الغنية والدول الفقيرة بشأن خفض كل من الدعم الزراعي في الدول الغربية والرسوم الجمركية التي تفرضها الدول النامية على واردات السلع الصناعية. وتشكل الزراعة حوالي 8 في المئة فقط من التجارة العالمية لكنها مفتاح أي اتفاق يتفق عليه للدول النامية. ويهدف رئيس محادثات الزراعة بمنظمة التجارة العالمية إلى اصدار نص معدل للتفاوض عليه بحلول نهاية الشهر الحالي وسيعقب ذلك نص بشأن فتح الاسواق امام السلع الصناعية.

## أسهم سابك تقود صعودا هاما للبورصة السعودية

دبي- من ديان كندبا: لليوم الثالث ليلحق مرتفعا بنسبة 2,2 في المئة عند 5,15 4683,2 نقطة. وزاد سهم اتصالات الاماراتية بنسبة 5,15 في المئة. وقال يسام الرماحي السمسار في الامارات للاوراق المالية «يشترى الناس توقعا لارباح الربع الرابع». ويتوقع المحللون ارتفاع ارباح اتصالات في الربع الرابع بنسبة 24,5 في المئة حسب متوسط التوقعات في مسح أجرته رويترز الشهر الماضي. في دبي ارتفع مؤشر دبي بنسبة 1,19 في المئة إلى 5668,9 نقطة بعدما كان تراجع بنسبة 7,5 في المئة الاسبوع الماضي مع بيع المستثمرين الاجانب ما قيمته 2,2 مليار دولار من الاسهم. وصعد سهم الامارات للعقارات بنسبة 0,38 في المئة. وقال الرماحي «في سوقي الامارات.. المستثمرون هم افراد محليون». وصعد سهم الشركة العمانية للاتصالات (عمانتل) بما يصل إلى 4,05 في المئة بعدما تجاوزت توقعات المحللين بقفزة بنسبة 46 في المئة في ارباح الربع الرابع. واغلق السهم مرتفعا بنسبة 2,43 في المئة. وزاد سهم بنك مسقط بنسبة 2,89 في المئة. وقال ناصر ان ارباح عمانتل ساعدت في دعم التوقعات لتناجح بنك مسقط. ويبلغ متوسط التوقعات لارتفاع ارباح البنك في مسح أجرته رويترز لمحللين 49,1 في المئة. في الكويت ارتفع المؤشر بنسبة 0,57 في المئة إلى 13336 نقطة. وتراجع سهم الجيشي بنسبة 7,14 في المئة بعدما قالت الشركة ان ارباحها الامريكي يمكن ان يطرح في مناقصة مجددا لتمديد عقد امداد تتولى تنفيذه حاليا. وتعتبر خسارة السهم هي الاكبر من نوعها خلال عامين على الأقل. وانخفض سهم البنك السعودي الهولندي بنسبة 5,10 في المئة بعدما قلن عن خسارة في الربع الرابع. وصعد سهم زيورابغ للتكرير والبتروكيماويات حوالي 150 في المئة ليقود سعر طرحها العام الاولي بالبالغ 21 ريلاً في اول يوم تداوله واغلق عند 52 ريلاً. وقال قسنطيني انه يتوقع صعودا يصل إلى 57 ريلاً. في ابوظبي صعد المؤشر القياسي لبورصة ابوظبي

## الاتجاه نحو الطاقة النووية يجدد الجدل بشأن كيفية التعامل مع المخلفات السامة

لندن- من جولنار موتيفالي: ساعدت مزايا الطاقة النووية كمصدر خال من الكربون على تهدئة المخاوف بشأن سلامتها ولكن العلماء لم ينجحوا بعد في حل مشكلة المخلفات السامة التي تولدها والتي ينبغي تخزينها لثلاث الاف من السنوات. وتخزن المخلفات النووية لعظم الدول في حاويات من الصلب والاسمنت المسلح في بحيرات مغلقة من الماء البارد فوق سطح الارض او في انفاق عمودية بها فتحات تهوية. ويقول علماء ان الوضع المثالي هو الاحتفاظ بها في مستودعات على عمق كبير تحت الارض. ولم تثبت سلامة هذه التكنولوجيا بعد لكن الحكومة البريطانية التي ساندت في وقت سابق من هذا الشهر جيلا جديدا من محطات الطاقة النووية عبرت عن اعتقادها بان بناء مستودعات المخلفات على عمق كبير تحت الارض امر قابل للتفيذ ويتفق بعض العلماء مع هذا الرأي. وقال نيل تشايمان من معهد ادارة المخلفات تحت الارض «اعتقد ان هناك أدلة كافية على وجود امراض التكنولوجيات على مستوى العالم وان تحليل مدى سلامتها انجز أكثر من مرة». وتابع «المشكلة ان مع يعارضون الطاقة النووية

يكررون باستمرار انه ليس هناك من حل للتخلص من المخلفات لعدم وجود منشآت تحت الارض شديدة لهذه الغرض على مستوى العالم للتعامل مع هذه المشكلة». وحتى الان يوجد نحو 270 ألف طن من الوقود المستنفذ في منشآت تخزين في مياه باردة في أنحاء العالم ويتم اضافة ما بين 10 و12 ألف طن كل عام وفق بيانات وكالة الطاقة الدولية التي تقدم الاستشارات في مجال الطاقة. وفي حزيران (يونيو) 2006 قررت فرنسا التي تولد نحو 80 في المئة من انتاجها من الكهرباء من محطات نووية اللجوء لمستودعات على عمق كبير تحت الارض لتهدف لبدء استخدام اول مستودع من هذا النوع في عام 2025 بتكلفة 15 مليار يورو (21,72 مليار دولار) حسبما ذكر الاتحاد النووي العالمي. والمنشآت التي تشيد على عمق كبير تحت سطح الارض مناسبة لابعاد المخلفات عن السكان ولكنها ليست خالية من المشاكل. وفي محاولة للتغلب على صعوبة واضحة وهي معارضة المجتمعات المحلية طلبت الحكومة البريطانية من المجتمعات التبرع لاستضافة مستودع تحت الارض. وتخزن معظم المخلفات النووية البريطانية في سيلافيند في شمال انجلترا ويرى بعض

المحللين انها المتطوع الوحيد المحتمل لوجود كم كبير من المخلفات بها. وتبدأ مشاورات عامة بشأن المخلفات والتخلص منها بين فبراير شباط واذار (مارس) 2008 ويتبعها تقديم المتطوعين الطلاب. ويقول جوليان يوسوول احد المخططين في مجموعة الطاقة النووية البريطانية بشركة افرشدر القانونية «زاوية المتطوع غير مسبوقة إلى حد بعيد.. انه أسلوب غير عادي في معالجة الامور». وتابع «ستدور المعركة الحقيقية حول.. الموقع وتحديد حسب عدد المجتمعات التي تبدي رغبة للمتطوع. من الناحية النظرية ثمة عدة امكان ملائمة. ويقول تشايمان «هناك عدة اماكن يمكنك التوجه اليها. مررتا بهذه التجربة عدة مرات من قبل. وظهرت النتائج العامة على مدار الاسابيع العشرين الماضية انه ما بين ربع إلى ثلث مساحة بريطانيا ملائم من الناحية الجيولوجية». ولكن حتى حين لحل مشكلة المكان ستبقى مشكلة التحويل. واعلنت الحكومة البريطانية مرارا انها لن تعمل الطاقة النووية ولن المحللين يقولون ان القطاع الخاص لا يطبق التكلفة الضخمة للتخلص من المخلفات اضافة إلى ملياري جنيه استرليني على الأقل (3,92 مليار دولار) تكلفة بناء محطة نووية. ويقول روبرت بيشرر رئيس مجموعة الطاقة النووية في

## هيئة العون التعليمي الفلسطيني تطلق الحملة الدولية لدعم التعليم في فلسطين

يعتبر التعليم المصدر الأساسي للتنمية والإبداع في كافة المجالات الطبية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وهو الميزان الذي تقارن به الأمم على أساس من الندية والتكافؤ، فالتقدم العلمي والتكنولوجي أصبح أحد أهم عوامل تطور المجتمع الإنساني، فهو يتيح باستمرار فرصا متزايدة لتحسين أحوال معيشة الشعوب. في فلسطين يحاول الإحتلال حرمان الشعب الفلسطيني من هذه الرفاعة الحضارية عبر إجراءاته القمعية فخبراء التعليم يشبهون استمرار مسيرة التعليم بالمعجزة نظرا للتعقيدات اليومية التي تواجهها المؤسسات التعليمية الناشئة عن القمع متعدد الأشكال من حصار اقتصادي وحواجر، إلى القصف والقتل والاعتقال وأخيرا الحصار الخائق المفروض على قطاع غزة، مما حول الحياة الدراسية إلى أشلاء يصعب معها مداواة الجروح الغائرة في جسمها، إن أخطر أنواع الحصار الذي تواجهه الجامعات اليوم هو الحصار الاقتصادي فجميع الجامعات تعاني من ضائقة مالية خانقة، فميزانيات الجامعات السنوية تبلغ نحو 100 مليون دولار، تمثل الرسوم الدراسية المصدر الأساسي لتمويلها التي أصبحت عبئا كبيرا بسبب كثرة الإعفاءات من الرسوم في ظل النمو المتزايد لأعداد الطلاب، حيث تشير الإحصاءات أن عدد الطلاب الجامعيين بلغ 113417 طالب جامعي يستفيد 91179 طالب وطالبة من القروض والمساعدات حيث يتوقع أن يحصل 56136 على قروض بقيمة 19656175 دولار أمريكي و35044 منهم عل مساعدات بمقدار 23975302 دولار أمريكي. وحرصا منا على استمرار رسالة الجامعات والمدارس التربوية فإن هيئة العون التعليمي الفلسطيني تدعمكم للتبرع عن طريق برنامج كفاءة الطلاب الذي يتراوح بين 35. 45 جنيه شهريا للطلاب كما أن هناك برنامج لكفاءة الاطفال بقيمة 21 جنيه شهريا. للتبرع يرجى الإتصال على الرقم التالي:

02084507806

أو إرسال تبرعاتكم إلى العنوان التالي:

Educational Aid for Palesetenians  
56 Millinium Buissness Centre  
Humber Road  
Lobdon  
NW2 6DW  
www.eap.org.uk

هذا العام على دراسة جدوى محطات قوى الرياح البحرية ومن بين الخيارات المتاحة ان تقدي البلاد بما هو مطبق في اسكتلندا التي اقامت دورات للرياح في المياه العميقة عام 2006. وتتوجه اليابان وهي ثالث اكبر مستهلك للنفط في العالم وضغوطا متزايدة لزيادة امدادات الطاقة من المصادر غير الملوثة للبيئة فيما تحد من الاعتماد على النفط والفحم والغاز الطبيعي وهي المواد التي يتم استيراد معظمها من الخارج. وينتج الوقود الحفري ثلثي احتياجات اليابان من الطاقة الكهربائية فيما يتم استكمال الباقي من خلال مصادر الطاقة النووية والطاقة المائية. وبموجب القانون يتعين على شركات الطاقة ان تضاعف باكثر من المثلين من استخدامها لمصادر الطاقة المتجددة من الرياح والطاقة الشمسية والطاقة المائية وحرارة الارض والكتلة الحيوية إلى 1,35 في

بحلول اذار (مارس) عام 2011 وقد يرتفع هذا الرقم بصورة كبيرة اذا مضت كبرى شركات الكهرباء قدما في اتباع خطط لاقامة محطات بحرية لاستغلال طاقة الرياح قرب محطات القوى الكهربائية الساحلية. وتمتل بلدة هوكايدو في شمال اليابان وهي اول شبكة بحرية لاستغلال طاقة الرياح خارج اوروبا وتقوم منذ عام 2003 باستئناس رياح البحر الواحد احد بتوربينات تصل قدرة الواحد إلى 600 كيلووات وتقع التوربينات قبالة الشاطئ وعلى بعد أقل من كيلومتر واحد وهو ما يكفي لثارة ما متوسطه الف منزل سنويا حيث تزيد سرعة الرياح في البحر إلى ضعف ما هي عليه على البر. ويمكن الاعتماد على طاقة الرياح بدرجة اكبر من الطاقة الشمسية كما ان دورات الرياح تشغل حيزا اقل وهي اقل في استثماراتها عن المحطات الشمسية والنووية. وتعكف اليابان

# امم افريقيا 2008: الفوز جواز عبور المغرب الى ربع النهائي



منتخب المغرب اثناء احدي المباريات

الى اهداف، موضحا «في المباريات الكبيرة عندما تهر الفرص تدفع الشن غاليا»، واكد «وضعنا استراتيجية دفاعية لايقاف زحف المنتخب المصري حامل اللقب وصاحب خبرة كبيرة ونجحنا الى حد كبير في الشوط الاول. الاداء كان مقبعا الى حد كبير حتى اخر ربع ساعة حيث حاولنا ان نضغط بقوة لهرز الشباك ودفعنا الشن باستقبال هدفين»، اما المهاجم فيصل عجب، فقال «استفدنا كثيرا من المباريات امام زامبيا ومصر، وسنحاول تقديم عرض جيد امام الكاميرون».

اتحدث مع جميع اللاعبين على ان لكل منا دوره سواء الاساسيين او البدلاء»، وأضاف «الفريق البطل هو الذي يتعامل باحترافية ويقدر كل لاعب في صفوفه دوره ويكون ملتزما بروح الفريق»، وتابع «يمك المنتخب المصري حاليا فقال «هشء المنتخب المصري بالفوز واتفنى ان يواصل مشواره حتى الاحتفاظ باللقب».

واضاف «قدمنا اداء جيدا في الشوط الاول وكان باعناشنا افتتاح التسجيل بالنظر الى الفرص الكثيرة التي سنحت امامنا لكن المهاجمين فشلوا في ترجمتها

الى اهداف»، موضحا «في المباريات الكبيرة عندما تهر الفرص تدفع الشن غاليا»، واكد «وضعنا استراتيجية دفاعية لايقاف زحف المنتخب المصري حامل اللقب وصاحب خبرة كبيرة ونجحنا الى حد كبير في الشوط الاول. الاداء كان مقبعا الى حد كبير حتى اخر ربع ساعة حيث حاولنا ان نضغط بقوة لهرز الشباك ودفعنا الشن باستقبال هدفين»، اما المهاجم فيصل عجب، فقال «استفدنا كثيرا من المباريات امام زامبيا ومصر، وسنحاول تقديم عرض جيد امام الكاميرون».

اتحدث مع جميع اللاعبين على ان لكل منا دوره سواء الاساسيين او البدلاء»، وأضاف «الفريق البطل هو الذي يتعامل باحترافية ويقدر كل لاعب في صفوفه دوره ويكون ملتزما بروح الفريق»، وتابع «يمك المنتخب المصري حاليا فقال «هشء المنتخب المصري بالفوز واتفنى ان يواصل مشواره حتى الاحتفاظ باللقب».

واضاف «قدمنا اداء جيدا في الشوط الاول وكان باعناشنا افتتاح التسجيل بالنظر الى الفرص الكثيرة التي سنحت امامنا لكن المهاجمين فشلوا في ترجمتها

## ثلاث مباريات اليوم في بطولة العراق

بغداد. ا ف ب: تقام اليوم الاثنين ثلاث مباريات في المرحلة العاشرة من منافسات المجموعة الاولى لمسابقة الدوري العراقي في كرة القدم، فيلتقي هدوك مع سامراء والسليمانية مع بيسر وكركوك مع سيروان. ويتصدر اربيل ترتيب المجموعة الاولى برصيد 21 نقطة اثر تعادله سلبا مع زاخو في لقاء مبكر من هذه المرحلة. في المباراة الاولى، يبحث هدوك امام ضيفه سامراء على ملعب الثورة في كركوك (252 كلم شمال بغداد) عن الفوز لواصله ملاحقة المتصدر الذي يتقدم عليه بفارق ثلاث نقاط. ويذكر الضيوف طموح منافسه الذي يدخل المباراة بعشر نقاط ويتطلع الى النتيجة ذاتها لتحسين مركزه السادس مما يجعل المواجهة مفتوحة للصراع من اجل الفوز. والفوز وحده في هذه الجولة سيسجل بيسر (12 نقطة) يحتفظ بالركز الثالث عندما يحل ضيفا على السليمانية الخ بالرصيد ذاته، والذي يتطلع الى الغرض عينه على ملعبه وامام جمهوره.

## المنتخب الاردني يلتقي نظيره اللبناني وديا اليوم

عمان. قنا: يخوض المنتخب الاردني الاول لكرة القدم اليوم مباراة ودية امام نظيره اللبناني على استاد عمان الدولي كما يلعب مباراة اخري الخميس المقبل مع منتخب سنغافورة وذلك في اطار استعداداته للرحلة الافتتاحية للرحلة الثالثة من تصفيات القارة الاسيوية العام 2010 المقرر اقامتها في جنوب افريقيا. وكان المنتخب الاردني قد تعادل في دبي مع نظيره العراقي الخميس الماضي بهدف لكل منهما ضمن نفس الاطار حيث يستعد العراق لخوض نفس التصفيات ضمن المجموعة الاسيوية الاولى الى جانب قطر وأستراليا والصين. في حين يخوض المنتخب اللبناني منافساته التي جانب تركمانستان وكوريا الشمالية وكوريا الجنوبية ضمن المجموعة الثالثة.

## فوز الصين على سورية 1-2

بكين. ا ف ب: فاز المنتخب الصيني على نظيره السوري 2-1 امس الأحد في مباراة دولية ودية في كرة القدم تدخل ضمن استعدادات الطرفين للتصفيات الاسيوية المؤهلة لمونديال جنوب افريقيا 2010 في كرة القدم.

وسجل كو بو (66) وجو تينغ (90) هدفي الصين، وجاهد الحسين (89) هدف سوريا التي خاضت تجربتها الودية الرابعة بعد فوزها على الاربيل السعودي (3-1) وتعادلهام مع قطر (صفر-صفر) وفوزها على البحرين (2-1). وتلعب سوريا في التصفيات ضمن المجموعة الخة الى جانب الامارات والكويت وايران التي تلعب معها في الجولة الانتقائية في السادس من شباط (فبراير) المقبل. اما الصين فتلعب ضمن المجموعة الاولى الى جانب استراليا والعراق وبل آسيا وقطر.

## البرازيلي جيلبرتو

## في طريقه من هرتا برلين الى توتنهام

برلين. ا ف ب: كشف فريق هرتا برلين الالماني امس الأحد ان لاعب وسطه البرازيلي جيلبرتو في طريقه للانضمام الى توتنهام الانكليزي. وسيخضع جيلبرتو (31 عاما) للفحص الطبي الروتيني في وقت لاحق قبل ان يوقع على العقد مع الفريق اللندني الذي بدأ يستعيد شيئا من مستواه في الاسابيع الاخيرة. ويتبنى عقده جيلبرتو الذي شارك مع منتخب بلاده في مونديال ألمانيا 2006، مع هرتا برلين في حزيران (يونيو) المقبل لكن توتنهام تقدم بمبلغ 2.8 مليون يورو من اجل الحصول على خدماته خلال فترة الانتقالات الشتوية التي تنتهي مساء 31 الشهر الحالي. ويلعب جيلبرتو مع هرتا برلين منذ 2004 وهو خاض مع الاخير 101 مباراة في الدوري المحلي سجل خلالها 14 هدفا.

## روما يهزم باليرمو ويقلص الفارق

## مع انترناسيونالي متصدر دوري ايطاليا

روما. رويترز: قلص روما الفارق الذي يفصله عن انترناسيونالي متصدر دوري الدرجة الاولى ايطالي لكرة القدم التي اربع نقاط فقط بعد ان فاز على ضيفه باليرمو الذي انهي اللقاء بصشرة لاعين بهدف واحد دون مقابل سجله البرازيلي مانسيني من ضربة رأس في المباراة التي اقيمت بين الفريقين. ويمكن لانترناسيونالي حامل اللقب وصاحب الصدارة ان يعيد الفارق مرة أخرى الى سبع نقاط مع روما صاحب المركز الثاني اذا تغلب على ضيفه اودينيزي امس الأحد. وسيطر روما على مجريات اللعب منذ بداية المباراة وسدد سيموني بيروتا كرة ذهبت بعيدا عن الرمي بقليل في بداية اللقاء.

وطالب ديفيد بيزارو لاعب خط وسطروما باحتساب كرة جزاءصلحته بسبب سقوطه داخل منطقة الجزاء لكن لقطات الاعادة التلفزيونية أظهرت انه لم يكن هناك تدخل من جانب لاعبي الفريق المنافس. وظل باليرمو الذي خسره مباراته الرابعة على التوالي في جميع المسابقات التي يشارك فيها متماسكا حتى طرد مدافعه لاندرو رينادو بعد مرور 12 دقيقة من زمن الشوط الثاني بعد تدخل عنيف ضد ماتيو بريجي لاعب روما. وبعد دقيقتين ارتقى مانسيني عالميا ليحول الكرة برأسه الى داخل المرمى اثر كرة ركنية من زميله روديجو تادي محرزا هدف الفوز لروما.

للتلاعب بنتيجة مبارياتهم الاخيرة امام غينيا، موضحين ان شخصا يعمل احد مكاتب المراهنات عرض على كل لاعب منهم 30 الف دولار للتلاعب بالنتيجة، وابلغ اللاعبين رئيس الاتحاد الناميبي للعبة جون موينجو بذلك الذي ابلغ بدوره الاتحاد الافريقي.

وهي المرة الثانية التي يتعرض فيها منتخب مشاركا في كأس افريقيا لحاولا اغراء للتلاعب بنتائج المباريات بعدما

كان كشف مدرب بنين الالماني راينهارد فاينيش عن عرض من قبل احد المكاتب الاسيوية للمراهنات مقره الرئيسي في سنغافورة.

وقال «لمباراة الثانية على التوالي نهدر العديد من الفرص ولحسن حظنا نخرج فائزين، لكن يجب ان نعمل على تحسين هذه المشكلة».

واوضح لوروا «سنضطر الى اجراء بعض التغييرات بسبب غياب لاريا كينغستون للايقاف. والتقى المنتخبان المغربي والغاني مرتين في النهائيات حتى الان وفاز المغرب 1صفر عام 1980 وتعادلا صفر-صفر عام 2002.

وفي الثانية، تسعى غينيا الى تحقيق الفوز على ناميبيا على امل تعثر النياب امام غانا لحجز البطاقة الثانية الى الدور ربع النهائي.

وتخوض غينيا المباراة في غياب قائدها باسكال فيندو بسبب الايقاف لمبارتين بسبب طرده في المباراة امام المغرب 3-2 في الجولة الثانية علما بانها حالة الطرد الوحيدة حتى الان في الدورة. واكد مدرب غينيا الفرنسي روبرير نوزاويه «لن تكون المهمة سهلة في غياب فيندو وانه لاعب موهوب ووجود ضروري في التشكيلة»، مضيفا «يجب ان نبحث عن الحل لكن ليس لدينا لاعبين مثله».

ولن تكون ناميبيا لقعة سائفة امام غينيا خصوصا بعد العرض الرائع الذي قدمته امام غانا الضيفة وخسارتها امامها بصعوبة وغانا. وهي التي منيت بخسارة مذلة 5-1 امام المغرب في الجولة الاولى. وقال مدرب ناميبيا الهولندي اري شانس «قدمنا مباراة رائعة امام غانا ومختلفة عن الاولى امام المغرب. اظهرنا للجمهور باننا نلعب كرة قدم جيدة، هدفنا في المباراة المقبلة هو كسب النقاط الثلاث امام غينيا». واكد لاعبو المنتخب الناميبي السبت انهم تعرضوا لحاولات اغراء مادي

# الكاف يحذر أبو تريكة بعد عرضه لشعار مؤيد لفزة بكأس أمم افريقيا

يظهر تحته عبارة تقول «تعاطفا مع غزة، اثناء احتفاله باحراز هدف مصر الثاني في مرمى السودان في المباراة التي انتهت بغزة» الفراعنة»-صفر السبت في اطار منافسات المجموعة الثالثة في كوماسي.

سوى ذلك وسنعمل على تحقيقه على الرغم من الصعوبات التي قد نواجهها». وأضاف «ارتكبنا اخطاء قاتلة امام غينيا واهديناها فوزا سهلا، مباراة اليوم مختلفة تماما عن سابقتها. لدي ثقة كبيرة في لاعبي فريقي واتمنى ان نوفق اليوم».

ولم يخف لاعبو المنتخب المغربي قلقهم ازاء الوضع الذي يحتلونه في المجموعة بيد انهم اكدوا استعدادهم لرفع التحدي والفوز على اصحاب الارض.

وقال يوسف حجي «في كرة القدم كل شيء ممكن تحقيقه، نحن نسعى الى الفوز وسنبذل كل ما في وسعنا من اجل ذلك واعتقد باننا لو لعبنا جيدا فان الانتصار سيكون حليفنا».

ومن المحتمل ان تشهد صفوف المنتخب المغربي عودة مهاجم العين الاماراتي سفيان العلودي صاحب الثلاثية في مرمى ناميبيا والذي غاب عن المباراة الاخيرة امام غينيا بسبب الاصابة.

في المقابل، تخوض غانا المباراة في غياب جانجا السريع لاريا كينغستون بسبب الايقاف لتلقيه اضرارين. واكد مدرب غانا الفرنسي كلود لوروا ان مصير المنتخب الغاني بيد، وقال «مصريا بين ايدينا، نملك افضلية على باقي منتخبات المجموعة فلدينا 6 نقاط مقابل 3 لكل من المغرب وغانا». وأضاف «امانا فرص كثيرة للتاهل فالتعادل يكفي كما ان الخسارة قد تمنحنا بطاقة العبرو الى الدور المقبل في حال تعثر غينيا، لكننا سنلعب من اجل الفوز ونحن ركننا كثيرا على ما في هذه

الواجهة لان المنتخب المغربي قوي وسيبذل كل ما في وسعه من اجل كسب النقاط الثلاث». واكد لوروا تخوفه من الفرص الكثير التي يهدرها مهاجموه،

وتابع «سنبذل كل ما في وسعنا لتحقيق الفوز. منتخب غانا قوي ويلعب على ارضه وامام جمهوره وليس من السهل الفوز عليه، لكن ليس لدينا حل

القاهرة. رويترز: تلقى محمد أبو تريكة لاعب وسط منتخب مصر تحذيرا من الاتحاد الافريقي لكرة القدم (الكاف) بعدما عرض شعارا مؤيدا لغزة في مباراة بكأس امم افريقيا القادمة في غانا حاليا. ورفض أبو تريكة قميصه

# كأس انكلترا: مانشستر يونايتد يتخلص من عقبة توتنهام ويتأهل الى ثمن النهائي

بطل الدوري ومتصدر الترتيب حاليا من عقبة ضيفه توتنهام وتأهل الى الدور ثمن النهائي بالفوز عليه 3-1 على ملعب «اولدترافورد» في الدور الرابع من مسابقة كأس انكلترا لكرة القدم.

والواجهة في الرابعة عشرة بين الفريقين في هذه المباراة. فحقق مانشستر امس فوزه الرابع فقط، مقابل 5 تعادلات و7هزائم وتحتج ما حصل لارسنال الذي ودع مسابقة كأس رابطة الندية المحترفة بعد هزيمة مذلة (5-1) امام توتنهام الذي كان يبحث عن لقبه التاسع في مسابقة الكاس علما بان توج لآخر مرة عام 1991 بفوزه على توتنهام فوريبست 2-1

# بطولة هولندا: اياكس يحتفظ بالركز الثاني

لاماي. ا ف ب: احتفظ اياكس وصيف بطل الموسم الماضي بالركز الثاني بعد تعادله مع ضيفه فينتيس ارهم 2-2 امس الأحد في ختام المرحلة الثانية والعشرين من الدوري الهولندي لكرة القدم.

وسجل اوربي ايمانويلسون (46) ووليز سواريز (50) هدفي اياكس، ومداس ويونكر (7) وهاري غومانس (55) هدفي فينتيس.

وصار رصيد اياكس 14 نقطة وبقي متقدما بفارق نقطة عن كل من هيرينفين وفيينورد وغروينينجن، مستفيدا من تعادل الاخيرين بهدف لمارك يان فينليروس (45 خطأ في مرمى فريقه) مقابل هدف لراوكوس بيرغ (32). وكان هيرينفين التزحع المركز الثالث بفوزه على ضيفه غرافشاب 3-صفر

# بطولة استراليا المفتوحة للتنس: ديوكوفيتش يضع بلاده على خارطة الالقاب الكبرى

مليورن (استراليا). ا ف ب: وضع الصربي نوكاف ديوكوفيتش الصنفت ثالثا بلاده على خارطة الالقاب الكبرى بتوجهه بطلا لبطولة استراليا المفتوحة، اولى البطولات الاربع الكبرى في كرة المضرب، بفوزه على الفرنسي جو-يوليفر تسونغا 4-6 و6-4 و6-3 و7-6 (7-6) امس الأحد في المباراة النهائية على ملاعب مليونر. واصبح ديوكوفيتش (20 عاما) اول صربي يتوج بلقب احدى بطولات الفران شيليم حارما منافسه تسونغا من ان يصبح اول فرنسي يفوز بلقب احدى البطولات الكبرى منذ بايك نواه (1983) واول فرنسي يفوز بلقب استراليا منذ عام 1928 عندما حقق ذلك جاب بوروترا.

كما حرم ديوكوفيتش تسونغا من ان يصبح ثالث لاعب يففتح سجل لقبه ببطولة كبرى بعد السويدي مات فيلاندر (1982) والبرازيلي غوستافو كورتين (1997) والثنان حققا هذا الانجاز في بطولة فرنسا المفتوحة.

وكان تسونغا (22 عاما) الذي خاض النهائي الاول في مسيرته، سيسعد من المركز 28 في التصنيف العالمي الى التاسع ليصبح ثاني لاعب يصعد من نادي الاربعين في نادي الضعفة الاول خلال دورة واحدة بعد الارجنطيني غاستون غاوديو الذي حقق هذا الامر عندما فاز بلقب وغان غاروس عام 2004، الا ان تسونغا فشل في الظفر باللقب ليكتفي بالصعود الى المركز الثامن عشر.

وبدوره كان ديوكوفيتش يخوض المباراة النهائية الثانية له في البطولات الكبرى بعد ان كان خسر في نهائي بطولة فلافشينغ ميلوز الامريكية العام الماضي امام السويسري روجيه فيدر قبل ان يتأثر من الاخير ويطيح به من الدور نصف النهائي في مليونر. واللقب هو الثامن لديوكوفيتش في مسيرته بعد فوزه بدورات امرسفورت الهولندية ومز الفرنسية (2006) وادالبييد الاسترالية وميامي الامريكية

اول الفرص وكانت لصالحه توتنهام عندما لعب البلغاري ديميتار برباتوف كرة راسية اثر ركلة ركنية ابعدها واين روني من على خط المرمى.

وفاجا توتنهام ضيفه عندما هز اليرلندي روبي كين شباك مرمى الحارس الهولندي اودين فان راسر في الدقيقة 24 بعد تمريرة عرضية من ارون لينيون الذي قام بالمجهود الاصعب عندما توغل على الجهة الصربي ليمانيا فينتيش بسبب باتريوس ايفرا قبل ان يمرر كرة ارضية سجل منها كين هدفه الرقم 101 مع الفريق الهولندي.

ولم يبتخر مانشستر يونايتد ليعادل بفضل الارجنطيني كارلوس تيفيز بعد تمريرة عرضية من الويلزي راين غيغز

# بطولة ايطاليا: اودينيزي يفرمل البطل وباتو يعيد ميلان الى سكة الانتصارات

روما. ا ف ب: فرمل اودينيزي ضيفه انتر ميلان المتصدر وحامل اللقب بالتعادل معه صفر-صفر، فيما قاد البرازيلي الشاب باتو ميلان الى فوزه الثاني في ملعبه وبعاد على حساب جنوى 2-صفر امس الأحد في المرحلة العشرين من الدوري ايطالي لكرة القدم.

على ملعب «فرولي»، وضع اودينيزي حدا لسلسل انتصارات انتر ضيفه انتر ميلان والتي بلغت ثمانية على التوالي (في الدوري) ووسدى خدمة روما الثاني الذي كان فاز امس على باليرمو 1-صفر، ليقلص الفارق الذي يفصله عن انتر ميلان الى 5 نقاط.

وهذا التعادل هو الثاني لانتر ميلان على التوالي بعد 13 انتصارا متتاليا في جميع المسابقات، بعدما فرط بتقدمه على يوفنتوس بهدفين نظيفين الاربعة الماضي في مسابقة الكاس وتعادل معه 2-2.

وسنحت وانتر ميلان فرصة لميمنة لافتتاح التسجيل عندما توغل على السويدي المتعلق لزانان ابراهيموفيتش في الجهة اليمنى قبل ان يلعب كرة عرضية وصلت الى انرجنتيني استييان كامبياسو الذي اطاح بها فوق المرمى الشرع امامه (12).

وفي الدقيقة 21، تلقى انتر ميلان ضربة موجهة بطرد البرازيلي ابريسيدو سيزار بعد ارتكابه خطأ ضد جاندومينيكو ميستو ما اجبر فريق المدرب روبرتو

مانشيني على اللعب بعشرة لاعبين منذ الدقائق الاولى كما كانت الحال في لقاء الاربعة الماضي امام يوفنتوس عندما طرد الارجنتيني نيكولاس بورديسو في الدقيقة 9. ورغم النقص العددي كان انتر ميلان قريبا من هز شباك الحارس السلوفيني سمير هاندانوفيتش عندما انس الارجنتيني خوليو كروز في الجهة اليسرى قبل ان يسدد كرة قوية مرت بجوار القائم الایسر (40).

ومع بداية الشوط الثاني، سنحت لانتر ميلان فرصة لافتتاح التسجيل من ركلة حرة نفذها ابراهيموفيتش الا ان الحارس هاندانوفيتش انقذ فريقه ببراعة (52).

وتنجح ابراهيموفيتش في هز شباك اودينيزي في الدقيقة 59 الا ان الحكم الغنى الهنلد يداعي ارتكاب السويدي خطأ ضد المدافع الصربي الكسندر لوكوفيتش.

ورغم هذا التعادل كرس انتر ميلان تالفه خارج ملعبه فو بل يخسر خارج قواعده للمباراة الثلاثين على التوالي اى منذ خسارته امام ايبولفي في 30 نيسان (ابريل) 2006، كما حافظ على سجله الخالي من الهزائم في الدوري منذ 18 نيسان (ابريل) الماضي عندما خسرها امام روما 3-1 (19 انتصارا و5 تعادلات) ومنذ 19 ايلول (سبتمبر) الماضي في جميع المسابقات عندما خسر امام فريغشاه التركي (صفر-1) في الدور



الصربي نوكاف ديوكوفيتش





## مغاربة بريطانيا يريدون انتخاب من يمثلهم

■ ما عهدناه من جريدة «المساء» المغربية هو دقة المعلومة ومحاربة الفساد السياسي. لكن للأسف الشديد حدث العكس في عددها الصادر يوم الأربعاء ويطلق لممثلي الجالية المغربية في لندن. لقد تضمن المقال سبا وشتما وهاتئة وأن كنا غير المقصودين إلا أنه يظل أسلوبا وغير مسؤول.

■ جمعية «اهل الصحراء المغربية بالوطن والعالم، تكرر تمسكها بعيدا الانتخاب لاختيار من يمثل المغاربة في الخارج، بغض النظر عن الشخص.

لهذا نقول أننا لسنا ضد السيدة التي تم تعيينها هنا بلندن بقدر ما نحن ضد الطريقة التي اختيرت بها وضد التعيين، ونعتبر أن الانتخابات هي الحل الأمثل لاختيار ممثل عن الجالية المغربية ببريطانيا.

سئمتنا التعيين، سئمتنا المجالس الميّتة التي تهتك صندوق الدولة بدون جدوى. إذا كانت الديمقراطية هي شعار المغرب الجديد، فالجالية تظل متشبّثة بمبدأ الانتخاب في دولة نخاعها الديمقراطية وجسها الانتخابيات.

وفي حال لا قدر الله تم تجاهل أصواتنا، نؤكّد للجميع أن القضاء البريطاني سيكون هو الفصل.

إذا كانت السيدة المعينة تمثل جمعيتها فلها الحق في ذلك. أما أن تفرض علينا كمنطّة دون الصفة الانتخابية فهذا استهتار بالعقول وضرب من الجنون.

كما قرأت في نفس مقال «المساء» أن هذا التعيين ملكي. أقول ان «صاحب الجلالة»، عين رئيس المجلس وأمينه العام فقط، فلا تحاولوا أن تستعملوا القانون أو المرسوم في غير موقعه للتستتر على فضيحة تزيد ان تعرف من المسؤول عنها.

**محمد الفينشي –لندن**  
**الامين العام لجمعية اهل الصحراء المغربية بالوطن والعالم**

## جامعة الدول العربية التي شاخت

■ إن جامعة الدول العربية شاخت وهي جالسة مكانها، وإن تحركت فهي حركة زحزحة بسيطة لتغيير مجلسها، فعمرها حاليا تجاوز الستين عاما، ولم تسجل في خلال سنتين عمرها هذا أي عمل يذكرها بها التاريخ البشري، بداية من مشكلة العرب الأولى فلسطين، التي كانت مدوذة، مثخنة بالجرار على عتبتها منذ ولادتها وعينها شاخصة فيها ولا تستطيع النهوض من مكانها المعالجتها، أو حتى لإزحزحتها عن عتبة دارها، فحتى الزائرين لها من علية القوم عندما يزورونها، منهم من أزعجه ذلك المنظر لما تسببه له من جهد لللملة ما يرتديه من ملابس خوفا عليها من وصول قطرات دمها النازف منذ ما قبل ولادة الجامعة العجوز، وآخرون يتأسفون على وضعها وآخرون يعمرون عليها ولا يعاؤون بوجودها لأنهم يدخلون عرايا بلا أوزار، ولا يبهمن أن تطلخت أرجلهم وأبقية أطرافهم بالدماء، فهم متعودون على ذلك بديارهم، وآخرون حاولوا إسعافها أو حتى إيقاف جزء من تزيفها أو حتى جعلها على وضع حالي أسعافها إلا أنهم عجزوا عن ذلك نظرا لتفلقها وعدم تلبية الآخرين لسانعتهم في ذلك، وآخرون حاولوا الإجهاز عليها إلا أن سماكة جلدها ومع مرور الزمن أزداد المدون المتخنون بالجرار عن عتبة هذه العجوز المقعدة، والحبيل على الجرار، فبعد فلسطين لبنان الذي تنتاشر أعضاؤه من حين لآخر ثم السودان الذي لا يزال يقاوم حتى لا تقطع أوصاله، ثم الصومال الذي ياكل نفسه ثم العراق الذي يتزحزح تحت أقدام المرتزقة من الثعالب المتمردة والمتوحشة وهكذا دواليك.

ولحالة معرفة سبب هذا العجز سألتنا هذه العجوز عن الذي يحول دون تحركها فقالت: لا تلوموني، فأنا ولدت مقعدة ولا أستطيع أن أساعد بنشيء إن لم أعالج، فعلاجي موجود ولا أستطيع أن أعالج نفسي إن لم يتفق 22 من علية القوم على علاجني لأن دوائتي يتكون من 22 كبسولة، كل واحد من هؤلاء لديه كبسولة فإن أعطاني أحدهم الكبسولة التي عنده يمتنع الثاني عن منحي الكبسولة الأخرى التي حجزته وهذا حالي منذ ولدت فلا تلوموني على شيء، فأنا أصبحت جزء من المدنيين حولي والفرق الوحيد بيني وبينهم أنني جلستة مع نزيدي داخلية نتيجة إصابتي بالقرحة بسبب تورتي العصبي المستمر.

**مفتاح مصباح التروهوني**  
**رسالة الكترونية**

## الثلج ومشاعر قادة الأمة

■ في كل يوم نعهده من قبل نحن العراقيين ونحن نعتلي الشرفات في دمشق التاريخ والحضارة ونبؤات الخير، تحسست وأنا أطلع لعافات شبيهة بالقطن المنفوش وهي تعتلي أسطح البينايات ومفلات الناس في الشوارع وبرودة الجواتأخذ بلب ومشاعر الأطفال والشيوخ وكل يغني ليلاه، لكن ماجسي ومشاعري لتقلبت رأساً على عقب وأنا أشجبح بناظري نحو شعبين كريمين عزيزين لطالما علقت على قضايهما شمعاعات الثورة والتحرير وأوصلت قادة كانوا إلى حد الأمس يتاجرون بدماء آلاف الشهداء وملايين المشردين في أصقاع المعمورة أصبحوا الآن يعيشون دفة الرعاية والوصاية الأمريكية الصهيونية واشك أنهم يطالعون مجريات وأوضاع اللاجئين العراقيين والفلسطينيين والمصارات التي أصبحت من نصيب امتنا العربية فأينما تلتقت في مشارق الأرض العربية ومغاربها تجد شعبا عربيا مفروض عليه الحصار والتجويع فلا ماء ولا كالبرد النازل على بغداد ودمشق لإحساسا ولا مشاعر ولا عرق نابض فحتي الشعارات والأفئات التي كانوا يرفعونها سرعان ما أخفوها وتواروا خلفها تاركين الشعب في لجة وظلام التاريخ العربي الحديث الذي سيسيطر بضحخاته أسوأ مرحلة من مراحل الوجود العربي بأكملها، ولكننا كلنا أمل في دمشق العروبة وقائدها الفذ بشار الأسد وفصائل المقاومة المسلحة في العراق وفلسطين وكل العالم العربي.

**سامر ستو**  
**Samir\_sitto@yahoo.com**

■ اهتم العالم بزيارة الرئيس الامريكى بوش الأخيرة للمنطقة لما لها من أهمية على الصعيد السياسي والامني والاقتصادي إلا ان أحدا لم يدخل في توقعات النتائج الحقيقية لهذه الزيارة بالشكل المطلوب. فقد جاءت الزيارة نتيجة لتعثر السياسة الأمريكية بالمنطقة وإزالة هذه العوائق بما يضمن بقاء المقوة للتفاوضية والحربية بيد الحلف الحقيقي لها وما هي إلا زيارة علاقات عامة أمريكية عربية يقصد من وراءها إيهايم العرب أن الإدارة الأمريكية مهتمة جدا وعلى أعلى المستويات بأمور المنطقة وهذه حقيقة لكن نوعية الاهتمام بكافة القضايا يبقى لا يعرف إلا المطلعين على الدور الامريكى ودرجة الانحياز الكامل لإسرائيل وقد أتت بالفعل لتقوية التحالف الامريكى الإسرائيلى. إن ما جاء إليه بوش لا يحقق سلااما قائما على العدل بالمنطقة ولا يضمن الأمن والاستقرار والنمو الاقتصادي لكافة شعوب المنطقة العربية بما فيها الشعب الفلسطيني، فقد يكون بالفعل بدأ جملة تغير

## رقص بوش في بلاد العرب!

■ بالمنطقة تبدأ من تصفية حسابات قبل الرحيل من البيت الأبيض عام 2008 وتصفية الحسابات هذه قد تكون حربا جديدة بالمنطقة وقد تكون هذه الحسابات أولها مع السلطة الوطنية الفلسطينية لعدم تناولها الأمور الخاصة بالمفاوضات على الطريقة الأمريكية وتسكسها بالحقوق وثانيها قمع سكان قطاع غزة المحاصر والنيل من صمودهم الأسطوري في وجه المزيد من المؤامرات. لقد رقص بوش الرئيس الأمريكى ببلاد العرب ورقصته هذه كانت بالسيف العربي فإن كان لها بعض التفسيرات فإذا ما تكون إحدى اثنتين إمارة رقصه الحرب وإما الرقصه فرح وكلاهما نثار قامدة للمنطقة العربية، فإن كانت رقصه الحرب فإنها بالفعل ستكون ولكن هذه المرة لإطلاق يد الجيش الإسرائيلى ليقعل ما يفعل والقطاع والضفة الغربية الخطة لأنه بالفعل لم يقنع بما شته من حروب بالمنطقة طالت العراق الصامد والعمل على تفكيكه سياسيا وتحزيبه ليدخل في حالة الغوضى التي يقصدوا ويبقيه كذلك عنترات

بلادنا العربية والإسلامية.

إن غزوة المحرومة والمظلومة تتحول شيئا فشيئا إلى عنوان للنهوض منطلما هي عنوان للمظلومية، لقد ارتكبت القيادة الحالية للكيان الصهيوني حماقة كبيرة حين أغتصب جميع المعابر التي

تزود الغزيين بالإحتياجات المعيشية اليومية وضاعت من حماقتها حين مهدت مصر بالعواقب الوخيمة إن هي أتاحت لأحد من المحاصرين استعمال معبر ربح، يتكرنا هذا التصرف الإسرائيلى العدوانوي وغير العاقل بالخطا الذي ارتكبته نفس القيادة حين شنت عدوانا على لبنان وعلى عقابته من الإسلاميه في صوزيل (يونيو 2006 حيث لم تجن منه سوى الخيبة والإنكسار. لقد بدأت جماهير شعبنا العربي وشعوبنا المسلمة بالفروح إلى الشوارع معلنة عن غضبها وعن قوقها إلى جانب الشعب الفلسطيني المحاصر في وطنه ومطالبة بالنصرة لغزة وداعية حكام العرب للخروج من قصورهم من أجل أن يواجها مسؤولياتهم القومية والإسلامية أننا نشاهد في المفضائيات المظاهرات العربية الإنتفاضية ونستمع لأحاديث المتضامنين وهم يصبون جام غضبهم على حكامهم كل في القطر الذي يعيش فيه ومن يتابع الحركة المتصاعدة لهؤلاء المواطنين المفقورين الذي راخوا شيئا فشيئا يحتلون شوارع مدنهم وساحاتها العامة لا يسهو إلا الإحساس بالأمل وبحرارة التغيير الذي تنتظره الجماهير المقهورة منذ عقود. فهل تفعلمنا غزة فتتحول إلى شرارة تشعل نار الحرية التي سوف تنقلنا من العيش في أحلام النصر والوحدة والتحرير إلى النتمتع بها كحفاشق موجودة على أرض الواقع؟

**عمر امدادي**  
**omarjahadi@yahoo.com**

## ما قاله نصر الله ولم يقله

■ الخطاب المنتظر والمتوقع للسيد نصر الله جاء مخالفا لكل التوقعات، ومن كان يحضر الردود الجاهزة التي لا تخلو من الهامات والشائعات والتفسير الخاطيء شعر هذه المرة بعجز ومرارة في رد على كلام أقل ما يقال عنه انه إستراتيجي، فهو تناول مشاكل المنطقة بأسرها والشروع الأمريكي مزاولا ندم مع أزمة لبنان وما يجري في غزة، أي أنه وجه البوصلة نحو جوهر الصراع دون التطرق لأي تفصيل من شأنه أن يزيد السجلات لا أكثر ولا أقل.

فليس غريبا أن يشارك السيد نصر الله جماهير المقاومة في مسيرة الإمام الحسين (ع) لكن ما كان ملفتا بهذه المشاركة توجيه رسالة لن يهمه الأمر أن سيد المقاومة ما زال حاضرا على الأرض ولم يتعلم عن جمهوره ولم يصب بما تعرض له جمال عبد الناصر بعد عام 1956 الذي ابتعد عن متابعه شؤون الحكم، وسلم الأمر لعاونيه فكانت النتيجة تكسة 1967 وهناك من يحاول في الداخل اللبناني وحتى لدى قيادة المدو العمل على تكريس قاعدة تبعد نصر الله عن القاعدة الشعبية، وعن متابعه شؤون جمهور مقاومه بكافة اللغات الاجتماعية والسياسية من شأنها أن تهز خاصرة المقاومة الرئيسية وهي قاعدتها الشعبية.

الإمر الثاني يتعلق برسالة أراد أبو هادي أن تصل إلى العدو الإسرائيلى بشكل مباشر وواضح وغير ملتبس ويجب فهمها بشكل جيد، وهو أن حزب الله لم يقع بفخ الانقسامات الداخلية وأزمة المعارضة والمالاة وأن التقارير صادرة عن الإعلام الصهيوني التي تصف الوضع في لبنان وسورية بأنه الأفضل للدور العمل على تكريس قاعدة تبعد نصر الله عن القاعدة الشعبية، على الأقل بعيدة ذهنيا عن حدود شمال النهر وما بعده، وأيضا الضغوط الخارجية على سورية من شأنها أن تكبل بشار الأسد وتجعله أقل اندفاعا لخوض حرب مع إسرائيل، خاطئة وليست في محلها.

الردود عليها جاء واضحا وأن هدف من هذه المقاموة رمى الكرة المضوية سياسيا في الداخل اللبناني والتي يسعى الصهاينة لتحويلها إلى فتنة، لكن ربح السيد جاء كما يشتهي هو، لا أولرت المحكوم بالإعدام

## الى اين تقود خيوط فاجعة وهران

■ انقضى الأسبوع الماضي وحل الحالي على وقع أحداث كثيرة عن التحقيقات، فما من شأن أو قضية إلا يتحدث أصحابها أو المسؤولون عنها عن لجنة تحقيق. لقد امتد الحديث في الجزائر عن لجان التحقيق من قمة العلاقة بالمتفح الدولي إلى قاغ المجتمع الجزائري، فزهوني الذي انتقد تصرف الهيئة الأمية قال بلهجة كلها غضب: إذا أراد محققو الأمم المتحدة الذهاب إلى جبل سيدي علي بنوب أو صنلناهم إليه. وهو في هذا يرد الرد الواهي على لوبيات كثيرة داخل أو خارج الجزائر التي تحدث عنها وعن موقفها من الجزائر مثل الجزائر بالأمم المتحدة يوسف يوسفى الذي أكد أن قرار لجنة التحقيق في الجزائر بشأن العملية الانتحارية التي استهدفت في 11 أيلول (سبتمبر) الماضي مقر منظمة الأمم المتحدة لا طائل من وراءه بعدما تبنت القاعدة هذه الجريمة.

هذا الحديث الكثير عن لجان التحقيق في نهاية الأسبوع تزامن مع حديث آخر عن التحقيق في الفاجعة الالبمية التي هزت مدينة وهران، حيث سقط عمود كهروبا مهترئ لا يختلف حاله عن المدرسة الجزائرية ذهب ضحيته تلميذان بروشان أحدهما في ربه والثاني يرقد طريق الفراش في غيبوبة تامة في المستشفى وبين الحديث عن التحقيق بشأن تجدير المقر الأممي والتحقيق في تهشم رأس التلميذيين، عاشت الجزائر عنترات الأحداث عن لجان التحقيق فغلام اله وزير الدين مثلا قال إنه لا يخشى المواجهة مع أية مؤسسة رسمية وير ترجعه عن قراره السابق وأعلن قبوله إجراء تحقيق حول حج 2007.

وإذا كان أكثر حزبين في البلاد يستعذب مناظروها وكوادهما الحديث عن لجان التحقيق التي غالبا ما لا تقدم ولا تؤخر ولا تكشف حقيقة وترفع مظلمة طبيعي جدا إن تصبح لجان التحقيق والحديث عنها برامجا سياسية وعكة يتجرها الكل ليلهي أمعاء أبناء الشعب المتضورة جوعا والمثألة بأسا أو خوفا..

مقرر الأفان بالعاصمة مههد بهجوم ثوري كالهجوم على قصر الباستيل يقوده المناضلون الغاضبون إنذ لم يكف بلخادم لجنة

القواتين.

غير أن هذه المفاهيم قد اختلطت بعض الشيء في هذا العصر وهو ما جعل الباحثين في العلوم السياسية إلى وضع متطلبات يجب توفرها لتكون الهيئة أو الدولة ديمقراطية لخصها «تشارلس بلاتبيرغ» في كتابه «من التعددية إلى سياسات الوطنية، لخصها فيما يلي:

1- أن يعترف الشعب بشرعية الإجراء (الانتخاب مثلا)
2- أن يكون الإجراء فصالا، بمعنى يمكن بواسطته تغيير الحكومة في حال وجود رفض كاف لها
3- أن تكون الدولة ذات سيادة
ولأسف هي المتطلبات التي لا يمكن لأي دولة عربية ولا حتى إسلامية توفير أي واحدة منها
فبعد سقوط الخلافة الإسلامية وخروج المستعمر من أغلب البلاد العربية سيطر الحديد والنار على كرسي الحكم فيها، وتوالى الانقلابات العسكرية تحت عدة مسميات ك«الثورة» أو«تصحيح الثورة» مثلا، وكان كل نظام يتغنى بالديمقراطية والحرية غير أن الواقع كان دكتاتورية وتسلم مع أجهزة إعلام تغذي هذا التسلط وتضفي عليه الشرعية المزيفة.

السنوات، وإن كان رقص فرحا فهو بالفعل فرح لما للعرب من قدرة على النسيان فقد ننسى العرب دماء الأطفال العراقيين في المدن العراقية مثل بقعوية والزماذي وبغداد العاصمة وفرح أيضا لأنه لم يعامل معاملة مجرمي الحرب في البلدان التي يسرق منها ثروات شعوبها ويعود عليهم بمزيد من الموت. لقد بكت نساء العراق وفلسطين ونساء لبنان والباقي قادم بسبب مدموية هذا الرجل وإمعانه في القتل اليومي واستخدامه اعتي الآلات الحربية وأقوي الأسلحة المضادة للمدنيين والتجمعات العسكرية على النساء. هذا الإمعان والاستخفاف بالمساعر العربية يجعلنا نفكر بقوة في ما هو قادم بعد الرقص بالسيف فقد يكون قد خطط لان يطال السيف العربي الرأس العربي نفسه لأنه أصبح بيد القاتل نفسه وبذلك يصنع ما يرغب من فوضى أمريكية على باقي الأرض العربية. أما وجهة النظر العربية الرسمية المرحبة بالرجل فهي مازالت تراهن على نزاهة دور هذا الرجل وإدارته مع أن الرهان خاسر، فقد مضى هذا الرجل سبع سنوات في الحكم وإدارة قضايا العالم والى نتيجتها عزلت فيها أمريكا العالم عن القضايا الهامة بدعى محاربة الإرهاب وبالتالي عزل العالم الحر أمريكا عن حقيقة مصداقيتها في صنع

## لماذا لنوم اسرائيل لدفاعها عن مكتسباتها؟

■ ليس من حق إسرائيل المحافظة على مكتسباتها والدفاع عن كيانها وحقها في الوجود، وعدم التفريط في تلك المكتسبات بالطرق الساذجة التي يسوق لها كإسلام مثلا؛ إنما لنومها إنز على اتخاذ السياسات التي تتوافق مع فكرها كدولة وجدت وتوسعي كغيرها لحماية نفسها وكيانها الذي تحقق لها عبر سعي دؤوب ومضمر، ما دام العرب يجاهدون بالهجز ليل نهار عن اتخاذ مواقف وسياسات موحدة وعملية لتحقيق مطالبهم واسترداد حقوقهم، بل ويغضون الطرف عمدا عن استغلال لحظات الضعف والانكسار والغشيل التي تعانيتها إسرائيل وحليفتها الكبرى الولايات المتحدة حاليا في المنطقة..

إلى متى سيظل العرب يعتقدون بساذجة ويصدون بفرح يقين كل إلخاح من قبل بوش لضرورة حل القضية الفلسطينية بإقامة دولة مستقلة، عند كل نية مبوش تجاه أمن المنطقة؟!

بيوتة في زيارته للمنطقة يصرح بما يهواه مستخفيوه، فيحدث في إسرائيل عن الدولة اليهودية وأمنها وكبح جماح أي خطر إقليمي يهددها، ويندعاس بضرورة قيام الدولة المستقلة

بعد حلول عملية تتخلل المفاوضات، وقبل بدء الرحال باتجاه عرب المنطقة يصرح بضرورة عودة إسرائيل

السياسي مع وقف التنفيذ، ومع أن نصر الله رفع نغم التفاوض بملف الأسرى عبر التحدث عن وجود أشلاء لدى المقاومة، إلا أنه شن هجوما سياسيا لم تقل تداعياته وخسائره أهمية عن حرب تفوز، ما أحدث اهتزاز داخلي إسرائيلي وصفه الملطون هناك بالفتنة الخطرة كما أدى لتوسيع الشرح بين المؤسسة السياسية والعسكرية هذا فضلا عن ضرب صدقية الأخيرة، وإعادة تأكيد السيد على جهوزية المقاومة وقدرتها على تغيير وجه المعركة والمنطقة إذا ما شن الكيان العبري حربا جديدة على لبنان، وأن المقاومة لن تصبر كثيرا على خلف المواطنين اللبنانيين من قبل العدو، كان أيضا رسالة مزدوجة للإدارة الأمريكية والإسرائيلية، بان كل الضغوط الدولية والإقليمية وما يصدر عنها لن تغف بوجه المقاومة في تصديها للخطر الصهيوني، وهذا الأمر اعتقدنا نسمع جيدا في أذان خصوم المقاومة في لبنان.

وما يجب أن يتلقفه الصهاينة وهو الأهم، ومن يتماشى معهم في لبنان من آثار حقيقتهم كلام السيد عن جثث وأشلاء قتلى ومجرمين دمروا لبنان وقلنا وشعبه ويجتزؤون مناضلين لبنانيين منذ عقود في سجونهم ومعتقلاتهم، من أسيد المقاومة قال كلمة واضحة وغير قابلة للتأويل والأخذ والرد في 12 تموز (يوليو) 2006 من على منبر مسجد السننتين وكزها بعد أيام على اندلاع الحرب وبعد انتهائها تصوز (يوليو) 2006 من على منبر مسجد السننتين وكزها بعد أيام على اندلاع الحرب وبعد انتهائها القذرة إلا بتفاوض غير مباشر مع حزب الله حصرا وغير ذلك لن يجدي نفعا، فلا بوش الذي يعيش العمى سكرات نهاية وإيته وما ينتظره بعدها، ولا أولرت الميت مع وقف التنفيذ ومعه أصدقاته المعتدين العرب، ولا دموع البكاء المبهين على السلطة في لبنان، تستطيع أن تعيد الأسرى الإسرائيليين، اللهم إلا إذا أفرج الصهاينة عن المعتقلين اللبنانيين دون شروط وقاموا بتسليمهم لحكومة السنيرة المتعصبة التي لا تقاوم من حزب الله بهذا الملغ، حينئذ ستكون من الشكارين للسنيرة والسيد بوش، وهذا الأمر سيحكم المقاومة من فتح تفاوض على مزارع شيعيا والقوى السبع مقابل الأسرى والأشلاء، أو تحتفظ بهم كنوع رمزي وذكرى تعرض في المعارض إذا رفض التفاوض.

**عباس المعلم**  
**hotmail.com@468\_abbas**

متابعة للتحقيق على أن تنشئ مجالس رمزية لحاكمة قيادة الحزب ومن العاصمة إلى بلعباس، حيث حمل مناظلو الأردني مسؤولية هزائم الحزب المكتتب الولائي وطالبوا أويحي أن يتدخل شخصيا وهذا يعني أن أويحي سيؤيد لجنة تحقيق إلى بلعباس والنتائج

وكعادتها التي دونها العبادة؟
هكذا جرى الحديث الكثير عن التحقيقات نهاية الأسبوع الماضي وبداية الجاري، ولكن بيت القصيد في كل ذلك أن الحديث عن التحقيق استطاع في هذا الحيز البسيط أن يجمع متناقضات عن الأزراب، الحج، السياسية، العبث بحياة أبناء الشعب انتهاك سيادة الآخرين من قبل من أسماهم محمد سعيد الصحاف بالعصاية الدولية فلماذا تجمع كلمة «تحقيق» هذا الكم من المتناقضات وكانها محل بحث في محرك «غوغل»؟

إن السبيل لا يخرج عن اثنين فإما أن كل القضايا التي ذكرت طالها إزهاب من نوع ما وإما أن هذه القضايا سببت بشكل فاشل وإما أنها تعرضت للدائين معا لأن بيت الداء والطاعون في الإرهاب والسياسة الفاشلة.

**عبد الهارفي-الجزائر**  
**abdellah\_eraffii@hotmail.com**

لقد اثبتت صناديق الاقتراع الحقيقية فوز الإسلاميين في عدد من الدول الإسلامية على رأسها الجزائر وفلسطين ومصر، لكن «لجان إنقاذ الديمقراطية، بالتعاون مع أجهزة المخابرات الغربية كانت في كل مرة تغف في وجه هذه الديمقراطية الحقيقية بدعى أن الإسلام هو عدو الديمقراطية لذا وجب محاربة الأحزاب الإسلامية حتى وان كان إسلامها معتدلا. فالغرب يسعى إلى «ديمقراطية دكتاتورية» تسير وفق خطاه أو بالتعبير الأصح تحت خطاه، توفر له النفط ومصادر الطاقة بالنمئ الذي يريده، تضهدت الإسلاميين وتحارب المجاهدين حتى في فلسطين تحت اسم الإرهابيين، توفر الحماية للكيان الصهيوني وتُجوع الفلسطينيين، تعادي الإيرانيين وتقرع طبول الحرب ضدهم، توفر له-الغرب- مصاريف الحرب وقواعد الضرب، كل هذا مقابل الاعتراف بشرعيتهم الزائفة وبقاومهم في سدة الحكم، لكن الدور أت إليكم يا حكام العرب حين تستنزف ثروات العراق وإيران وربما سورية بعدهما، ولن يبقى لكم سوى شعوبكم فاعتبروا مما جرى لصدام.

**بلعيدي يوسف**  
**belaidiyou@maktoob.com**

سلام في كافة أماكن الصراع بالعالم العربي. إن تصريحات الرجل أمام القادة العرب توحى بعدم نية الإدارة الأمريكية لعب دور نزيه وحيادي تجاه كافة قضايها المنطقه بما فيها القضية الفلسطينية التي أصبحت تراكماتها عبئا ثقي على القيادة الفلسطينية ذاتها وإظهارها بالعاجزة عن تحقيق أي تقدم سياسي أو أمنى أو اقتصادي للشعب الفلسطيني وبهذا يفقد الفلسطينيين ما تبقى لديهم من كميات بسيطة من أمل في إمكانية الوصول إلى حلول حقيقية للقضية. لو أراد بوش أن تقدم مفاوضات لصمت على الأقل عن التصريح بالدولة والإسرائيليين بالفعل لصمت على الأقل عن التصريح بالدولة اليهودية ولم يفضح أمره بهذه الطريقة المشينة وأعلى تصريحها يخفف حالة الإحباط الشعبي الفلسطيني بضرورة تنازل إسرائيل عن الحقوق التي اغتصبها من الفلسطينيين بقوة السلاح والقتل والتدمير والحصار وقبول إسرائيل ترك الفلسطينيين يعيشوا في سلام وأمان وترك العجلة الاقتصادية الفلسطينية تسير دون عوائق من قبل إسرائيل واستخدامها المعابر كأداة لذلك.

**د.هاني العقاد**  
**Akkad\_price@hotmail.com**

# القديس

لحدود 67 ليتناغم مع المباداة العربية للسلام- الذي يجعل معناه- تسويقا لأفكاره. ليست إسرائيل بكل تلك الساذجة لتفرض في مكتسبات 67 وهي التي عرفت كيف توجد لنفسها كيانا من لا شيء- وبالخطيطة والعمل والسياسة التي هي-فن الممكن-سواء اتفقنا أو اختلفنا حول هذا المعنى- وحققت أجل أهدافها المخططة والعدل لها بنجاح وتمهجية وتضحية وصولا بها للتأثير في مواقع صنع القرار والمطابخ الدولية لوضع التكتها والتوابل المفقرة مع زوجها العام..

فإسرائيل ترى في حدودها المكتسبة بعد حرب 67 حدا ومجالا أعلى لأمنها وبقائها لا يمكن التفريط به، إلا لا يتوافق مع أفكارها التوسعية جغرافيا في المستقبل، وهي تنكر أن أي انخسار لها سيحيل بزوالها لأن التوسع الجغرافي من أجيديات نشوء الدول وبقائها وتأثيرها إقليميا، عكس الكيانات الصغيرة المهدة بالتلاشي وأطماع الدول الكبرى حسب نظريات الجغرافيا السياسية- والتي تعيها إسرائيل جيدا..

**دواس العقيلي**  
**hotmail.com@Dasd77**

## لماذا يشيطان الكويتيون صورة العراق؟

■ عندما توقفت حرب تحرير الكويت تلك السرخية التي تكشفت لأول مرة مع أول قرار لمجلس الأمن كانت السقطلة الكبرى التي كشفت الوجه الحقيقي لانظمتا العربية الكبرى التي شاركت في النيل من قوة العراق وجيشه الذي كان يهدد إسرائيل المعرودة، لكن الاعلام الصهيوني المؤثر على الكويت والاردن والخليج قبل ان تتحدر الكويت أصلا.. اني أعجب كثيرا من الكويتي الفكري لبعض الشعب السنوي الذي ينصوري الى الان ان امريكا هي الأب الحنون وانها الذي تحمي الشعوب العربية من تجاوزات الأشقاء، ولا يدل هذا الشيء على التضخوع الفكري بقدر ما يعبر عن الجهل والانتقاد الأعمى للعم سأم، والا هل يعقل ان نرفض بفرسان يحملون علم بلاده ويتباهه القيلات والعناق بينمابدها ملطختان بالدماء والأشلاء في العراق وفلسطين وأفغانستان.. هؤلاء الذين تجرفوا وانهبوا بالرامبو الأمريكي حاسبون أسرار اليوم القيامة بالوقوف مع المعتدين في حق اتمهم ودينهم وأسانيتهم ولكنة الغرور ياسيدي.

**سعيد بنديق**  
**رسالة الكترونية**

## واشنطن تلغي منتدى المستقبل بصنعاء

■ اليمن هو اليمن، تاريخ حضارة وجذور عرب، الشعب اليمني وعلى مر العصور كان عصيا على الإنزال والخصوع والخنوع، لن يرضع اليمني بالسيف من بوش ورايس، بل سيروض بسيف سيوف المتنصرين لا الحاضرين، ورايس لن تجد في اليمن من يذكرها بعيد ميلادها، بل من سيذكرها بالجرائم البشعة وبالإرهاب الذي تمارسه ببلادها وحلفاءهم الصهاينة ضد العرب والمسلمين، لهذا السبب ارتعدت فرائض رايس، ورفضت حضور المنتدى في حال حقه في صنعاء، تظل بل يامن شموع الأمة وحصن منعقتها، وصانع الرجال، على جباهه، ابتاشك مکتوب الموت للفرقة، انت مثلان لن تموت، وسکتب مثلك على جباهنا، الموت للفرقة، الموت للفرقة.
**فصل صالح**  
**رسالة الكترونية**

أو على الفاكس رقم +442087418902++ (على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«مُنبر القديس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار ونشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: [menbar@alquds.co.uk](mailto:menbar@alquds.co.uk)

### عبد الحليم قنديل\*

■ كل محنة تنطوي على فرصة، ومحنة حصار غزة- التي حد قطع الكهرباء ليومين - جعلت التحرير الثاني ممكنا، وربما الانتفاضة الثالثة أيضا.

وجرى تفكير اسرائيل قد جلت نسيبنا عن غزة، تركت الأرض، وجرى العنق والخصب المستوطنات، لكن قطاع غزة ظل في حالة خنق متصل، وبلا سيادة متكاملة، لا سيادة غزة لى البحر، ولا في الجو، وعند المعابر بدأ الحصار محكما، فالمعبر الى اسرائيل (بريس) هو-بالطبيعة- في يد الاحتلال الاسرائيلي، والمعبر «العوجة» كذلك، وهو مخصص لنقل البضائع والمواد الغذائية، والمعبر الى مصر (معبر رفح) وضعت له ترتيبات معقدة، مراقبون اوروبيون، ورقابة اسرائيلية بالكاميرات على الداخل والخارج من غزة، وفتح مقطع عقبه احتلال تام بعد حوادث صدام حماس وفتح، وانسحاب المراقبين الاسرائيليين، وخوف السلطات المصرية من فتح المعبر توفيقا لغضب اسرائيل، والى حد تحول معه معبر رفح-بذاته-الى رمز لحصار مليون ونصف مليون فلسطيني في غزة، فهو شريان حياتنا- بعبور الحجاج والمعالمقين، ثم عيد الغلق، وبدا المعبر المغلق كان صهنة بحجم المشكلة الفلسطينية بكاملها.

ومع وصول مشكلة غزة الى ذروتها، والظلام الذي عم غزة

ليومين، وتصور اسرائيل انها تعاقب اهل غزة بالجملة، بدأ التحول في تيار الحوادث لافقا، فقد ايقظت محنة غزة قطاعات من الرأي العام العربي، واستعادت الغارات متقطعة لفتح المعبر، وتواتت العربي بعمامة، وفي قصر بالذات، وعادت التظاهرات والسيرات في عواصم الطوق العربي، وبدأ كأننا في حال اليقظة المستعدة، فالوقائع الحربية- وشبه الحربية- هي التي تؤثر أكثر، بينما انباء اتفاقات السلام العابث، والمفاوضات التي بلا جدوى، ولقاءات عباس والولمرت، والى سواها من حوادث العتب السياسي بدأ تلك جميعه مما يبعث على السأم والضرر.

اضف: ما بدأ من انقسام فلسطيني على سلطة باق قيمة، بدأ لوقت- ان كل ما يأتي من فلسطين لا يثير اهتماما، وبدا كأننا بصدد تصفية القضية الفلسطينية حتى في الوجدان، لكن محنة غزة بدت في الاتجاه المعاكس بالضبط، بدت معها فلسطين في حال الصدام

## هيثم المالح\*

■ كلما استعبد شاهد الزيارة الأخيرة التي قام بها رئيس الولايات المتحدة جورج بوش إلى النخلة العربية، أصاب بالذهول فهذا هو رأس الإدارة الأمريكية التي كانت ولا تزال وراء كل مأسئنا وكل مآسي العالم بدءا من الحرب العالمية الثانية وما قف فيها من دمار ومجازر مورورا بزرق الكيان الصهيوني في فلسطين بغرض تمزيق أمن وصال الأمة، واتهاء وليس نهاية بالهزلة التي حصلت في أنابوليس، حيث دعي حكام الدول العربية وغير العربية لمؤتمر وصفه الأستاذ حسنين هيكل «بان مؤتمرا على غير المكان الذي كانت تجري فيه استنابة الصهيوني اثناء الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب، وأنه دعوة لم يكن فيها برنامج محدد، وتواري فيها المدعوون عن عين أجهزة التصوير باعتبار أن هذا الاجتماع كان حدثا اجتماعيا مجحلا، كما وصف بوش بأنه الإمبراطور وأن المدعوين هم أمراء وليائته أو عماله علماء».

أصبحت بالذهول فعلاً حين رأيت الحفاوة التي لقيها هذا الجرم الكبير في الأماكن التي زارها والاستقبال الذي تجاوز الرسميات وكان في بعض مظاهره استقبالا عابثا. لا أنرى إذ كان من استقبل جورج بوش مع أجرى في العراق ولم يجري يوميا في فلسطين من حصار وتجويع وقتل ودمار يستهدف الشعب الفلسطيني برهته، وبينما يبارك بوش المجازر الصهيونية بذريعة الدفاع عن النفس، لم يقترح إلغاء حق العودة الذي هو حق الإنسان الذي كفلته كافة الشرائع الدولية، وقبلها شرائع السماء بدفع تعويضات وتبريمات، بينما من جهة أخرى يدع هذا السفاح الأنظمة التي يمتنعها مدعية له أو معتدلة إنقاذ الصراع مع الجار الإيراني المسلم، فلم تكنه النيران التي أشعلها في العراق وليسطين وأفغانستان بل يريد إشعال نار جديدة بين المسلمين والمسلمين.

في المقابل نجد أن دولا عربية وما يسمى سلطة فلسطينية لا تجرؤ أن تتخذ أية خطوة للدفاع عن كرامة الأمة التي دبست تحت أقدام الغزاة من امريكيين وإسرائيليين. ثم هل يجوز لنا أن نخفي

## عزة عقرت في الظلام فأضاءت الأنوار قضية فلسطين

# التحرير الثاني والانتفاضة الثالثة

وباريس، بدأ المشهد الفلسطيني-لسنوات-كانه المغفول به لا الفاعل، كأنه الضحية المقنولة بمدسوس كاتم للصوت، بدأ المشهد الفلسطيني اسيرا محجوزا لرغبات الاستعمار الامريكي الاسرائيلي، بدت الخراظ والمراحل والمناطق والحواجز كأنها لعبة ويكافئو من لعبة السلم واللعيان، سلطة بلا سلطة، وبلا سيادة ولا ارض، سلطة على قبضة هواء في الضفة الغربية بالذات، والقب بلا حساب، رئيس وحكومة ووزراء ومحافظون وقوات أمن، ولكن بلا بولة من اصله.

كانت تلك صيغة اوسلو التي وضعها شيمون بيريز، استوحاها من «غيتو واريسو» الذي اقامه حكم النازي لليهود في بولندا، وافوض عليها محمود عباس واحمد قريع، وقبلها الرئيس عرفات وقتها- على طريقة كملك للمناور، بدت الصيغة كصيدة حقيقية، في تمع الفلسطينيين في «غيتو»، ومعازل تحت السيادة الاسرائيلية المباشرة، وترفع عن عاهل الاحتلال اعباءه في ادارة معاش الفلسطينيين، وتوفر لاسرائيل مقدره على سيطرة من نوع فريد، احتمال منخض التكاليف المالية والإدارية، ووفر في كلفة دم تضاف لافتاتورة النزاع الفلسطيني- الفلسطيني، ووجدت بجل لهاشي لا يأتي ابدأ، وارتباط بالحل السري لسدورة حياة الفلسطينيين مع الاقتصاد الاسرائيلي، ارتباط بشبكات الكهرباء وشبكات المياه وشبكات المواصلات، واطلاق يد اسرائيل فوق ذلك كله- في ان تفعل ما تشاء.

فلقد زادت حركة الاستيطان الي الضصف في سنوات ما بعد اوسلو، وتوحش الجدار العازل في التهام اراضي الضفة والقدس، وزادت ارقام الفلسطينيين الاسرى في سجون اسرائيل الى ما يقارب الخمسة عشر الفاً، وظلت غارات الهدم والاعتقال والاغتيال على ما هي عليه، وتحوالت السلطة الفلسطينية الى شيء يشبه افعال الكارتون. غير ان حديثن هامين حملا قواعد لعبة اوسلو، الحدث الأول هو الانتفاضة الفلسطينية الثانية، والتي تجرت بنهايات العام 2000، وعقب شهرين قليلة من تحرير الجنوب اللبناني بمقاومة حزب الله، ودون توقيع صل تطبيع، ولا اتفاق سلام، او الدخول في المتاهة على طريقة اوسلو واخواتها،

## عادل أمين\*

■ العام الميلادي المتصرم 2007 خلف وراءه جملة من المشاكل والأزمات التي ما تزال مشغلة في طول البلاد وعرضها، تلك المشاكل في اليوم يدي عام جديد من غير المرجح أن يكون عام إرخاء الحراق وحل الأزمات.

العام الجديد يبدأ-لأسف-بجراحة سعرية جديدة وموجة غلاء عفر مبررة لأسعار السلع، مع أنه لا وجود لأي ارتفاع على جديد للأسعار في تتدرج به السلطة، وليس هناك زيادة في رواتب الموظفين أو أي مؤشر على وجود استراتجية جادة لدى الحكومة لتحسين مستوى دخل مواطنيها من مقابل ما تجرعه من تحرق فوهه من لهيب الأسعار!

العام الجديد لا يئتي عن مبشرات في جانب مكافحة الفقر والبطالة والحد من الارتفاع المتزايد للأسعار كسياسة يشر بها برنامج السيد الرئيس، أما الأمن والاستقرار اللذان كانا محور خطباته الانتخابية فيبدو أنهما رحلا من خطة الحكومة إلى أجل نسئ!

السيد الرئيس صالح العام التدريبي الجديد للقوات المسلحة يعود خطاب العمالة والخبوين، والحديث عن ما أسماه بالعاصر والزومة وتحرر التأمير والخيانة التي تعمل ليلا ونهاراً في السر والعلن، وقرى أنيائها وعناصرها المتوردة وخلاياها النائمة وكل قوى الحق والطمع وتستهدف كل جميل في وطننا (ان مايو)، تستهدف الأمن والاستقرار والوحدة الوطنية، في حوارات باسأة للعودة إلى عهد الإمامة والتشرذم والتمزق.

التعمية الرسمية للقوات المسلحة تصير-كما هي العادة-على نمط واحد لم يتغير ولا يبدو أنه سيغيره في المدى القريب، هناك عدم مترصب يتبخني مواجهته وسخفه، لكن كذا العود لا يوقع خارج الحدود بل في داخلها، رقع الجاهزية لدى القوات المسلحة يتم توصيفه ضد الثائرين للنظام المعارفين لسياساته كييفما كانوا ويوصفوا النظر عن طريقة معارضتهم تلك السياسات. قيادة الجيش- من جانبها تحاول التماهي مع هذا الخطاب التحريضي وتمعك على سللة التامر بما يتفق وسياسة النظام، لقد انتفض البتر عن أولئك المتورين مع خلاياها المتنافعة عن وحولوا مطالبهم الحقوقية إلى موجه سياسية قصير الأجل، ويحاولون ركوبها للقفز على الوطن وثوابته ومصالحه الكليين لكن مؤسسة القوات المسلحة- يؤكد وزير الدفاع- أصبحت أكثر مراسا وقررة على تدخل أي تحذ، وتمتلك الإرادة والقرار الصائب في

## علاء اللامي

■ أصدر مركز دراسات اللاجئين التابع لجامعة «أكسفورد»، عددا خاصا من نشرته الدورية الفصل الأخير من العام المنقضي 2007. النشرة التي تحمل عنوان «نشرة الهجرة القسرية»، تصدر بأربع لغات هي العربية والأندليزية والإسبانية والفرنسية. يرأس تحريرها ماريون كورليري د. تيم موريس ويشرف على تحرير النسخة العربية منها مصعب حياطي.

يبدأ العدد بكلمة «من أسرة التحرير» موقعة من قبل الثلاثة المذكورين تواء، نقرأ فيها العديد من الملاحظات والإحصائيات المثيرة للانتشغال العميق والتي تعكس هول المسألة التي يعاني منها المدونين العراقيين.
التأخذ هذه الإحصائية كمشال: «وصل عدد «الفيات الإضافية»

وهو عدد العراقيين الذين يمكن أن تعزى وفاتهم للصراع والمناذاة التي يتسبب فيها الصراع. على حسب تقديرات «الانسيت»- هي مجلة أبحاث طبية إلى 650 ألف عراقي في تموز (يوليو) 2006 بينما تشير التقديرات الأخيرة للعديد من المراقبين على أنه من الممكن أن تكون قد وصلت إلى مليون ذلك.

وهو ذلك نطالع نصا بعنوان «تمهيد» بقلم انطونيو غوتيرس مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين ، يصف فيها أبعاد مأساة النزوح ذي الأسباب الطائفية في العراق، ويخبرنا: «أخذ مكتبي على عاتق مبادرة عقد المؤتمر الدولي المعني بالتعامل مع الحاجات الإنسانية للاجئين والأشخاص النازحين داخل العراق وفي الدول المجاورة في جنيف من 17 إلى 18 أبريل 2007. وبحضور أكثر من 200 وفد من أكثر من 100 دولة وأعضاء أسرة الأمم المتحدة ومنظمتي الصليب الأحمر والهلال الأحمر وما يربو 60 على منظمة غير حكومية».

تلها مقالة ليعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى العراق أشرف قاضي.
نقرأ بعدها دراسة مهمة ومسببة للارتباك أثرت الخالدلي وتكتوز ناصر بعنوان «تحديات العراق بين البشرا».
أنا من السئنة زوتجي من الشائعة، ولقد تلقيت تهيديدا لإرغامي على تطليقها، وإلا فالمرح محتم.
تلها دراسة لا تقل أهمية عن سابقتها بقلم فالتر كليين الأمين العام للأمم المتحدة لحقوق النازحين داخليا تحت عنوان (التفانم المتزايد في مأساة النزوح الداخلي في العراق)

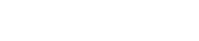
والحدث الآخر هو انتصار حركة حماس في انتخابات 2006، بدأ الحدث الثاني كأنه تورط من حماس في مستنقع اوسلو، والقبول بترتيبات رفضتها من البداية، وكان ذلك صحيحا بدلالة التصرف لقطها. لكن عواقبه في النهاية توحى بطريق آخر، فقد ثبت أنه لا شيء ناجز جرى غير ما جرى في غزة، فالغلاء النسبي لإسرائيل عن غزة-في عام 2004-هو الثمرة المحددة للانتفاضة الثانية.

تعم يبدو ترك غزة متصلا باستعداد اسرائيلي سابق، وقد كانت غزة دائما عينا لا يطلق عند صانع القرار الاسرائيلي، فهي الاكبر بكثافة السكان في الدنيا كلها، ثم أنها كانت دائما موردا لحركات المقاومة الفلسطينية الكبرى، فقد بدأت خلايا فتح المسلحة من غزة منذ أوائل الستينيات، كذا بدأت خلايا «الجهاد الإسلامي» في غزة، تماما كما بدأت «حماس» من غزة مع بدء الانتفاضة الأولى بنهاية الثمانينيات، وانتهى الصدام بالدم ووجد السلاح في الانتفاضة الثانية على فرض واقع جديد، بدت كلفة البقاء الاسرائيلي في غزة فوق كلفة كالبقاء، وجرى إراغ شارون على الجلاء من غزة، وتفككت المستوطنات وطرد المستوطنين، ورغم أن شارون نفسه هو صاحب عبارة: تقطع يدي ولا تترك غزة، وهو الذي وصف تفكيك مستوطنات غزة بأنه كتحفك تل ابيب نفسها، لكن بركة الدم الفلسطيني أرغمت شارون على ترحج ابيب الاسرائيلجي، وقطعت دابر استيطان غزة، وانتهت بشارون ملك السلاح الاسرائيلي-الى سرير القيوية(١).

اذن، فقد جرى التحرير الأول لغزة بعد السلاح، وليس بألعب التفاوض والمصمت، وعظمة غزة كان لها أثرها فيما جرى بعدها، فقد تحولت غزة إلى الغاية سلاح مقاوم، تحولت الى عامصة شبه محررة للمقاومين الفلسطينيين بعد ترك عواصم المنافي من عمان الى بيروت قنونس، وكان لها دور ظاهر في فوز حماس الباهر في الانتخابات، فقد كانت المقاومة هي عنوان برنامج حماس، لكن حماس بعد الفوز بدت مرشحة-في وقت منظور-للتورط في المتاهة، بدأ أنها قد تتحول إلى «فتح ثانية»، مع الوصول للسلطة منفردة، ثم مجتمعة مع فتح بتشكيل حكومة الوحدة الفلسطينية بعد الانتخابات بأكثر قليلا من عام، والتي عاشت للأسابيع، وبدا بعدها الانقسام الفلسطيني الي حكومتين، واحدة في غزة والأخرى في رام الله، بدأ الانقسام على السطح مسيطا لصورة «حماس» و«سبنا للقضية الفلسطينية كلها في العمق.

غير ان ذلك لم تكن نهاية القصة، فقد انتفعت الرغبات الامريكية الاسرائيلية محمومة-بدعم عربي رسمي-الى حصار غزة، وطرح فرضية تقضيل عباس على حماس، وإغراق سكان الضفة-تحت قيادة عباس-في العنيم بعليارات موعود بها من مؤتمر باريس،

السنة التاسعة عشرة-العدد 5800 الاثنين 28 كانون الثاني (يناير) 20 محرم 1429 هـ



ووضع سكان غزة-بحيث قيادة حماس-في الجحيم، وبدت المحصلة الظاهرة كأننا بصدد تصفية نهائية للقضية الفلسطينية، غير ان سلوك القوة الاسرائيلية الغبية سرعان ما غير من ظواهر المحلطة، وقفز بالحائق الاكثر صلاية الى الواجبة، فالإغفال في رغبة الانتقام من غزة يستعبد لحماس صورتها الأولى، وبحول برنامج المقاومة مجددا الي برنامج عسكري لا برنامج سياسي، ويخري باعادة تصور التوحيد الفلسطيني في مقام آخر، فلا تبصح العودة لخطة توحيد على اساس الوسلو الي انابوليس، تصبح اعادة تصور التوحيد الفلسطيني في مقام آخر، فلا ذاتها، او التعامل معها كشبح بلا وجود واقعي متنع للفلسطينيين ولا لاسرائيل ذاتها، فإزمة اسرائيل اكبر من أزمة الفلسطينيين، والخيارات الاسرائيلية تبدو مضطربة الآن، فاسرائيل تشعر ان «حزب الله» آخر-في صورة حماس واخواتها-قد ظهر الى الجنوب الفلسطيني في غزة، وتصيق بعبادة الردع الجديدة بالصواريخ محلية الصنع، ثم بما قد يصل من صواريخ أكثر ردعا، وقد لا تجد حلا سوى التورط في المكروه واعداد احتلال غزة.

واسرائيل متخوفة من هذه الخطوات بالذات، وتخشي من هزيمة مضافة على طريقة ما جرى في حرب لبنان الاخيرة، ثم ان حصار غزة بدأ قابلا للتفكيك، وبدلالة ما جرى قبل ايام في عملية اقتحام معبر رفح، ويعمل جماهيري في فدائي عظيم، وبدلالة اليقظة الظاهرة لحركة اللوغنية المصرية في مجرى دعم السلاح الفلسطيني، وهو ما يضع النظام المصري في حرج بالغ، ويضف الى الضغوط امريكية الاسرائيلية على النظام ضغطا بالاتجاه المقابل، ضغط وطني صرغي وفلسطيني قد يعزز نفوذ جناح امني في النظام المصري يربط في التواصل مع الفلسطينيين، حتى وان احتملت القصة نوبات من الكر والفر.

وبالجمله، يبدو تيار الحوادث مندفاعا لى انتفاضة فلسطينية ثالثة، وعلى قاعدة وبالهام ما يجري في غزة بالذات، وانكر انني مرحت هذه فكرة على السيد كاتم مشغل رديم حماس في لقاء علن جمعته عن عدم من المتفانين المصيرين قيام عبق تقريبا، وكان رد خالد بالاجاب، وان عدد مصعب ميدان قد لا يصح نشرها الآن، لكن الوضع الجديد في غزة، وخصوصا مع احتمالات الاندفاع الاسرائيلي بالسلاح اليها، الوضع الجيد يجعل الانتفاضة الثالثة ممكنة أكثر، انتفاضة سلاح لاستكمال تحرير غزة، لتحريرها ثانية، ووحدة السلاح الفلسطيني لا بوحدة حكومة هي-«الان-قبضة هوا».

■كاتب من مصر

## مواقف متضاربة للحزب الحاكم تجاه المعارضة في الداخل والخارج

# السلطة اليمنية تعود لخطاب التخوين

الخارج، لكن ويعد فترة وجيزة من ذلك عاد المؤتمر ليقول بأنه لا يعترف بشرعية المعارضة في الخارج كما عاد من جديد ليلتقط باب التشنج، وفي حين عادت المؤسسة العسكرية للهديث عن عناصر العمالة والخيانة والخلايا النائمة التي تتأهب لاستهداف وطن 22 ايار (مايو)!

المحطة التي يمكن الخروج بها من هذا الموقف المتضارب للحزب الحاكم تجاه قضية الحوار وتجاه المعارضة في الداخل والخارج هي:

-احتمال فشل حواره (السري) مع معارضة الخارج وعدم توصله إلى أية نتائج مرضية معها خصوصا مع وجود تيار وى مراكز قوى في المؤتمر ترفض فكرة فتح حوار مع الخارج، إضافة إلى أن معارضة الخارج بدأت على ما يبدو في التنسيق والتواصل فيما بينها لتوحيد جهودها وموقفها في مواجهة سياسة المؤتمر وهذا ما يزعج الأخير.

-رغبة المؤتمر في مشاركة أحزاب المشترك في الانتخابات النيابية عام 2009 بعدما تخلت بعض الأحزاب الصوت المخدرة من دخول الانتخابات في ظل اوضاع غير مساعدة على تحقيق الحد الأدنى من شروط النهاية.

-قناعة الحزب الحاكم بأن شركاءه مع العمالة السياسية والديمقراطية هم أحزاب المشترك وليس غيرهم مهما حاول اظهار خلاف ذلك، وأن البديل الذي يحاول إبرازة لا يصلح له الفرع الذي يتبوئه المشترك، وبناء عليه لا يمكن لتجربة الديمقراطية أن تكتمل بنجاح، ولا يمكن العملية الانتخابية أن تنتج دون مشاركته.

ومع كل ذلك فإننا لا نستطيع الجزم بأن المؤتمر جاد في دونه لحوار المشترك، فالنضاب الجدية للحوار مع المؤتمر اكدت ما لا يدع مجالاً للشك-بحسب مذهب الصبري-بأنه لا يوجد أي طرف في الحزب الحاكم أو في السلطة يملك للحوار مع المشترك، ويجب أن يؤهلا أنفسهم أولا في يكونوا محاورين وطنيين على حد وصفه.

■ مدير تحرير صحيفة العاصمة ـ البين

## لبنان خيّرهم بين السجن المؤبد والاعادة القسرية

# توثيق مأساة اللاجئين العراقيين

في أداء مهامها) كما يضم العدد دراسات تخصصية مهمة منها واحدة بقلم روبرت زيرمان بعنوان (الاستجابة للعنف المتفاقم في العراق) وأخرى بقلم غريغ هانسن بعنوان (العراقيون يدافعون عن الأعمال الإنسانية)

عقلتها ففقرها الدولية العاملة إلى خارج العراق بعد تفجير 2003 فحقق الأمم المتحدة في بغداد، حيث يُنظر إلى المساعدات التي تقدمها قوى التحالف العسكرية والمدنية غالباً بنظرة ملؤها الشك والريبة. وقد تعرض العاملون في حقل المساعدات الإنسانية سواء من المدنيين أو الأجانب لهجمات المليشيات المسلحة.»

نقرأ بعدها مقالة لعبد الصمد رحمن سلطان والذي يتشغل منصب وزير وزارة شؤون المهاجرين والمهاجرين في الحكومة العراقية بعنوان «همة لأُحسد عليها»

يكرر فيها مزاعم وشعارات الحكومة ويختتمها بتشكوري المتوقعة والتي نصها «لكن من الهام إدراك أنه يصعب على العراق تحمل ودمع زيادة مفاجئة وكبيرة في عدد السكان وبالتالي من الضروري عدم تشجيع اللاجئين خارج العراق على العودة، في الختام أن مشكلة النزوح في العراق هي مشكلة إقليمية تحتاج إلى تضافر الجهود المحلية، والإقليمية، والدولية لحلها فهي ليست مشكلة العراق والعراقيين فقط بل يتجاوز تأثيرها الحدود الوطنية.»

فقالة لخضير أبو جاموس أمين عام في وزارة شؤون العراقيين في سورية فقالة لخوليا كارلسون وطوبياس بلسترمر بعنوان (مساعدة اللاجئين العراقيين واجب على الاتحاد الأوروبي) فقالة لبيبل فيرلك بعنوان (حرمان العراقيين من حق اللجوء) بإدبها بالقول: «الآن وبعد أن تأخر المجتمع الدولي في الابتها لوجود حوالي مليوني لاجئ عراقي، تعمل الدول المجاورة للعراق على إحكام إغلاق طرق الهروب بينما لا تقدم الولايات المتحدة والمملكة المتحدة أي مساعدة تذكر للاجئين أو للدول التي تستضيفهم. أن الملايين من المشردين داخليا والخائزين بالحرب والعراقيين المضطهدين عالقون ومنوعون من الحق الأساسي لطلب اللجوء.»

أيضا هناك بقلم هيئة تحرير النشرة بعنوان (الدور الحيوي للمنظمات اللاحكومية وأهمية استمرارها)

■ نود اعلام الأخوة كتاب (مدارات)، بأن حجم المقالات المناسب للصفحة يتراوح بين 600 - 900 كلمة... كما ان الصحيفة تعذر عن نشر اي مقالات تم إرسالها لواقع اخرى



## رأي القدس

# ارهاصات الانفجار في لبنان؟

على ارتفاع عدد قتلى الاحتجاجات المتدلعة في بيروت احتجاجا على انقطاع التيار الكهربائي الى سبعة معظمهم من المعارضة، وانصار حركتي «حزب الله» و«أمل» على وجه الخصوص، اثناء اطلاق قوات الجيش النار على المتظاهرين. عدد القتلى والجرحى مرشح لارتفاع، والشبي نفسه يقال أيضا عن حجم الاحتجاجات والمظاهرات.

المشكلة ليست مشكلة انقطاع التيار الكهربائي بقدر ما هي مشكلة احتقان سياسي يتضخم يوما بعد يوم بسبب اتساع نطاق الخلافات بين الموالاة والمعارضة بشأن كيفية الخروج من أزمة الفراغ الدستوري الحالية بانتخاب رئيس جديد للجمهورية يكون موضع توافق معظم الطوائف والكتل السياسية.

الآزمة السياسية بلغت ذروتها عندما فشلت جهود الوساطة التي بذلها السيد عمرو موسى الأمين العام لجامعة الدول العربية التي زيارته الى بيروت الاسبوع الماضي حاملا مبادرة عربية تبناها اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب.

المعارضة اتهمت السيد موسى بالانحياز الى الموالاة، وايدت اعتراضا مبطنا لانتخاب العماد ميشال سليمان قائد الجيش رئيسا للجمهورية، مثلما تنص هذه المبادرة، وسبب هذا الاعتراض ما تسرب من اثناء من قيام العماد سليمان بزيارة سرية الى الرياض والتقاءه بالقيادة السعودية، المعروفة بانحيازها الكامل لفريق الرابع عشر من آذار او الموالاة، وهو الفريق الذي يتزعمه السيد سعد الحريري.

الجانباين السعودي والمصري ابديا تسككا ملحوظا بالعماد سليمان، ورفضوا اي مرشح آخر غيره، في إشارة لما تردد من حلول وسط، مثل السيد فارس بوز وزير الخارجية الاسبق وصهر الرئيس السابق إلياس الهراوي، والشخصية المارونية التي تحظى باحترام المعارضة وسورية، دون ان تثير حذيفة

الموالاة على حد قول بعض المراقبين.

صدامات الامس وما ترتب عليها من سقوط اعداد كبيرة من القتلى والجرحى قد تكون المفجر للاحتقان، وبداية لصدامات دموية اذا وضعتنا في اعتبارنا حدة التوتر بين العسكريين المتصارين، وكثافة الاستقطاب الداخلي والخارجي، وما يترافق معه من عمليات تسليح ضخمة، وتدخلات خارجية متعددة الاطراف. القادمون من بيروت في الايام القليلة الماضية لا يتحدثون عن شخشات الاسلحة التي تتدفق على البلاد عبر البر والبحر والجو، وانما ايضا عن الكميات الهائلة من الاموال التي تصل تباعا الى زعماء الطوائف خاصة في جبهة «الموالاة».

الحديث عن النفوذ السوري في لبنان معروف ولا يستلغ احد انكاره، ولكن ما هو مسكوت عنه النفوذ السعودي الخليجي المتزايد المدعوم بالمال، وهناك من يؤكد ان المخابرات السعودية فتحت ممطية لها، وبشكل علني في العاصمة اللبنانية، تجري اتصالات منتظمة لتنسيق المواقف مع الاطراف اللبنانية من جماعة الرابع عشر من آذار مدعومة بالاموال، بل الكثير منها.

التنافس بين الجانبيين السعودي والسوري في لبنان هو عنوان المرحلة الاول مدعوم من الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية وفرنسا على وجه الخصوص، والثاني مدعوم من ايران. وفي ظل هذا التنافس يقرب لبنان وبسرعة قياسية، الى حافة هاوية الحرب الاهلية.

وزراء الخارجية العرب اجتمعوا في القاهرة امس لبحث الوضع اللبناني، والاستماع الى تقرير من السيد موسى الامين العام للجامعة عن زيارته واتصالاته في لبنان. حظ الاجتماع الحالي من النجاح ربما لا يكون افضل من الاجتماع السابق، واكثر ما يمكن ان يتوصل اليه هو ارسال السيد موسى مرة اخرى الى لبنان ليعود مرة اخرى الى مقر الجامعة بخيبة الامل نفسها.

من مدينة كرونبرغ الالمانية وفي اطار محاضرة القاها الامير تركي الفيصل السفير السعودي السابق في لندن وواشنطن طرح الامير فكرة جديدة لدفع عجلة السلام بين الفلسطينيين و اسرائيل وتطرق لمشروع جديد يدعو الى اعتبار الاسرائيليين يهودا عربيا من اجل اندماجهم في جغرافية المنطقة العربية من الخليج الى المحيط الاطلسي، وسيؤدي هذا في رأيه الى تعاون مستقبلي بين الطرفين على المستوى السياسي والعلمي والتربوي والاقتصادي. وتنبأ ان الزيارات بين الجهتين ستتحقق في حال قبلت اسرائيل بالمبادرة العربية للسلام والتي طرحها العرب عام 2002، ما يهمنها في هذه المحاضرة هو الفكرة الجديدة والتي تسبغ على الاسرائيليين الهوية العربية وتترجم اسرائيليتهم من اجل تحقيق السلام حسب رايه.

جاء الرد على الامير من قبل يوسي الغار بالرخص حيث شدد الغار على ان الاسرائيليين شعب يهودي يعيش حياة مستقلة في بلده التاريخي كيهود وليس كيهود عرب او يهود اوروبيين. ويعبر هذا الرأي عن الشعور العام لدى الاسرائيليين والذي ارتبط بالحركة الصهيونية منذ بدايتها حيث خلقت هذه الحركة بين الدين والقومية واعتبرت اول ثقافة جامعة يشترك فيها الجميع والتي تنتج عنها قومية دينية ولكنها علمانية في نفس الوقت اذ هي نشوء الاصطلح الاسرائيلي وتفعيله كقومية حديثة تجد لها موطنها في جغرافية محددة تستمد شرعيته من نصوص دينية قديمة.

وبالفعل كانت هناك مجموعات بشرية تدين بالديانة اليهودية لكنها معربة ثقافيا من الدار البيضاء مروراً بشمال افريقيا ولبنان وسورية والعراق وانتهاء باليمن. ولكن الامير ييسى ان هؤلاء لم يكونوا يوما من مؤسسي الحركة الصهيونية والتي هي حركة تستمد ثقافتها ليس من المحيط العربي الذي عاش فيه هؤلاء اليهود وانما من المحيط الاوربي وفكره

التام شمل المؤتمر الاسلامي هذه الايام من اجل غزة ام لم يلتزم واصدر بيانات واستنكارا ترضي هذا الحاكم او ذلك المواطن او تخضع هذا الحاكم او ذلك المواطن ام لم يصدر لكن الاهم برأيه في هذه اللحظة التاريخية التي نمر بها محراب ومسلمين هو شيء آخر تماما، انها لحظة كرامة امة وعفوانة ووقفة عز وارادة واضحة تقفها فوقه الصلف الصهيوني الذي لن يقطع، وعليان ان لا نفرط بهذه الفرصة مرة اخرى كما حصل مع لبنان عندما اختلفنا على حقنا الثابت رغم الانتصار التاريخي فيما اتفقوا هم على باطلهم المؤكد رغم انكسارهم للزلزل!

في صيف العام قبل الماضي اقدم مقاومون لبنانيون تابعون لحزب الله في اطار عملية عسكرية محضنة باختطاف اثنين من جنود الاحتلال الصهيوني على الحدود بين فلسطين المحتلة وبين لبنان الاستسباح من جانب اسرائيل ليل نهار من الارض والجو والبحر وذلك من اجل مبادلتهم بأسرى لبنانيين وآخرين يرزحون في سجون العدو الصهيوني منذ سنوات دون اي اكرتات مما يسمى بالجمع الدولي، وقامت وقتها دولة الارهاب المنظم بشن اقسى وابشع عدوان وحرب ابادة عرفتها الحروب العربية الاسرائيلية على بلد عربي فدمرت الحجر والبشر بجهة استرداد الاسيرين؛ وهي ان لم تفلح في تحقيق اي من اهدافها لكنها اثبتت بما لا يدع مجال للشك والتردد بانها دولة مؤسسات ارامية ودولة عصيات اجرامية لا تلتزم باي عرف او قانون ارضي او سماوي وان ما يسمى بالجمع الدولي غير مستعد لردعها بل انه على استعداد كامل لتغطية جرائمها ونعتها بـ«الدافعة» عن السلام فيما صبت على المقاومين ومن يدعمهم كل اوصاف ونعوت «الارهاب والوحشية»!

في هذه الاثناء دب الاختلاف بين صفوفنا نحن العرب والمسلمين وفي داخل صفوف اللبنانيين انفسهم وبلا يزالون مختلفين الامن رحم ربنا!

المواصلة على حد قول بعض المراقبين.

صدامات الامس وما ترتب عليها من سقوط اعداد كبيرة من القتلى والجرحى قد تكون المفجر للاحتقان، وبداية لصدامات دموية اذا وضعتنا في اعتبارنا حدة التوتر بين العسكريين المتصارين، وكثافة الاستقطاب الداخلي والخارجي، وما يترافق معه من عمليات تسليح ضخمة، وتدخلات خارجية متعددة الاطراف. القادمون من بيروت في الايام القليلة الماضية لا يتحدثون عن شخشات الاسلحة التي تتدفق على البلاد عبر البر والبحر والجو، وانما ايضا عن الكميات الهائلة من الاموال التي تصل تباعا الى زعماء الطوائف خاصة في جبهة «الموالاة».

الحديث عن النفوذ السوري في لبنان معروف ولا يستلغ احد انكاره، ولكن ما هو مسكوت عنه النفوذ السعودي الخليجي المتزايد المدعوم بالمال، وهناك من يؤكد ان المخابرات السعودية فتحت ممطية لها، وبشكل علني في العاصمة اللبنانية، تجري اتصالات منتظمة لتنسيق المواقف مع الاطراف اللبنانية من جماعة الرابع عشر من آذار مدعومة بالاموال، بل الكثير منها.

التنافس بين الجانبيين السعودي والسوري في لبنان هو عنوان المرحلة الاول مدعوم من الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية وفرنسا على وجه الخصوص، والثاني مدعوم من ايران. وفي ظل هذا التنافس يقرب لبنان وبسرعة قياسية، الى حافة هاوية الحرب الاهلية.

وزراء الخارجية العرب اجتمعوا في القاهرة امس لبحث الوضع اللبناني، والاستماع الى تقرير من السيد موسى الامين العام للجامعة عن زيارته واتصالاته في لبنان. حظ الاجتماع الحالي من النجاح ربما لا يكون افضل من الاجتماع السابق، واكثر ما يمكن ان يتوصل اليه هو ارسال السيد موسى مرة اخرى الى لبنان ليعود مرة اخرى الى مقر الجامعة بخيبة الامل نفسها.

## د. مضاي الرشيد\*

وتقافته، انضم هؤلاء اليهود من الجاليات اليهودية «العربية» الى المشروع الصهيوني في وقت لاحق نقلت الصهيونية العالمية جاليات كبيرة من بغداد الى المغرب على متن طائرات خاصة حملتهم الى اسرائيل حيث استوطن هؤلاء في فلسطين واستقروا فيها بينما اقلية منهم نات بنفسها عن عملية الاستيطان هذه وآثرت ان تهاجر الى عواصم اوروبية بعيدا عن المشروع الصهيوني والتي لم تجد فيه ما يعبر عن هويتها الحقيقية والتي انطلقت من كونها تنتمي ثقافيا الى العالم العربي وليس الى المشروع الصهيوني الاوربي الذي تمثل في الكيان الاسرائيلي، هاجر هؤلاء بعد استيطان قصير في اسرائيل الى بريطانيا وفرنسا وبعضهم اتجه الى الولايات المتحدة بحثا عن مفر بعيدا عن المشروع الصهيوني ولا يخفى منطبقا بالثقافة العربية مستهلكين للثقافة متعقبة شمال لندن من يهود عراقيين ويهود احياء باريس والمدن الفرنسية الجنوبية من يهود ناطقين باللغة العربية مستهلكين للثقافة التي عاشوا في رحابها وبلوت صورتهم ومخيلتهم رغم اختلافهم الديني مع اغلبيية السكان في العالم العربي، وحتى في اسرائيل نفسها نجد ان بعضا منهم يكتب باللغة العربية وهي لغته الام ومنهم شعراء وقصاصون معروفون.

طموح الامير ان يسبغ الهوية العربية على هذه الشريحة اليهودية ليس هو المقصود بل ان المقصود هو زج اليهود ذوي الاصول الاوروبية المسيطرين على الدولة الاسرائيلية في هوية يرضون بها لانهم يحقرونها، ولذا نكر هنا قصة حديث مع يهودي كندي هاجر اهله الى كندا في بداية القرن العشرين من روسيا حيث قال هذا الشخص ان يهود اوروبا هم مجموعة حضارية

ليس غريبا على الهوية العربية والثقافة ان تستوعب عناصر اخرى كانت في الماضي تنتمي الى مجموعات لغوية واثنية مختلفة انصهرت باليوقة العربية وادبت فيها. وخير دليل على ذلك التزاوج العربي البربري في شمال افريقيا حيث نمت مجموعات مزوجة لا تستطيع تحديد اصولها السابقة في خانة او اخرى، وكذلك في مناطق اخرى من العالم العربي وعلى خلفية التفتني بالانساب والاصول القلبية نجد ان الحضارة العربية من اكثر الحضارات تقبلا للاندماج مع شعوب اخرى وجاء هذا تحت مظلة رسالة لاسماوية موجبة الى البشرية جمعاء

## رحيل مؤسس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين المناضل جورج حبش



# الاسرائيليون: عرب عاربة ام مستعربة يا سمو الامير؟

ذهبوا دون عودة ومنهم طسم وجديس وثمود، لقد اندثر هؤلاء في السابق تماما كما اندثر يهود العالم العربي الذين احتفظوا بديانتهم رغم تبنيهم للثقافة العربية في قراهم واحياتهم في المدن العربية ما قبل عام 1948.

لقد قطعت الدولة الاسرائيلية على هؤلاء خط العودة منذ اكثر من نصف قرن واقتطعتهم من جذورهم الثقافية عندما سخرت طائرات خاصة لنقلهم الى الدولة الاسرائيلية، وان تعرض هؤلاء الى مضايقات وعنف تجد ان هذا كان نتيجة حتمية لتلت تاسيس الدولة الاسرائيلية ولم تكن سمة ثابتة لتعايشهم في وسط عربي استوعبهم من الاندلس الى بغداد، ولم يستوعبهم فقط بل ان بعضهم ترعرع في بلاط سلاطين العرب ووجد وظائف مختلفة وشارك في الاقتصاد والثقافة رغم اختلافه الديني مع البلاط ورعيته، كان على الامير ان يشير الى هذه الحقيقة لا ان يدعو الى اسقاط هوية عربية بالعرف والعيب من قبل الاسرائيليين، كذلك كان عليه ان يفتح ملف اسرائيل ليس من باب الهوية بل من باب واسع يذكر مستمعيه الانان وهم من اكثر المنظرين للهوية بالدور الاوربي الذي ادى الى هذه الكارثة المسماة اسرائيل والتي يبحث لها الامير اليوم عن هوية جديدة من اجل السلام المرجو.. ان كان هناك يهود عرب اليوم فهم بالفعل عرب بانداء قطعت عليهم اسرائيل فرصة حياة جديدة وانبعثت بعيدهم الى محيطهم الذي عاشوا فيه تماما كما قطعت على الفلسطينيين طريق العودة الى قرى ومزارع هجروا منها، اما على المستوى الشخصي فلن يبقى من يهود العرب البائدة سوى القصص التي تحفنا بها رويكا عن حياتها في وادي ابو جليل في بيروت الاربعينيات وام سامي في بغداد الخمسينات انها مرويات وتكريرات ثرية دمرتها اسرائيل تحت مظلة المشروع الصهيوني.

وليس الى مجموعات تعرف الانتماء على انه منطبق من الامومة اليهودية التي تفرض تعريفا محدودا للهوية ينطلق من منطلق الدم والنسل تماما كما هو الحال عند الديانة اليهودية، وليس هذا محصورا في النطاق القومي العام بل ان القبائل العربية والتي هي مشهورة بالثغني بانسابها النقية نجدها في كثير من الحالات امتخت مجموعات اخرى التصقت بها عبر التاريخ رغم كونها لا تنتمي الى شجرتها والتي تفتخر انها بقيت نقية كحظوظة نسب ترجع جذورها الى عصور غابرة، ومن اجل التعاطي مع هذه الحقيقة التاريخية اخترع العرب مصطلحات تحاول ان تفصل بين ما يسمى بالعرب العاربة والعرب المستعربة ولكنها بقيت مصطلحات عقيمة غير قادرة على ان تفعل وتداول خاصة في الحقبة التاريخية الحالية، ورجع الى حيطان وعقدان في محاولة اخيرة لتحديد كيانهم ولكن بقيت هذه التسميات غير قادرة على تجاوز الواقع الحقيقي المتمزج تاريخيا وحاليا والمخالف للهوية المكتسبة وليس التي تصورها مخيلة المؤسسين بالانساب وقائتها ورسوماتهم الكاريكاتورية لأشجار الانساب الوهمية.

وان عدنا الى خطاب الامير ودعوته الى اعتبار الاسرائيليين يهودا عربيا فلا بد ان نتساءل في اية خاتمة سيوضع هؤلاء ان سلطنا جدلا انهم سيقبلون بهذه الهوية العربية المسقط عليها رغم اعتراضهم، هل سنحسبهم على العرب العاربة الاقحاح حسب تصنيفات العصور الغابرة ام نعتبرهم عربا مستعربة فينضمون الى ذلك المزيج الذي افرزته فتوحات العرب السابقة تحت مظلة الاسامع؟ فنترح هنا اعتبار اليهود من ضمن ما يصنف بالعرب البائدة الذين

# المصارحة التاريخية: في مرافعة ما بعد بعد غزة!

## محمد صادق الحسيني\*

محارب» لدى العدو سرعان ما سيعدو بقوة أكثر ضد غزة او غير غزة هذه المرة وقد يذهب بعيدا ولا

يستثنى احدا مهما طالت قامة «الدولية» او اتعت علاقاته او عظم ذكاؤه او «تذاكبه» اذا ما صمنا على مواجهة المشكلة بالجوهر اللهم الا ان نذعن لقانون الغاب الصهيوني نهائيا والعيان بالله او ان نمتلك الشجاعة الكافية والحزم والصرامة والشفافية المطلوبة ونقدم مرافعة العرب والمسلمين التاريخية المطلوبة حول اصل مشكلة الفلسطينية من الجذور وعدم الاختباء وراء

القشور! المشكلة في جوهرها تكمن في سوء تقديرنا للحالة التي نمر بها محراب ومسلمين وسوء تقديرنا لفعل وممارسة العدو، اذ ان حرب تموز العالمة نعم العالمة في العام 2006 م ضد لبنان اثبتت بما لا يدع مجالاً للشك والتردد بان اسرائيل لا حدود لعدوانها ولا حدود لطامعها ولا حدود لنراعتها وهي ستختلفها من تحت الارض حتى لو قدمنا كل اوراق الاعتماد المطلوبة لديها، غير اننا في الوقت نفسه نستطيع ليس فقط ان نهزمها بل وان نلقنها درسا قاسيا وقاسيا جدا في الهزيمة شرط ان تكون ارادتنا صلبة واتجاه البوصله لدينا صحيحا!

وبكلمة واحدة هي ان توجه كل الجهود وكل البنادق وكل الحراب ضد العدو لان نفتح باب الاحتراب في ما بيننا ونحاسب بعضنا بعضا فسيم اخطا وقيم اصاب ونحسن وسط الميدان نرد العدوان ولنلملم الجراح والاشلاء المتناثرة او ونحن مشغولون بدفن شهدائنا!!!

الان ايضا فان ما هو مطلوب في هذه اللحظة التاريخية ليس محاسبة هذا الفصيل او ذاك على خطأ هنا او هناك او سوء تقديرهما او هناك وعندها نستطيع ايضا ان نهزم اسرائيل في هذه المعركة ونلقنها درسا قاسيا لا يقل قساوة عن درس لبنان اذا ما تماسكتا محراب ومسلمين وبقي اتجاه البوصله يشير ويحشد باتجاه العدو الرئيسي والحقيقي وليس باتجاه الاحتراب الداخلي!

والطريق الى ذلك واضح الا وهو ان نقول للعالم كله اننا لسنا مع شعب غزة المحاصر فقط ونطالب برفع الحصار عنه فهذا ينبغي ان يكون تحصيل حاصل ولا خلاف عليه، بل اننا مع المقاومين الفلسطينيين الذين يأسرون جنود العدو ويصون صواريخهم عليهم لانهم هم المعتدون وقطاع الطرق الحقيقيون ومجاهدو المقاومة عندما يردون على العدوان بالنار فهم المدافعون الحقيقيون عن السلام والحياة وليس العكس كما تحاول بعض اوساط ما يسمى بالجمع الدولي وفي طلبيتها الادارة الامريكية المحازرة بالمطلق الى حكام تل ابيب: وان سكان المستعمرات التي يتحدثون عنها هم غاصبون ومستعمرون ومحتلون ويمارسون فعل الاحتلال في كل ثانية اضافية يبقون فيها على ارض الغير ولا يمارسون مطلقا فعل البراءة الذي تدعون، حتى تتهموا المجاهدين من وحدات الصواريخ بالارهاب ضد مدنيين ابرياء!

في اي مؤتمر اسلامي او عربي او دولي نحضره يجب ان نقول كلمتنا هذه بصرامة ونضيف: فليرحل هؤلاء المغتصبون فوراً من ارض الغير وليتفكك نظام العنصرية الصهيوني الفاشي القابع في تل ابيب، ولنحتمك بعدها لصناديق الاقتراع والديمقراطية التي بها تتشددون وعندها سترون من هو المدافع الحقيقي عن السلام ومن هو الازهابي والمتوحش الحقيقي!!!

\* كاتب من ايران

## رأي القدس

# د. جورج حبش... وداعاً أيها المعلم

## د. فايز رشيد

دموع عينها تبكي فلسطين قائداً حمل ثراها في دمه على مدى مسيرته النضالية الطويلة. اکتلحت عيناه بقطرات زيتونها، تزنز بآغصان أشجارها، زرعا لتندفق يتابع ثورة تالتت وهجاً متصلاً.. أضاء وما يزال طريق شعبنا وامنتا.. انار ظلمات الليل وأخرى تدرت زياً بالنهار. كشف تناقضاتها ليضع المشهد فجراً مضاً بشمس دماء شهدائها الذين سقطوا على مدى الرحلة وما يزالون.

كل خلية في جسده اتجهت دوماً الى تلك البقعة الجغرافية التي استقرت في قلبه وقلبه، وسكنته حتى حدود التماهي والانصهار، فولدت فكراً أزاح دوماً كل الغمامات الضبابية عن العيون، لتتزرع الحقائق الناصعة المتجهة بدورها أبداً...

نحو أزهار دوام الشمس... نحو الحرية والشمس والوطن... نحو الشاطئ المتوسطي.. المسور بالمدى والمزین بمناراته التي انزعت جذورها ما قبل التاريخ.. نحو اسوار عكا وقد ردت كل هجمات الغاصبين.. بقيت هي.. وتلاشوا هم نحو حارات القدس القديمة، التي تدرت بأعمدة التاريخ.. تاريخنا.. فهم بلا تاريخ..

تنفست عبق معارك محزريها من سقوا، لتلق بصهيل خيولهم ابواب الدنيا من الأزل البعيد الى الكرمل والنافورة ورفع معلنة عروبيتها وفلسطينيتها الخالدة. نحو الله التي انزعت في تلافيف ذاكرته عنواناً أبدياً.. وملاذ الذي ظلل رحلته النضالية الممتدة ما يزيد على نصف قرن.

نحو فلسطين (التي سكنته ولم يسكنها) معلنة اندماجاً خاصاً ينتصر فيه الفلسطيني على اللحظة من اللحظة، محركة معادلة سكني الوطن الى متبادلة تتحقق فيها الذات الفلسطينية بالانتماء على ذاتها وعلى كل تعقيدات وصعوبة المراحل المختلفة لتتحقق المستقبل من المستقبل، ولتعيد لسفوحيتها ألقها وروقتها وتعيد بناء حاضرها.

ولأن ايها الحكيم حاضر في شعبك وأمتك وكل المخلصين للنضال الوطنية التحررية والديمقراطية على صعيد العالم اجمع.. من الصعب ان نخاطبك بصبح الماضي.

ايها الرفيق والصديق والقائد والمعلم لكل رفاقك وأبناء شعبك على مدى تاريخك...

ثقلت لملال اللقاء الثوري وطهارة اللسان

ظلت عفيف النفس متواضعاً، صادقاً، بهر بما تكفر ظلت صمام أمام فخاخنا

حملت فلسطين وطناً وشعباً وقضية على كامله المثل بأحزان الظلمين في كل بقاع الدنيا.

ظلت وطنياً بامتياز وقومياً بامتياز وأمياً بامتياز، جمعت بين صلابة الغلوال ورقة الزهرة والنسيم امتشقت دوماً كبرياء، شعبك وعنفوانه.. احضت التسميم ملمساً خاصاً وبعيتمه ببصماتك.. فزادنا وهجاً في طريقهما

في الأفق الألي، يا من تدمع عينك الكأبة، طفل، وتحزن لدموع ام هدتها الغرور، غلبت دوماً صلحة قضيتك وانشدت ابداً للوحدة الوطنية وكتت فارسها بلا منازع. لم ترفع سلاحك يوماً في وجه شقيق نضال الفلسطيني.

علمتنا كيف يكون الحوار في ظل الاختلاف.

جعلت من جبهتك الشعبية جامعاً لمفراقين كل الوان الطيف الوطني، وجعلتها شاطئاً يرنو للرسو عليه كل الذين يطمحون لمعرفة المواقف الصائبة. جعلت من انجاز شعبنا المتطل في مظلة التحرير هاجسك الدائم ظلت واضحا مثل شمس ساطعة، وعطاء مثل بحر، وناقداً المثل فكر مقبول قمع.. لا تجامل احداً على حساب مصلحة القضية.

ظلت تقيماً مدركا لطبيعة عدونا، مؤمناً بانتصار قضيتك وتحرير فلسطين.

ظلت مبدئياً، فحترمك من تختلف معهم قبل مؤيديك، ظلت ابا وأخا كبيراً رفاقك وأبناء شعبك تماماً مثلما مثلت لعالمك، لم تجرح احداً بكلمة توهمت بها.

علمتنا كيف يكون النقد، بادئين بانفسنا، وكيف نقصد الآخر لا لتكيبه بل من اجل اصلاحه.

ظلت منبعاً للفكر الانساني التقدمي المتجه دوماً نحو العدالة والساواة ورفع الظلم في بوصلة لا تحرف اتجاهها.

علمتنا كيف يكون القتال مع الأعداء، وكيف نواجه المساومة على حقوق شعبنا الوطنية. واوضحت لنا مخاطر الانغماس في قعود الأعداء... هذه البراقة السرابية، التي ينجر اليها الآخرون.

ما زلت اذكر حصار بيروت في عام 1982، حين توجهت اليك طالباً تقديم كتابي عن الحصار وسط كل مشاكلك...

استجبت لطلبي وكتبت مقدمته، التي ساطل اعترض بها ما حبيت.

وفي هذا العام قبل بضعة أشهر، احضرت اليك مخطوطة كتابي المهدي اليك، واستشرتك في الكتابة عن قصة حياته، وان كان هناك من الملاحظات على ما كتبت اجبتيني موافقاً بعد بضعة ايام، وكتبت دوماً تستعجل اصدار الكتاب.. لكن العقد كان أسرع من ان اجابني بأنه غير التجليد.

ايها المعلم والصديق، من قرير العين، فأنت بارتك وكل ما تركت، ويتواضعك وشفافيتك وبتعاليمك وفكرك ومواقفك بيننا، حي فينا.. ولترقد روحك بسلام.

## الناشر:

مؤسسة القدس العربي للنشر والإعلان

رئيس التحرير:

عبد الباري عطوان

# القدس

يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات:

الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينييا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط).

فاكس: 0208-741 8902 أو 0208-748 7637

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 للطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: 723152(212 37)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف/فاكس: 5066089(9626)

Al-Quds Al-Arabi

daily Independent News Paper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD

Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief

ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637

email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 3901523

Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco

Tel/Fax: (212 37) 723152

Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.

Tel/Fax: (9626) 5066089

## مرضى الجلطات الذين يعانون من نقص التغذية يواجهون نتائج سيئة الأسبرين يقلل من معدل وفاة مرضى القلب

تسع حالات نزف خطير في مقايضة تستحق العناء. من جهة أخرى أوضحت نتائج دراسة كورية ان نقص التغذية «قصور التغذية» يزيد بشكل واضح من مخاطر المضاعفات بعد الإصابة بجلطة دماغية كما انه مرتبط بالتعافي الضعيف. وقال الدكتور دونغ وا كان لشرية «ويترز هيلت» وفوجنا الى حد ما بذلك، «وبحث الدكتور كان وزملاء له بكلية الطب بجامعة اولسان في سول تأثير التغذية على نتائج 131 مريضاً بالجلطات الدماغية. وأجريت التقييمات المتعلقة بالتغذية خلال 24 ساعة من بداية الاعراض ومررة أخرى بعد اسبوع واحد. ويشخص نقص التغذية إذا فقد المرضى 10 في المئة أو أكثر من وزنهم في الشهور الثلاثة السابقة أو 6 في المئة أو أكثر في الاسبوع الذي يعقب دخول المستشفى أو إذا كانت مستويات البروتينات المختلفة بالدم منخفضة. ولدى الدخول وبعد اسبوع واحد اعتبر 16

الصابين بمرض في القلب حالته مستقرة جرعة منخفضة من الاسبرين يحد من تكرر الاصابة بالازمات القلبية والجلطات الدماغية والوفاة من كل الاسباب. وخلص الدكتور جيفري اس بيرجر من معهد ديوك كلينكل للابحاث في دورهام بنورث كارولاينا وزملاؤه في تقريرهم في الدورية الامريكية للطب الى انه على الرغم من ان الاسبرين يزيد ايضا من خطر النزف الا ان فوائده تفوق هذا الخطر. وعلى عكس التحليلات السابقة التي جمعت اشخاصا مختلفين يعالجون بانوية وجرعات مختلفة تمنع تجلط الدم يشير الباحثون الى ان «دراستنا تركز على تعاطي الاسبرين بجرعات منخفضة في اشخاص لديهم حالة مرضية مستقرة في شرايين القلب». وحددت مجموعة بيرجر ست تجارب سريرية ضمت نحو عشرة الاف مريض بالدم في الصدر له صلة بحالة مرضية مستقرة في القلب

■ نيويورك-رويتزر: قال تحليل جديد ان تناول الاشخاص المصابين بمرض في القلب حالته مستقرة جرعة منخفضة من الاسبرين يحد من تكرر الاصابة بالازمات القلبية والجلطات الدماغية والوفاة من كل الاسباب. وخلص الدكتور جيفري اس بيرجر من معهد ديوك كلينكل للابحاث في دورهام بنورث كارولاينا وزملاؤه في تقريرهم في الدورية الامريكية للطب الى انه على الرغم من ان الاسبرين يزيد ايضا من خطر النزف الا ان فوائده تفوق هذا الخطر. وعلى عكس التحليلات السابقة التي جمعت اشخاصا مختلفين يعالجون بانوية وجرعات مختلفة تمنع تجلط الدم يشير الباحثون الى ان «دراستنا تركز على تعاطي الاسبرين بجرعات منخفضة في اشخاص لديهم حالة مرضية مستقرة في شرايين القلب». وحددت مجموعة بيرجر ست تجارب سريرية ضمت نحو عشرة الاف مريض بالدم في الصدر له صلة بحالة مرضية مستقرة في القلب

■ نيويورك-رويتزر: قال تحليل جديد ان تناول الاشخاص المصابين بمرض في القلب حالته مستقرة جرعة منخفضة من الاسبرين يحد من تكرر الاصابة بالازمات القلبية والجلطات الدماغية والوفاة من كل الاسباب. وخلص الدكتور جيفري اس بيرجر من معهد ديوك كلينكل للابحاث في دورهام بنورث كارولاينا وزملاؤه في تقريرهم في الدورية الامريكية للطب الى انه على الرغم من ان الاسبرين يزيد ايضا من خطر النزف الا ان فوائده تفوق هذا الخطر. وعلى عكس التحليلات السابقة التي جمعت اشخاصا مختلفين يعالجون بانوية وجرعات مختلفة تمنع تجلط الدم يشير الباحثون الى ان «دراستنا تركز على تعاطي الاسبرين بجرعات منخفضة في اشخاص لديهم حالة مرضية مستقرة في شرايين القلب». وحددت مجموعة بيرجر ست تجارب سريرية ضمت نحو عشرة الاف مريض بالدم في الصدر له صلة بحالة مرضية مستقرة في القلب

### بعد مرور عامين اكتشف العريس السوداني أنه متزوج من رجل!

■ الأبيض - «القدس العربي»: بعد مرور عامين من زواجه قاد الرجل زوجته الجميلة لعيادة اخصائي التوليد ليبحث سبب تأخرها في الإنجاب، ولكن المفاجأة التي زلزلت الرجل وزوجته، أن الزوجة كانت (مشروع) رجل لم يتكلم نمو، فهي تحمل (الخصيتين) مع فتحة شبيهة (بالرجل) أيضا.

وبعد إجراء فحص الموجات الصوتية اتضح أن الزوجة بلا رحم أو أجزاء أنثوية داخلية وبأنها تحمل كل مواصفات الذكورة.

الدكتور بدوي عوض سليمان اختصاصي امراض النساء والتوليد بمستشفى الأبيض (غرب السودان) الذي عرضت عليه الحالة أكد انها حالة عادية علمياً برغم ندرة حدوثها، وانه قام باستئصال (الخصيتين) بعد طلب الزوج ذلك ورغبة الزوجة (بالاستمرار) كأنثى رغم استحالة الإنجاب.. لتستمر الحياة الزوجية بصورة عادية.

### حفيدة الملكة

#### اليزابيث (موديل)!

■ لندن-يو بي أي: وقعت زارا فيليبس حفيدة الملكة البريطانية اليزابيث الثانية عقدًا مع شركة «رولكس» السويسرية للساعات بقيمة 100 ألف جنيه إسترليني (حوالي 200 ألف دولار) لتصبح بموجبه الوجه الجديد لماركات الساعات العالمية.

ومن المقرر أن تنشر مجلة «فانيتي فير» المتخصصة بالأزياء الإعلان الأول لزارا لصالح شركة رولكس في أميركا الشمالية وتظهر فيه بالقرب من جوادها «توي تاون» الذي فازت معه بجائزة فروسية عالمية في العام 2006.

ونكرت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية أنه على الرغم من الاتهامات باستغلال وضعها الملكي كونها ابنة الأميرة أن أثناء الترويج لسيارات لاند روفر في العام الماضي، إلا أن زارا -26 عاماً- حصلت من خلال العقد الجديد على ثلاث ساعات قيمة من رولكس بما فيها الساعة التي يبلغ ثمنها 6 آلاف جنيه إسترليني (حوالي 12 ألف دولار) من طراز «أويستر بريبتيفيال لايدي دايت جاست» التي تظهر فيها على غلاف المجلة.

### اقترح غرامة بـ 1,4 مليون دولار على شبكة تلفزيونية لـ «سوء الاحتشام»

■ واشنطن- يو بي أي: اقترحت لجنة الاتصالات الفدرالية الأمريكية فرض عقوبة مالية بقيمة 1,4 مليون دولار على شبكة أي بي سي التلفزيونية الأمريكية التي بثت حلقة مثيرة للجدل من مسلسل شرطة نيويورك، في العام 2003.

ونكرت صحيفة «واشنطن بوست» أنه في حال تمت الموافقة على الغرامة المقترحة من قبل لجنة الاتصالات الفدرالية، فإن الشبكة التلفزيونية الأمريكية الشعبية ستواجه ثاني أكبر غرامة «سوء احتشام» تفرض على شبكة تلفزيونية في التاريخ. وكانت شبكة أي بي سي التلفزيونية بثت في 25 شباط (فبراير) 2003 حلقة من مسلسل «أن واي دي بي بلو» ظهرت فيه إحدى الممثلات بظهر عار كليا كما مر مشهد جانبي لها ظهر فيه ثديها بوضوح.

وقال المسؤولون في اللجنة الفدرالية ان بث مثل هذه المشاهد يعتبر انتهاكا لقوانين اللجنة المتعلقة بالمسلسلات التلفزيونية التي تعرض بين الساعة السادسة والعاشرة مساءً.

### قطع رأس سمكة قرش لتخليص صياد من بين فكها

■ سيدني-رويترز: عضت سمكة قرش صيادا استراليا بقوة اقرش احد الى حد ان زملاء الصيادين اضطروا الى قطع رأسها لتخليص زميلهم من بين أنيابها. وكان قد تم اصطياد سمكة القرش للتو وسحبها الى داخل قارب كان يصطاد اسماك الأطفال في القرن الحادي والعشرين». ونسبت إلى كريس بيدو مدير منظمة (اوقفاو تهريب الأطفال واستغلالهم جنسيا) قوله «هؤلاء الأطفال يتعرضون للإنتهاك تحت أنوفنا وهذا يعد سلوكا مرفوضا بكل معنى الكلمة ويتعين على السلطات المعنية ايجاد الأطفال ضحايا الإنتهاك وتوفير الحماية اللازمة لهم ومحاسبة الأشخاص المسؤولين عن هذه التجاوزات». وفيما وصف فيرنون كوكر الوزير المسؤول عن منع الإتجار بالبشر في وزارة الداخلية البريطانية مهربي الأطفال بأنهم «شياطين»، فقد اتهم ديفيد ديفيز وزير داخلية الغل في حكومة حزب المحافظين المعارض حكومة بلاده بأنها فشلت في إتخاذ إجراء وادع بحق المتاجرين بالبشر.



## جوليا روبرتس في مهرجان برلين السينمائي

الدورة 58 ل مهرجان برلين السينمائي الدولي ستكون زاخرة بكبار النجوم مثل جوليا روبرتس ومادونا وسكارليت جوهانسون وغيرهن، لضيقي وجودهم بريقا خاصا على هذا المهرجان العريق الذي ينظم من 7 الى 17 شباط (فبراير). ستحضر المهرجان جوليا روبرتس التي تقوم ببطله فيلم «فايرفلايز ان ذي غاردن»

والدانيال دي لويس المرشح للوسكار عن «ذير ويل بي بلود» (ستكون هناك دماء) وبنيلوب كروز في «اليعني» المقتبس عن رواية لغيليب روث، إضافة الى سكارليت جوهانسون وناتالي بورتمان التي تقوم بدور شقيقتين تتنافسان على اغواء ملك انكلترا هنري الثامن في «ذي أذر روليين غيرل».



● صدر عن «دار الشروق» بالقاهرة، مترامنا مع اقامة معرض القاهرة الدولي، كتاب «من يكتب تاريخ ثورة يوليو.. القضية والشهادات، للكاتب والشاعر فاروق جويدة.

ويضم أكثر من 15 شهادة لمؤرخين وعسكريين، ومقالات ومقابلات مع بعض أعضاء مجلس قيادة الثورة، مثل زكريا محيي الدين وحسين الشافعي. ويقع الكتاب في 221 صفحة متوسطة القطع.

● افتتح في مسقط بسلطنة عمان المؤتمر الدولي السابع للمستحدثات الجراحية، بمشاركة نحو مائتين من الجراحين والمتخصصين والفئات المساعدة العاملة في مجال الجراحة، من دول مجلس التعاون الخليجي. وأعلن الدكتور محمد علي بن جعفر، رئيس أقسام الجراحة بالمستشفى السلطاني، ان المؤتمر يهدف إلى الاطلاع على الجديد والمستحدث في مجالات الجراحة المختلفة، والاستفادة من تجارب الآخرين في هذا المجال.

● حسن احمد اللوزي وزير الإعلام اليمني اجتمع في صنعاء، مع نظيره السوري الدكتور حسن بلال، الذي يزور اليمن حاليا. وتم خلال الاجتماع بحث مجالات التعاون الإعلامي بين البلدين الشقيقين، وتعزيز العلاقات في كافة المجالات الاعلامية.

● الطبيب الفاسي الفهري وزير الشؤون الخارجية والتعاون المغربي، أجرى امس محادثات مع أندريان سيورانيو

## أطفال للبيع في بريطانيا

وقالت الصحيفة إن الأطفال الأفارقة يُستخدمون بعد وصولهم إلى بريطانيا كأداة للخداع من قبل الذين يشترونهم للحصول على السنن والمساعدا الحكومية التي تصل إلى عشرات الآلاف من الجنيهات الإسترلينية في العام، وعرق في المنازل حيث يتم إجبارهم على العمل 18 ساعة في اليوم في التنظيف والطهي والعناية بالأطفال الآخرين أو في المطاعم والمخازن. وأوضح أن دراسة حديثة للمركز الحكومي لحماية الأطفال في الإستغلال قدر عدد الأطفال الذين جرى تهريبهم إلى بريطانيا في العام الماضي بنحو 330 طفلاً من بينهم 14 طفلاً دون الثانية عشرة من العمر وجاء معظمهم من أفريقيا. ولقبت الصحيفة إلى أن بعض الأطفال يتعرضون للإنتهاكات الجنسية والبسدية في حين يجد البعض الآخر نفسه متهمًا بالشعوذة وتحويل إلى ضحية لطقوس طرد الأرواح الشريرة التقليدية التي تمارسها الكنائس الأفريقية في بريطانيا، مشيرة

■ لندن- يو بي أي: كشفت صحيفة «صندي تلغراف» امس الأحد أن مئات الأطفال يُباعون في المملكة المتحدة لإستغلالهم كرقيق في المنازل والمطاعم والمخازن ويعملون مدة 18 ساعة في اليوم بعد أن يتم تهريبهم من أفريقيا. وقالت الصحيفة البريطانية إن آباء أفارقة يبيعون أطفالهم وبعضهم رُضع إلى عصابات إجرامية وعصابات تهريب البشر، مشيرة إلى أن بعض الآباء في نيجيريا عرضوا ابيع أطفالهم على مراسلها وطلبوا منه 5000 جنيه إسترليني مقابل طفلين واحد في الثالثة والأخرى في الخامسة من العمر أو 2500 جنيه إسترليني مقابل كل واحد منهما، و2000 جنيه إسترليني مقابل طفل رضيع. وأضافت أن فتيات قاصرات بعضهن في مرحلة الحمل عرضن بيع أطفالهن بأقل من 1000 جنيه إسترليني لكل واحد، مشيرة إلى أن تاجراً دولياً في تهريب البشر أكد انه يشتري كل عام 500 طفل من نيجيريا.

## تعريف نشاز

### صبحي حليدي



إنه يعرّف خارج السرب دائماً، حتى حين يكون تعريده خروجاً صاخبا عن الرأي العام السائد، وانتهاكاً صارخاً لقناعات راسخة رسوخ الجبال، وتسفيهاً بليغاً ومراً لأراء نقاة العلم في شؤون السياسة والإجتمع والإقتصاد والثقافة. ويحدث مزاراً، كما في مثال هذه الأيام خاصة، أن يكون تعريده «النشاز» أو «الفظ» أو «الخشن» أو «الصادم»، كما يصفه بعض العلقين الغربيين من أهل المشاعر الرقيقة، أقرب إلى «جرح مشاعر» السواد الأعظم من قرآته، وربما ارتكاب «الخيانة الوطنية العظمى» أيضاً.

هذه هي حال الصحافي الكندي ـ الأمريكي إريك مارغوليس ولنبداً من أول «أثم» الرجل: انتقاده الدائم للسياسات الإسرائيلية، وموقفه الحازم ـ السياسي، ولكن الأخلاقي في الجوهر والمبتدأ ـ المؤيد لحقوق الفلسطينيين، وشجاعته المدهشة في توصيف العنف الإسرائيلي بما يليق بمظاهره الغاشية من مفردات وصفات. وهو اليوم يعتبر أن خيارات قمع الفلسطينيين، كما اعتمدها وتعتمدها الحكومات الإسرائيلية مبنياً ويساراً، إنما تعيد إنتاج سياسات فرنسا خلال أطوار «معركة الجزائر» في الخمسينيات، وسياسات وكالة المخابرات المركزية الأمريكية في فييتنام أثناء أطوار تنفيذ «برنامج العنقاء» السري، اللذين تضمنتا كلاهما ممارسة التعذيب وقتل المدنيين بأعداد كبيرة، واستهدفا فرض حلول سياسية عن طريق سفك الدماء.

«الإثم» الثاني أن مارغوليس يتابع القضايا العربية أولاً بأول، ومن منظور ـ ومنظور ـ ينشئ تماماً عن الأسلوب الأمريكي المعتاد في التغطية الواسعة، سيئة الطوية، التي تضرب عشرات العصفير بحجر واحد؛ أو التغطية المحدودة المحايدة للبلاء، التي لا تسعى إلى ما هو أكثر من رفع العتب. وعلى سبيل المثال انفرد مارغوليس بموقف متميز في إدانة ما جرى في سورية بعد وفاة حافظ الأسد، وتوريث ابنه بشار، وتعديل الدستور بطريقة مسرحية أتاحت انتخابه رئيساً للجمهورية، أو «تويجه سلطاناً على الجمهورية» كما عبّر مارغوليس في مقالة بعنوان «المجد للسلطان الجديد».

والممرء أن يتخيل ما يمكن أن يجلبه عليه ذلك التعاطف من غضب وغيظ وتشكيك وتشنيع. وفي أيامنا هذه، أيام الحملة الصليبية التي يعمل الرئيس الأمريكي جورج بوش على تنظيمها وقيادتها ضد الإرهاب كما يقول، تبدو آراء مارغوليس مثل حجر ثقيل يحرك المياه الأسنة في مستنقعات «الرأي العام» السائد هنا وهناك في الولايات المتحدة وأرجاء الغرب عموماً. ذلك لأن هذه الأيام لا تحتمل الكثير من الإنشاقاق عن المؤلف، ليس فقط لأن مكارثية غير مباشرة أخذت تتكون رويدار رويداً في الخفاء، بل لأنّ «المشاعر الوطنية» التي تطلق عند وقوع الإختلاف.

لكنّ مارغوليس يواصل تعريده خارج السرب، وي طرح ما يلي: - كان أسامة بن لادن، حسب معلوماته الشخصية التي استمدّها من عمل مباشر على الأرض في الباكستان وأفغانستان وكشمير، يعيش في ظروف أشبه بالإقامة الجبرية منذ اجتياح أفغانستان. وظل، بقرار من مضيفه الطالبان، معزولاً تماماً عن العالم الخارجي، ممنوعاً من استخدام وسائل الإتصال، ومُطالباً بعدم القيام بأي عمل عسكري» يهدّد مصالح الطالبان، ضدّ الولايات المتحدة بصفة خاصة.

- أسامة بن لادن كان واقِعاً تحت رقابة دائمة 24/24ساعة، تمارسها عشرات أجهزة الإستخبارات الأمريكية والغربية والاسيوية. ولهذا بدأ سوريالياً تماماً أن يتمكّن رجل مثله، يعيش في كهوف قندهار على بعد 9000 ميل، من تنظيم العمليات الإنتحارية التي جرت في واشنطن ونيويورك يوم 11 ايلول (سبتمبر) 2001، خصوصاً وأنّ تنفيذ تلك العمليات ال High-Tech اقتضى شبكة قيادة بالغة التعقيد، وتطلب عناية فائقة بأدقّ التفاصيل.

لماذا لم تعلن السلطات الأمريكية ما تقول انها تمتلكه من أدلة على قيادة بن لادن لهذه العمليات الإنتحارية؟ مارغوليس كان يتحدّى في الواقع، ولم يكن يسأل أو يتساءل فقط. وهو لم يكتف برمي القفاز في وجه وكالة المخابرات المركزية أو مكتب التحقيقات الفيدرالي، بل علناكتم أجهزة استخبارات غربية أخرى (الفرنسية والبريطانية تحديداً) يظنّ أنها أفضل علماً بأحوال بن لادن.

- إنّ السير الحديث في تنظيم وإطلاق الحملة الصليبية، وقصف أفغانستان على غرار قصف العراق، أو حتى تنفيذ عمليات كوماندوز تسفر عن أسر أو مقتل بن لادن نفسه، قد تفلح جميعها في تهدئة خواطر الأمريكيين وتروي تعشّشهم للثأر. لكنّ الإرهاب، يقول مارغوليس: «ليس شرّاً مستقلاً، أو إعصار تورنادو، أو وباء من أي نوع. إنه ردّ مضادّ على سياسات أمريكا، والإستئساد على بن لادن قد يبرح مزاج الأمريكيين، ولكنه لن يخفّف التهديد أو ينهي مشاعر البغضاء ضدّ أمريكا».

- أخيراً، لم يتردّد الرجل في مخاطبة الأمريكيين بذبرة قاسية، قارسة، قدّت من صقيع الحقيقة: ليس ما فعله أبتاؤك في سجن «أبو غريب» جديداً أيها المسادة! عودوا إلى تاريخ، بل إلى توارخ، علاقاتكم بالشعوب ما وراء المحيط، واهناؤا بال... فلا جديد تحت الشمس!

ومن الحزن أن ينظر المرء باحترام كبير إلى آراء إريك مارغوليس وأمثاله، ومواقفهم، وأن يتذكر في الآن ذاته تلك الحكمة العتيقة: لقد أسمعت لو ناديت حقاً!